

الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامى

كتاب شرف الأئمة العرب بأراض العرب

صنع
منصور بن بركة الذهبى الكاملى

تحقيق
دكتور عبد الرحمن قاسم

القاهرة

١٢٨٥ هـ - ١٩٦٦ م

الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
بمكتبه لحياء التراث الإسلامي

كتاب كشف الألباب العويّة بـأرا ضرب اـصُرية

منصور بن بـعرة الذهبى الكاملى

تحقيق
دكتور عبد الرحمن فرحات

الكتاب الثامن

يشرف على إصدارها :
محمد توفيق عويضة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة لجنة احياء التراث

بقلم

الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم

رئيس اللجنة

حفل تاريخ العرب والاسلام على مر العصور وتداول الايام بما لم يحفل به تاريخ أمة من الامم ، من ذكر الموضوعات الهامة ، والاحداث المتسوعة . والقضايا الكبرى ، وغنيت كتبه بأخبار الرسل والخلفاء والملوك والولاة وتراجم الاعيان من العلماء والادباء والشعراء ، كما غنيت بدراسة نشأة العلوم والآداب والفنون وألوان الحضارات ، وبسط آراء أصحاب الممال والنحل ومختلف المذاهب ، وذكر مجالس السمر وحلقات الدروس والمناسرات وغير ذلك مما كان مراد الباحثين والمؤرخين في شتى المجالات والميادين .

وتختلف الباحث التاريخية طولاً وقصراً ، وبسطاً واختصاراً ، بحسب اختلاف الموضوعات وأهيتها ، وتبعاً لما يقع للباحث من أصول ومراجع ، وما ينشر من نصوص أو يكشف من آثار .

وموضوع النقود العربية وطريقة سكها من الموضوعات القومية ذات الاثر البيد في تعرف تاريخنا الحضارى على الوجه الصحيح ، اذ كانت النقود رقائق صادقة يعتمد عليها في ذكر الحقائق وأنواع الدول ، ومقدار تبعية الولاة لسلالين والخلفاء ، ومدى علاقة العرب بغيرهم في شئون التجارة ومجال الاقتصاد ، كما أن لها ارتباطاً بأحكام الشريعة الاسلامية في كثير من الاحيان ، في الزكاة والوقف والصدقات والديات ، لا أن الباحث في هذا الباب يجد مشقة وعسراً ، ويسلك دروباً ضيقة يكتنفها الظلام ، ويحيط بها الغموض والابهام ، ذلك لأن المعارف التي وصلت النبا جاءت متفرقة في كتب الأدب والفقه والتاريخ ، مما كتبه قدامة بن جعفر والبلاذرى واليعقوبى والطبرى والمقدسى والاصطخرى والماوردى وغيرهم ، وقليل منهم من أفرد للنقود كتاباً ، كما فعل المقرئى في كتاب شذور العقود .

وكل هذه المعارف لا تكفى لعااجة الباحث المخلص . سواء فى ذلك ما ذكره عما كان يتداوله العرب من نقود كسرى وقصر قبل الاسلام ، أو ما

أوردوه من تاريخ النشد العربي المستقل موسوما بأسماء الخلفاء من بنى أمية ، وما
طراً على ذلك من التعبير على تداول الحكومات والملوك .

وكتاب كشف الاسرار العلمية في معرفة دار الضرب المصرية لمؤلفه منصور
دهبي الكامل من المخطوطات النادرة التي سلمت من عوادي الايام ،
و سرب مباحثها على النقود وما يدور حولها ، تحدث فيه المؤلف عن الذهب
والفضة ودرس عملية استخلاصهما وسكهما دراسة معالج للصناعة بيده . ثم
انتقل من ذلك الى ضرب النقود منهما ، ونظام دار الضرب واختصاصات القائمين
عليها ، كتب كل ذلك بلغة عصره ، وأسلوب أهل صناعته ، سواء في ذلك ما يتصل
بالمعادن وتصنيعها ، أو ما يتصل بالنقود نفسها ، مع ذكر المصطلحات وتفسيرها
في كثير من الأحيان ، وعالج كل ذلك معالجة رجل مارس العمل ووقف عليه ،
وتناوله تناول خبير في المعادن وضربها وسكها ، مما جعل كتابه مرجعاً أصيلاً عند
العلماء والباحثين .

والدكتور عبد الرحمن فهمي أمين المتحف الاسلامي أحد العلماء المختصين في
دراسة السكة الاسلامية ، ورائد من رواد هذا الميدان ، وضع كتاباً في دراسة
انسكة الاسلامية حتى قيام الدولة الفاطمية ، وبحثاً في النقود العربية ماضيها
وحاضرها ، كما أنه عاكف على عمل موسوعة في النقود العربية جميعها ، فكانت
فرصة طيبة عند علماء الآثار والمهتمين بالدراسات الاسلامية والمشتغلين بأنواع
« النميات » من صنع وأختام ومكايل وموازن وأنواط - أن يهض عالم
مختص بتحقيق هذا الكتاب .

وقد اقتضى منه هذا العمل مشقة وجهداً ، فالنسخة التي أدار تحقيقه عليها
نسخة وحيدة لا تعلم في مكتبات العالم نسخة غيرها ، قدم له بمقدمة علمية
قيسة، درس فيها موضوع الكتاب ، ووشاه بالتعليقات النافسة في وصف
المصطلحات، وتوجيه الأساليب وال عبارات ، وذيله بملحق في السكة الأيوبية، وهي
الدولة التي عاش فيها مصنف الكتاب ، فصل فيه الكلام عنها في استقراء وشمول.
هذا ، وإن كتاباً نادراً يدور حول مبحث هام من المباحث التاريخية الاسلامية ،
وبخاصة فيما يتعلق بالحضارة ، ويقوم على تحقيقه عالم متخصص ، لأمر حرصت
لجنة احياء التراث الاسلامي على نشره ، يلتقي ضوءاً على ناحية من نواحي تاريخ
الاسلام المجيد ، في هذا العهد الذي تعني فيه حكومتنا الرشيدة ببناء الأمة العربية
على أساس من أمجادها العتيقة الخالدة .

وبالله التوفيق

محمد أبو الفضل ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يوجد بدار الكتب المصرية مخطوط برقم ٢١ -- كيسان وثنية ، بعنوان « كشف الأسرار العلية بدار الضرب المصرية » صنع منصور بن بعره الذهبي الكاملى ، وهو رسالة فى عشرين صحيفة ، مقاس كل منها (٢٥ × ١٨ سم) ، نحتوى صحائفها - غير صحيفة العنوان والخاتمة - على خمسة وعشرين سطرا (مقاس ٣١ × ١٣ سم) فى كل صحيفة ، والكتابة بالقلم النسخى المعتاد بالمداد الأسود الذى يهت ألوانه فى مواضع كثيرة .

وقد أشار الأستاذ كارل بروكلمان (١) C. Brockelmann لهذا المخطوط اشارة عابرة فى الفقرة المعنونة بـ Die Politik وذكر أن تاريخ المخطوط ١١٣٥ هـ (١٧٢٢ م) . ولم تكن هذه الاشارة على كل حال متفقة وأهمية هذا المخطوط النادر . لمؤلف يرجع الى العصر الأيوبى ، رغم أنه منسوخ فى عصر متأخر . اذ لا توجد نسخة أخرى أصيلة - على حد علمي - فى أى مكان آخر .

(١) C. Brockelmann · Geschichte der Aral-ischen Litteratur, Berlin, 1902, ii. p. 356

وفد نسخ المرحوم بيمور باسا لمسح هذا المخطوط ، وهو محفوظ بدار الكتب برقم ٤ بيمور صناعه ، ولن نعلم عليه لوجود اصله ، وكب قد أسرت الى مخطوط ابن بعره فى رسالى للدكتوراه سنة ١٩٥٧ المعنونة « دراسات فى السكة فى مصر الاسلاميه ، ص ٢٢٦ ، كما أشار اليه الأستاذ اهرنكرويتز A. S. Ehrenkreutz انظر

Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London, vol., XV, Part 3, p. 423 (London 1953).

وأخر ذكر لهذا المخطوط هو اشارة الاسياذ الدكتور حسين مؤنس اليه عندما نشر مخطوطه لأبى الحسن على بن يوسف الحكيم بعنوان « صوابط دار السكة » ، انظر صحيفة معهد الدراسات الاسلاميه فى مدريد م ٦ ع ١ - ٣ (١٩٥٨) من ص ٦٣ - ص ٢٠٤ .

ولا شك أن النشر على نسخة وحيدة تجربة قاسية حافلة بالمتاعب والصعوبات ، ولكن نظرا لأهمية المعلومات الواردة في هذا الكتاب في ميدان فريد جدا كميّدان علم التّميّات الاسلاميّة يجعلني لا أتردد في الاقدام على تحقيقه . وليس بغريب ألا توجد من هذا الكتاب غير نسخة واحدة لأن المخطوط ليس مؤلفا عاما في التاريخ أو الأدب ، وانما هو رسالة خاصة كتبها أحد المتخصصين في السكة الاسلاميّة وصناعتها في العصر الأيوبي ليكون هديا للعاملين عليها ودستورا يحتوى على اسرار هذه الصناعة ، وكثيرا ما وجه ابن بركة الى القائمين على دور الضرب النصيح والارشاد في ختام أبواب كتابه . مثل « فاعلم ذلك » (١) أو « فافهم ذلك واعمل عليه » (٢) . ومن ثم لا تتوقع أن يعنى بنسخ هذا المخطوط غير نفر قليل من الذين يهمهم موضوع مثل هذا الكتاب وهذا في ذاته جعلني أبذل الجهد المتواصل في تحقيقه وتصويبه وشرح الطرق الفنية لضرب العملة الذهبية والفضية وشرح المصطلحات الفنية حتى يتسنى للقارئ العادي والباحث تفهم دقائق الكتاب وخصوصا لأن المؤلفات في الصناعة نادرة ومفقودة .

ورغم أنه نشر أخيرا كتاب عن صناعة السكة في المغرب (٣) لأبي الحسن على بن يوسف الحكيم من القرن ٨ هـ - ١٤ م ، وعلى وجه التحديد في عهد السلطان أبي عنان المشوكل بن أبي الحسن على المريني ٧٤٩ - ٧٥٩ هـ (١٣٦٥ - ١٣٧٥ م) ، إلا أنه كتاب عام لعالم فقيه لم يشتمل فقط على سكة المغرب وصناعتها ، بل تناول كثيرا من النواحي الفقهية التي طغت على بعض فصول الكتاب ، بعكس كتاب « كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية » الذي كتبه معلم .. أستاذ في صنّعتة ، فاقصر فيه المؤلف المصري على تفصيل العمليات الفنية الكيماوية اللازمة لتخليص الذهب والفضة من الشوائب وضرب العملة منهما ، فضلا عن تناوله إدارة دار الضرب واختصاصات العاملين عليها في العصر الأيوبي خاصة وذلك كله في سبعة عشر بابا .

ويكفي هنا لتقدير أهمية مخطوط ابن بركة وتفوقه على مخطوط المغرب لأبي الحسن على بن يوسف الحكيم ، ما شهد به الأستاذ الدكتور حسين مؤنس الذي قام على نشر مخطوط المغرب حيث يذكر : « مخطوط نادر بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١ كيمياء وهو كتاب كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية صنعة منصور بن بركة الكاملى .. وهو

(١) انظر ص ٥٧

(٢) انظر ص ٦٣

(٣) انظر صحيفة معهد الدراسات الاسلاميه في مدريد م ٦ العدد ١ - م (١٩٥٨) من

ص ٦٣ - ٢٠٤ .

من الكتب القليلة التي لدينا عن الصناعة العملية ، ويشرح أساليب العمل في دار الضرب المصرية خلال العصر التركي (كذا) ويفصل العمليات الخاصة بتخليص الذهب والفضة وسك العملة وأوزانها ، والمؤلف المصري يختلف عن المغربي في أنه كما يبدو من كتابه « معلم » عارف بصنعه مقتصر عليها ، في حين أن المغربي فقيه عالم الى جانب المامه بالصناعة ، ومن هنا فإن كتاب الأول أدق وأوضح فيما يتصل بخطوات العمليات « (١) .

ويزيد في أهمية مخطوطة ابن برة أنها ترجع الى العصر الأيوبي (٢) ، فقد أشار المؤلف نفسه الى السلطان الملك الكامل (جمادى الثاني ٦١٥ هـ — ٢٣ رجب ٦٣٥ هـ) (١٢١٨ — ١٢٣٨ م) بقوله : « لما علم مولانا السلطان الملك الكامل » (٣) كما يقوى ذلك نسبة المؤلف نفسه « بالذهبي الكامل » (٤) .

ولا تزال معلوماتنا عن العصر الأيوبي في حاجة الى مزيد من المصادر الأصلية التي توضح مختلف جوانب الحضارة في هذه الفترة من تاريخنا ، وتجيء مخطوطة ابن برة لتكمل المعلومات اللازمة عن موضوع دار الضرب وصناعة السكة قبل تداولها ، الأمر الذي لم يلق عناية تذكر من مؤرخينا العرب ، بحيث لا نجد في مؤلفاتهم غير بيانات ضئيلة عن النواحي التكنولوجية للسكة الإسلامية .

مع العلم بأن الجوانب التكنولوجية التي أشار إليها ابن برة هي التي اتبعها الكيميائون الشرقيون والغربيون على السواء في العصور الوسطى حتى منتصف القرن ١٦ م (٥) .

ويجب أن نتوه منذ البداية أن ابن برة — وهو يستعرض العمليات الفنية للسك في كتابه — لم يخرج من استعمال كثير من الألفاظ والتعبيرات الخاصة بأهل الصناعة التي يحتاج بعضها الى كبير عناء في تفسيرها ، أو يستعصى أحيانا على التفسير بسبب بعد العهد بنا عن هذه الألفاظ أو وقوع النسخ في أخطاء تزيد المشكلة تعقيدا بسبب التحريفات المتعددة .

(١) صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد م ٦ العدد ١ - ٣ (١٩٥٨) ص ٧١ .

(٢) تلاحظ أن الدكتور حسين مؤنس قد أرجع مخطوطة ابن برة الى العصر التركي دون أن يتعرض لاية أسانيد علمية في هذا الشأن ، ولعل عنده في ذلك أنه لم يكن بصدده تحقيق كتاب ابن برة نفسه . انظر صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد م ٦ ص ٧١ .

(٣) انظر ص ٥٠ .

(٤) انظر ص ٤٥ ، ويذكر السمعاني ان هذه النسبة تنسب الى « الذهب وتخليصه وإخراج

الغش منه » . انظر السمعاني : كتاب الأنساب (لندن ١٩١٢) ص ٢٤١ والسيوطي : لب اللباب في تحرير الأنساب (بريل ١٨٥١) ص ١١٢ .

Ehrenkreutz : Extracts from the Technical Manual on the Ayyūbid Mint (٥)
in Cairo (B.S.O.A.) vol. XV, Part 3, p. 31.

مرى ساسخ محفوظه ابن بره يذكر متلا « ابلها فسه » (١) بدلا من « ابلبي فسه » ،
« أو فينتسج » (٢) بدلا من فينتسج « أو » علقه « (٣) بدلا من « علقه » أو « بغاية » (٤)
بدلا من « بغابة » أو « بطين رمل » (٥) بدلا من « بطين ورمل » أو « كالمصية » (٦) بدلا
من « كالبوطه » أو « التولى » (٧) بدلا من « التوالى » أو « فولاد » (٨) بدلا من « فولاذ »
أو « تفلق » (٩) بدلا من « تعلق » أو « يخرج » (١٠) بدلا من « تخرج » أو
« سرار » (١١) بدلا من « اسوان » أو « الكاغض » (١٢) بدلا من « الكاغد » .

وأما هذه التصحيحات كثيرة ، ولكنها محيرة ومجهدة بحق الى جانب تسك ابن بره
بالتعبير بالعامية في كثير من مواضع كتابه ، ولكنني حافظت على لغته فدر الطاقة ما دامت
لا تتعارض والغرض العلمي الذي من أجله يهدف هذا الكتاب كي تمنينا هذه التعبيرات
فكرة صحيحة عن أسلوب ابن بره في العصر الأيوبي .

وباستعراض أبواب مخطوطة ابن بره السبعة عشر التي تناول الحديث فيها عن دار
الضرب المصرية الأيوبية يكن تسميها من الناحية الموضوعية الى قسنيين أساسيين :

أولا : قسم يتعلق بالنواحي الاقتصادية لمصر الأيوبية يتضح فيما يأتي :

١ - مصادر الذهب الوارد الى دور السك المصرية (الباب الأول ظهر الورقة ٢) .

٢ - اصلاحات السكة الفاطمية في عهد الأمر والسكة الأيوبية في عهد
السلطان الكامل (الباب الأول ظهر الورقة ٢) .

٣ - عيار الدراهم الكاملية (الباب العاشر ظهر الورقة ٦ ووجه الورقة ٧
والباب الثالث عشر ظهر الورقة ٧) .

٤ - أنواع الدنانير المتعددة التي سادت في مصر الأيوبية (الباب الثاني ظهر
الورقة ٤) .

(٢١) انظر ص ٨٠

(٤) انظر ص ٧٩

(٦) انظر ص ٨٠

(٨) انظر ص ٦٨

(١٠) انظر ص ٦٨

(١٢) انظر ص ٥٥

(١) انظر ص ٨٠

(٣) انظر ص ٧٩

(٥) انظر ص ٨٠

(٧) انظر ص ٦٢

(٩) انظر ص ٦٨

(١١) انظر ص ٥١

٥ -- مهمة دار السك الأيوبي في اختصاصات موظفيها (ظهر الورقة ١ والباب السابع عشر ظهر الورقة ٨ ، ٩) .

ثانيا : قسم يتناول العمليات الكيساوية في معدني الذهب والفضة ويتناول الحديث عن :

١ - تصفية كل من الذهب والفضة وتعديل عيارها واستخلاصها من التربة عن طريق « الملعقة » بالزئبق . (الباب الأول وجه وظهر الورقة ٢ وجه وظهر الورقة ٣ ووجه الورقة ٤ الباب الرابع وجه وظهر الورقة ٥ والباب الثامن وجه وظهر الورقة ٦ والباب التاسع ظهر الورقة ٦ والباب الثاني عشر وجه وظهر الورقة ٧ والباب السادس عشر وجه وظهر الورقة ٨) .

٢ - اختبار عيار سبائك الذهب قبل السك للوصول الى العيار المطلوب (الباب الثالث وجه الورقة ٥ والباب الخامس ظهر الورقة ٥ والباب السابع وجه الورقة ٣) .

٣ - جلاء سبائك الذهب قبل السك (الباب السادس وجه الورقة ٦) .

٤ - تصفية الفضة (الباب التاسع ظهر الورقة ٦) .

٥ - انتاج الدراهم النقرة وجلبها (الباب العاشر ظهر الورقة ٦ ووجه الورقة ٧ والباب الحادي عشر وجه الورقة ٧) .

٦ - انتاج الدراهم الورق واختبار عيارها وجلائها (الباب الثالث عشر ظهر الورقة ٧ والباب الرابع عشر وجه الورقة ٨ والباب الخامس عشر ظهر الورقة ٨) .

وقد حاول الأستاذ Ehrenkreutz (١) فيما اقتبس من مخطوطة ابن بكرة الاشارة الى موضوعات هذا المخطوط بتسميات أخرى تتشابه من بعض الوجوه مع التي أوردناها هنا ، ولكنه تمسك بموضوعات فرعية يتصل بعضها ببعض لاتفاق طبيعتها ، مما نرى معه امكان ادماجها تحت أقسام رئيسية محددة . ولكن نظرة واحدة الى كل هذه الموضوعات التي تحدث عنها ابن بكرة تجعلنا نؤكد اهتمام هذا المؤلف بأسلوب العمل والوقوف على

أسرار صناعة السكة ، وقد يتشابه هذا الأسلوب بطريقة أو بأخرى مع أساليب الصناعة في بلدان غير مصر (١) .

ولا شك أن البحث في موضوع صناعة السكة الإسلامية يعتبر جديداً ومقدداً ، ولكنه يهدف إلى غرض أساسي ، هو تكملة المعلومات اللازمة عن السكة وطرائق ضربها قبل تدوالها في الأسواق . والأمر الذي نلاحظه هو عدم وجود الكتاب المتخصصين الذين يهتمون بهذه الناحية (٢) ، لذلك تكاد تنحصر المعلومات التي نستقيها عن صناعة السكة في المخطوطة التي تقوم الآن على نشرها المنصور بن بركة وكذلك مخطوطة « الدوحة المشبكة في ضوابط دار السكة » التي قام على نشرها الأستاذ الدكتور حسين مؤنس ، وإن كانت مخطوطة ابن بركة تعتبر رئيسية في صناعة السكة المصرية ، بينما تنحصر الثانية في صناعة السكة المغربية في القرن ٨ هـ (١٤ م) . وقد سبق أن أشرت إلى فضل مخطوطة ابن بركة في مطلع هذه المقدمة .

ولسنا نميل إلى التواء كل تبعة الفروض في هذه الناحية الهامة في دراسة السكة الإسلامية على المؤرخين فحسب ، بل يشترك معهم في ذلك ظروف حتمية تتركز في عدم تكامل المجموعات المتباعدة من السكة التي يمكن أن نقف منها على وسائل الضرب المتنوعة ، فضلاً عن أن كتابات السكة لا تمدنا بشيء عن فن الضرب بأكبر من ذكر تاريخه أو مكانه .

وعلى أي حال فإن دراسة السكة الأيوبية نفسها هي الوسيلة المكتملة لمخطوطة ابن بركة للوقوف على طريقة ضربها ، لذلك ألحقنا بهذه المخطوطة « كتاب » للسكة الأيوبية بمتحف الفن الإسلامي وكلها ضرب مصر . ومهما كان نوع البيانات التي أوردتها منصور بن بركة أو تلك الدراسة التي نستقيها من السكة فإن الحقائق التي تتعلق بصناعة السكة تتلخص في نقطتين هامتين هما :

١ - أعداد قوالب السك التي تضرب بها هذه السكة .

٢ - أعداد خامة السكة أي السبيكة التي تختم بهذه القوالب .

ومستسير في مناقشة هاتين النقطتين مع بعض الدراسات التطبيقية على السكة الأيوبية في مجموعة متحف الفن الإسلامي .

(١) قارن ذلك بما أوردته كل من أبي الحسن علي بن يوسف : الدوحة المشبكة في ضوابط دار السكة ، في الفصل العاشر ، وابن بركة في الباب الثالث ٤ و ٥ و ١٥ وانظر الكتاب ص ٦٢ و ٦٣ وانظر تعليق حسين مؤنس في صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ص ١٣٦ حاشية ٤ .

(٢) وكتاب النقود للكرمل قد اشتمل على ما سطره البلاذري والمقرئزي والقلقشندي وابن خلدون وعلى مبارك عن السكة ، ومع ذلك لم يرد في أقوالهم شيء له قيمته عن صناعة السكة . انظر : انستاس الكرملي : النقود العربية وعلم النميات (القاهرة ١٩٣٩) .

(أولا) قوالب السك :

ان أول ما يسترعى انتباهنا فى قطعة السكة الأيوبية من أى معدن ، تلك النقوش والكتابات الهامشية والمركبة البارزة والدوائر التى تحيط بها فى نظام زخرفى بدیع وتمائى ملحوظ . فكيف كانت تنقش كل هذه الكتابات ؟ لا شك أنها كانت تحتاج قوالب معينة تنقش فيها صور هذه الكلمات مقلوبة ويضرب بها على الدينار أو الدرهم أو الفلس ، فتخرج رسوم تلك النقوش ظاهرة مستقيمة (١) .

ولكن كيف كانت تصنع هذه القوالب ؟ هل نقش كل قالب منها على حدة أم هل كانت هناك وسيلة أخرى لصنع القوالب بأعداد كافية لحاجة الإنتاج والاصدار ؟ ان الاجابة على هذه الأسئلة تتطلب الأخذ بعين الاعتبار تلك الأعداد الضخمة من السكة التى ضربت فى كافة أقاليم العالم الإسلامى منذ تعريب السكة الإسلامية ، وهى أعداد كبيرة من غير شك (٢) والحصول على هذه الكميات من الدنانير والدرهم والفلس لا يتفق والأخذ بفكرة القوالب التى حفر كل منها على حدة ، لأنها وسيلة بطيئة جدا لا تسائر حاجة الدولة الى إنتاج سكتها اللازمة لكافة العمليات التجارية ، فضلا عن أن السك بقوالب محفورة مباشرة يحتاج الى نسخ كثيرة من هذه القوالب تتناسب وأعداد السكة التى تستطيع دار الضرب إنتاجها بالقالب الواحد المحفور حفرا مباشرا ، مع العلم بأن مثل هذه القوالب المحفورة مباشرة لا تستطيع أن تقاوم عمليات الضرب المستمر لمدة طويلة دون أن تتعرض للتشقق أو تتعرض حافات نقوشها للتحات بشكل لا يساعد على إبراز هذه النقوش بوضوح تام على وجهى السكة (٣) .

ولعل الأمر الذى يتمشى مع المنطق فضلا عن الواقع الملموس هو الاعتقاد بأن قوالب السك كانت توجد بكثرة عن طريق صبها عن نسخة أصلية محفورة حفرا مباشرا ، ويمكن أن نسمى هذه النسخة الأصلية « القالب الأم » وقد ورث العرب ضرب السكة

(١) ابن خلدون : المقدمة (المطبعة البهية) ص ١٨٣

(٢) مجموعات السكة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة تبلغ أكثر من ٣٠.٠٠٠ قطعة ومجموعة دار الكتب المصرية حوالى ٨.٠٠٠ قطعة بينما توجد مجموعات أخرى كثيرة فى دور الكتب والمتاحف والمجموعات الخاصة فى مصر وأوربا وآسيا وأمريكا .

(٣) قوالب دار السك المصرية الحالية مصنوعة من الفولاذ الصلب ، ومع ذلك لا تقاوم الضغط عليها باستمرار ، فيتغير القالبان بعد سك نحو ١٠٠.٠٠٠ مائة ألف قطعة من العملة انظر : حسين عبد الرحمن : النقود ص ٢٣٤ حاشية رقم ١ .

بالقوالب المحفورة مباشرة والقوالب المصبوبة عن أصل محفور عن البيزنطيين (١) ، سيما وإن أحد دفاتير عبد الملك بن مروان التي ضربت على طراز هرقل وولديه (٢) قد ضرب بقالب مصبوب ، وكذلك ضرب بنفس الطريقة دينار آخر يحمل صورة (٣) الخليفة عبد الملك سنة ٧٧ هـ (لوحة رقم ١٦) وقد أشار الدكتور بالوج P. Balog إلى هذين الدينارين ، كما نشر دينارا آخر بصورة عبد الملك ، ضرب بقالب محفور حقرا مباشرة سنة ٧٦ هـ (٤) (لوحة رقم ١٦) وسنتناول بالبحث هذين النوعين من القوالب المحفورة والقوالب المصبوبة وطريقة تمييز أثرهما على السكة ، ويعتبر الحديث عن هذه القوالب أساسيا لاستكمال الناحية التي أغفلها ابن بكرة في مخطوطته . إذ أنه لم يتناول بالبحث عن السبكة وطريقة الحصول عليها فية خالية من الشوائب ، دوذان يتعرض للقوالب التي تنقش بها هذه السبائك .

(١) القوالب المحفورة مباشرة :

لا شك أن الكتابات التي تبدو بارزة على وجهي السكة وفي وضعها الصحيح ، كانت تحفر على قالب الضرب معكوسة وعميقة ، وطريقة الحفر هذه هي الطريقة التقليدية التي اتبعها المسلمون لانتاج قوالب للضرب من الحديد أو من البرونز ، وهي طريقة أفضل بكثير من غيرها لأنها تساعد على إبراز الكتابات على السكة بشكل واضح ، فضلا عن أنها تغطي لنا كتابات ذات حروف محددة تماما ، ويخلو سطح هذه الكتابات من أية تشوهات في خامه السكة نتيجة الفقائيع الهوائية التي قد تكون آثارها موجودة على سطح القالب المصبوب ، ولكن يظهر أن الانتماع بهذه القوالب المحفورة كان محدودا لأن هذه القوالب سواء أكانت من الحديد أو من البرونز (٥) لم تكن ذات مقاومة شديدة على الضرب لاستعمالها عدة مرات لانتاج أعداد كثيرة من السكة على نمط واحد بواسطة الطرق المستمر على هذه القوالب ، هذا إلى أن انتاج سكة معينة باسم حاكم معين وفي سنة معينة كان يقتضى توفير عدة قوالب محفورة مباشرة بهذا التاريخ ، ومثل هذه القوالب كانت في حاجة إلى مدة طويلة لتنقش عليها كتابات كثيرة دقيقة ومعكوسة ، وهو أمر لم يكن يتيسر لعدد كبير من الفنانين — أي

Paul Balog : B.I.E. T. XXX. I, p. 97; T. XXXXIII, pp. 40, 41. (١)

Lavoix : Catalogue de Monnaies Musulmanes, Khalifes Orientaux, no. 26. (٢)

Ibid., no. 56. (٣)

Ibid., no. 1677 ; Balog. op. cit. T. XXXIII, p. 40. (٤)

Balog : op. cit. T. XXXIII, p. 35. (٥)

النقاشين -- الذين كان كل منهم فى حاجة الى مراد طويل . فلا « يستعمل شئ سوى نقش السكة ليشهر فيها بكثرة ادماته فلا تحكيه الزغليون » (١) .

وقد قام الدليل على نقش مثل هذه القوالب المعدنية من الحديد بالطريقة المباشرة فيها وصلنا من معلومات عن بعض القوالب الاسلامية فى افريقيا الشمالية أوردها المسيو مارسيه Marçais (٢) ، ولكننا لا نستطيع أن نقطع بوجود قوالب مصرية محفورة الا عن طريق مشاهدة آثار مثل هذه القوالب على السكة نفسها ، سيما اذا عرفنا أن قوالب الضرب فى ذاتها نادرة جدا ، فلا توجد قوالب محفورة مباشرة من البرونز ترجع الى ما قبل سنة ٢٩١ هـ ، وهو القالب الذى أشار اليه الأستاذ لينبول Lane-Poole لدينار باسم الخليفة « المكتفى » ويبلغ طوله ٥ سم (٣) .

وإذا قارنا دينانير « عبد الملك بن مروان » ذات الصورة بعضها ببعض ، نجد أن الدينار رقم ٥٦ بمجموعة باريس (٤) يحمل نقوشا ذات حروف سمكية ومعالم غير واضحة تماما (لوحة ١٦) بينما الدينار رقم ١٦٧٧ من نفس المجموعة يتميز بحروف دقيقة مع ظهور تفاصيل الحفر فى شعر الرأس واللحية (لوحة ١٦) مما يقوم دليلا على ضربه بقالب محفور حفرًا مباشرًا ، بينما ضرب الدينار الأول بقالب مصبوب .

وهكذا يمكن القول بأن طريقة الضرب بالقوالب المحفورة قد ظهرت فى السكة الاسلامية منذ سنة ٧٦ هـ ، واستمر العمل بمثل هذه القوالب جنبًا الى جنب مع القوالب الأخرى المصبوبة فى العصور الاسلامية التالية .

ويمكن تبين آثار الضرب بقوالب محفورة مباشرة فى منتجات الدور الأيوبية على بعض الدينانير التى نشرها هنا من مجموعة متحف الفن الاسلامى ، وهى آثار تلخص فى ظهور الحروف بارزة يروزا واضحا مع دقة الكتابة ورقتها وعدم طمس فجواتها ، كما أن حافات

(١) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٩١ .

(٢) G. Marçais : Un coin Monétaire Almora vides. (Ann. Inst. d'Etudes Orientales) t. II, 1936 pp. 18—188

(٣) Lane-Poole : Fasti Arabici p. 46.

وقد نشر الأستاذ Mayer فاليبا آخر من البرونز مؤرخ سنة ٣٧٢ هـ انظر Mayer : A. Fatimid Coin-die. The Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, 1932, vol. I, no. 1 pp. 34—35.

(٤) Iavoix : op. cit. No. 56, Balog : op. cit. pp. 40, 41.

الكتابات تبدو قائمة ولا أثر للاستدارة فيها ،فضلا عن أن سطح هذه الكتابات ليس في مستوى واحد بسبب حفرها بالأزميل على القالب الأصلي بمستويات مختلفة ، هذا الى جانب خشونة السطوح العليا للكتابات نتيجة عدم استواء ضربات الأزميل في اتجاه واحد مستمر .

وليس من الضروري أن تظهر كل هذه الآثار للقالب المحفور حفرا مباشرا معجثة على قطعة السكة ، فقد يظهر بعضها ويختفي الآخر، ولكن بقاء أى من هذه التأثيرات على السكة الذهبية بنوع خاص يعتبر دليلا واضحا على تبين نوع القالب المحفور .

ولكن هناك ناحية هامة تستلفت النظر في مثل هذا النوع من القوالب المحفورة وهي كيف كان يتصرف الحفار في القالب اذا ما حدثت بعض الأخطاء في أثناء قيامه بالحفر في مادة صلبة كالبرونز أو الحديد ؟ وهل كانت هناك مادة أخرى أسهل من البرونز أو الحديد يمكن أن تنفذ فيها عمليات الحفر للكتابات المطلوبة؟

لاشك أن احتمال الوقوع في الخطأ — عند الحفر في البرونز أو الحديد — كبير جدا مهما كان الحفار أو النقاش دقيقا « متصرا » ، كما لم يكن في الامكان التجاوز عن هذا الخطأ مهما دق ، لأن القالب سيضرب سكة رسمية لها من الأهمية « لشارات الملك » (١) مالا يخفى على المشرفين المسؤولين عن دار الضرب ، ولذلك كان لا بد للحفار من أن يترك القالب نهائيا عند الخطأ في الحفر ليبدأ العمل في غيره بنفس الدقة والعناية التي اكتسبها ، ومن هنا كانت طريقة صنع القوالب بالحفر المباشر طريقة بطيئة جدا ، ولا بد اذا للمختصين بدار الضرب أن يلجؤوا الى مادة أخرى غير الحديد والبرونز تحفر عليها الكتابات اللازمة للسكة على أن تكون مادة أقل صلابة وأطوع لضربات الأزميل وهكذا تبدأ فكرة صنع القوالب بطريق الصب .

(٢) القوالب المصبوبة :

الواقع أن وسيلة الحفر المباشر على قالب الضرب لم تكن تستعمل الا في أضيق الحدود سيما وأن هناك طريقة أسرع لاتساج نماذج واحدة من قوالب الضرب تلك هي طريقة صنع قوالب مشتقة من القالب الأصلي المحفور . أما كيف يتم تنفيذ ذلك فإن الأمر كان الى عهد قريب مجرد افتراض وتخمين فيما يتعلق بقوالب السكة الاسلامية على الأقل ، ولكن حدث أن امتلك متحف الفن الاسلامي قرصين من الرصاص (سجل ١٠٥٠.٣/١ ، ١٠٥٠.٣/٢)

(١) ابن خلدون : المقدمة ص ١٨٠ .

على كل منهما كتابات مخفورة بدقة لوجه وظهر دينار باسم أحد الدلقين (١) ، وهو عمر ابن عبد العزيز (٢٨٠ هـ - ٢٨٤ هـ) والقرصان تحفة نادرة لا مثيل لهما في العالم ، وقطر كل قرص منهما ٥٣ مم ، وهما عبارة عن صفائح رقيقة من الرصاص والكتابات مخفورة معكوسة بدقة لتعبر عن نقوش دينار ضرب سنة ٢٨١ هـ ، غير أنه من الواضح أن الرصاص معدن مرن ولين بحيث يمكن لأقل ضربة من آلة صلبة أن تؤثر فيه ، ولذلك فمن المستبعد أن يكون القرصان قد استعملا في سك الدنانير التي تشير إليها كتابات القرصين عن طريق صب السبيكة عليهما كما أننا لسنا بحاجة إلى تبريرات أخذ القوالب الأصلية المخفورة من معدن الرصاص ، وذلك لأنه معدن أسهل في الحفر عليه من الحديد والبرونز ، فضلا عن أنه في حالة حدوث أى خطأ في نقوش أحد الوجهين من القالب يمكن صهر هذا المعدن بسهولة ، وبدرجة حرارة معقولة ، وإعادة حفره من جديد .

ولم يوضح لنا « ابن برة » طريقة صنع القوالب الأصلية أو القوالب المشتقة منها ، رغم حديثه عن الكثير من الأسرار العلمية بدار الضرب ، غير أنه من المسلم به هو تشابه طريقة الضرب في جميع دور الضرب الإسلامية وأن كل ما يتعلق بهذا الفن قد نبسج من معين واحد منذ أن اقتبسهم الأمويون عن البيزنطيين ، والذي يعمنا الآن هو الطريقة التي كانت تصنع بها القوالب المشتقة عن القوالب الرصاص الأصلية المخفورة حفرا مباشرا ، ويحل أقرب أدلة مادية يمكن أن نفسر بها طريقة صنع القوالب المشتقة هي تلك النماذج المختلفة من قوالب الطين المحروقة التي يمتلكها متحف الفن الإسلامي ، وهي تحمل كتابات يونانية لبعض أنواع السكة البيزنطية (سجل ١٨٠٤٤) . وأغلب الظن أن القوالب الأصلية التي حفرت من الرصاص كانت تستعمل في إنتاج قوالب أخرى من طينة لدنة Terra Sigillata كخطوة تمهيدية لإنتاج قوالب الضرب البرونزية أو الحديدية . وقد كانت هذه الطينة الفخارية تجفف وتحرق وتصبح في ذاتها قابلا مستقيا من القالب الأصلي المخفور ، ومن السهل بعد ذلك - إذا ما وضعت القوالب المشتقة في اسطوانات معدنية - أن يصب على

(١) انظر زامبور : معجم الانساب (ترجمة) ج ٢ ص ١٠١ وقد نشر الدكتور محمّد مصطفى صورة القالبين وقرأ مكان الضرب على أنه (مدينة الكرج) حاضرة الدلقين بکردستان ولكن الصحيح هو (ماء البصرة) وهو الاسم العربي لمدينة (نهاوند) الساسانية التي استولى عليها العرب سنة ٢٤ هـ ، وقد أصبحت ماء البصرة مكانا للسك منذ سنة ٧٩ هـ . انظر مجلة الجمعية التاريخية المجلد الأول ١٩٤٨ ص ٢٣١ ، وانظر عبد الرحمن فهمي : موسوعة النقود العربية وعلم التماثيل ج ١ فجر السكة العربية ص ٢٧٥ ، وانظر

J. Walker : Catalogue of Arab-Sassanian Coins p. cxxxvi.

وجها مصهور الحديد أو البرونز بارتفاع القالب المراد تشكيله ، وفي الامكان أن يصب على القالب المشتق نسخ أخرى متكررة حسب الحاجة ، وهذه هي أسرع وسيلة للحصول على قوالب مصبوبة عن نسخة أصلية واحدة ، وهي الوسيلة التي شاع استعمالها في صنع قوالب السكة الاسلامية منذ العصر الأموي وليس أدل على ذلك من العملة التي تنشرها هنا ، لأول مرة في العصر الأيوبي في مصر ، وهي تحمل آثار تلك القوالب المصبوبة ، وهي آثار تلتخص في وجود بثور على سطح السكة وقد تكون بثورا صغيرة متفرقة أو مجمعة فتحتل جزءا أكبر من سطح القطعة لتصبح حبيبات بارزة قد تطمس معالم بعض الحروف وخاصة عند زواياها في مكان لم تنهأ له فرصة تأثير القالب المشتق بنقوشه في القالب المعدني المصبوب (لوحة رقم ١٨) ومن السهل رؤية كل هذه الآثار بعد تكبير القطعة تكبيرا بسيطا بعدسة خاصة إذ أنه في كثير من الأحيان تكون هذه الحبيبات أو البثور الناتجة بارزة يروا يصعب رؤيته بالعين المجردة ، ولسناتوقع وجود هذه التواءات أو الحبيبات الا اذا تصورنا وجود مسام في سطح القالب المصبوب بسبب بعض الفقائيع الهوائية الناشئة عن صب مصهور البرونز أو الحديد على القوالب الفخارية المشتقة ، مما يترك أثرا على سطح السكة عند ضربها بمثل هذه القوالب المعدنية المصبوبة .

(ثانيا) خامات السكة :

يرتبط هذا الموضوع باعداد الذهب والفضة والنحاس الخام وتخليص كل معدن مما قد يكون مختلطا به من الشوائب وتصفيته في دار الضرب وضبط عياره لتضرب منه السكة ، وستحدث فيما يلي عن الأدوار التي تمر بها السبيكة حتى تختم دنائير ودرهم وقلوسا . وان عمدتنا في معرفة الطريقة التي تعد بها سبائك الذهب والدرهم هو مخطوطة ابن بكرة ، وان كان قد أغفل الحديث عن الفلوس وسبائكها ، ولعل السبب في ذلك هو اهتمامه بالكشف عن طريقة ضرب السكة الرئيسية التي كانت سائدة في العصر الأيوبي من الدناير والدرهم . أما الفلوس فقد كانت تهودا مساعدة لاجراء العمليات التجارية البسيطة ، ولكن مع ذلك ستحدث عنها استكمالا لموضوع الضرب من جميع نواحيه وسيكون مرجعا في ذلك السكة نفسها .

(١) إعداد سبيكة الدناير :

ان الطرق التي أشار اليها ابن بكرة عن اعداد السبائك الذهبية وضبط عيارها في دار الضرب تمتد الى الطرق التقليدية التي يظهرها اتبع في أقدم دور الضرب الاسلامية منذ عصر عبد الملك بن مروان ، حيث « كان يضرب المال للسلطان مما يجتمع له من التبر ،

وخلاصة الزيوف ، والسوقة والبهرجة » (١) . وقد اتبعت هذه الطرق في مصر أيضا منذ العصر الطولوني لضبط عيار الذهب المسبوك ، وقد أشار إليها المفريزي اجمالا لا تفصيلا في قوله ، « قشدد حينئذ ابن طولون في العيار حتى لحق ديناره بالعيار المعروف له » (٢) .

والواقع ان اعداد السيكة لختها بالقالب انما يعنى الأدوار الرئيسية التي يمر فيها المعدن الخام حتى يصبح عياره معتمدا للختم عليه بالسكة ، وكانت الطرق التي أشار إليها ابن برة في بعض فصوله - وخاصة الباب الرابع - تتبع في مصر حتى سنة ١٩٥٤ في مصلحة الدمغ والموازن بمصر ، حيث كانت تضرب السكة قبل قيام دار السك الحالية .

ولعل أهم الطرق التي تستعمل في جواز السيكة للسكهى « الطريقة الجافة » أو « طريقة التجفين » (٣) ، التي يعبر عنها ابن برة « بالتعليق » : أى سبك الذهب المخلوط بالفضة في النار عدة مرات ، وذلك أن كلما تردده الى النار في التعليق لا يثبت الا الذهب الخالص الناصع لكما لطبيعته وتفارقه الفضة المخالطة قهرا ، ومعها السير من الذهب الضعيف القوة الذى لم ينته ولم يبلغ .. لوعملت هذا العمل المتقدم ذكره في أربعة أقداح (جفان) بأوزان متساوية في كل واحد منهم من الذهب والفضة والتراب والخال والطين مسلو للآخر ، وعلق الجميع في وقت واحد ، وأوقد عليهم وقيدا واحدا بحيث لا يكون بعضهم فوق بعض ، ويحاذيهم المل متتابع الى حد الكمال خرج الجميع عيارا واحدا محققا محورا ، على أن الذهب الذى تحققت عياره وخلوصه من الفضة لو علق بعد ذلك مرة أو مرارا لم يخرج منه في مرات التعليق سوى الذهب الدون (الرديء) ، وكلما زدته تعليقا خرج منه الذهب

(١) البلاذرى - كرملى ص ١٤ - و « الزيوف » يقصد بها السكة الرديئة ، و « السوقة » بفتح السين أو ضمها هى السكة التي اختلط بمعدنها نحاس كثير فهي زائفة ، و « البهرجة » تعنى السكة الباطلة ، أى الرديئة ، والسكة البهرج لا تقبل أصلا من صراف أو تاجر ولكن الزائفة قد تقبل في غير بيت المسال - انظر الكرملى : النقود العربية (القاهرة ١٩٣٩) ص ٥٠ و ص ١٤٧ ، وانظر

Sauvare: Matériaux pour servir l'histoire, vol. I. pp. 141, 162-3.

(٢) المفريزي - شذور المقدود ص ٥٧ .

(٣) تستعمل هذه الطريقة للتأكد من عيار الذهب وجوازه للسك وتتلخص في أن يؤخذ مقدار معلوم هو نصف جرام من الذهب الذى تم تخليصه وتصفيته - على ميزان حساس ، ويضاف اليه كمية معلومة ٦ جرام من الرصاص وأخرى من الفضة « نصف جرام » ، وتوضع في فرن خاص على جفان من العظم لامتصاص المواد الغريبة ما عدا الفضة والذهب ، ثم تستخرج الفضة بواسطة وضع المخلوط في حامض الأزوتيك لمدة معلومة وما تبقى يكون هو مقدار الذهب النقى من العينة ويوزنه يمكن معرفة نسبة عينة الذهب النقى الموجود بالعينة المطلوب اختيارها . انظر حسين عبد الرحمن : النقود ص ٢٣٠ .

في المرة الثانية أعلى من الأولى ، والثالثة أعلى من النايه ، والرابعة أعلى من الثالثة في التعليق الى أن يقف المتقال على حد معلوم لا يقبل النقص أبدا ، ويصير على شدة النار وقوتها ، ويثبت في التعليق ، وقد عاد مثقاله ثلث وربع مثقال ، ثم بعد ذلك لا ينقص في التعليق أبدا أبدا أبدا « (١) .

على أن معرفة عيار السبائك الذهبية لم يكن أمرا فظيريا الى هذا الحد ، بل كان مقدار النقاء يتم بمعرفة اوزن أولا ، ثم بمقارنة قاءذهب السبيكة بأخرى جائزة معروفة العيار عن طريق محك خاص Touch stone . ويظهر أن الأدوار السابقة التي يشير اليها ابن بكرة كانت قاصرة على تنقية الذهب مما يختلط به من معادن أخرى ، كخطوة تمهيدية لتحديد عياره بعد أن أصبح ذهبيا صافيا خاليا مما يشوب معدنه من الفضة أو غيرها . ولم يفعل ابن بكرة الحديث عن تحرير الذهب وتهدير عياره ، فقد ذكر في الباب الرابع من كتابه « في معرفة تعليق الذهب .. يؤخذ من الطوب الأحمر الهش الجديد جزء ، ويدق فاعما ويغريل ، ويخلط الجميع كيل واحد ملح وكيلين طوب ويندى بقليل ماء ، وصفه تعليق الذهب يؤخذ من هذا المخلوط ، ويوضع في قده فخار أحمر وتجعل فيه الذهب رقعا مقطعا كالأظفار . راقه (صف) ذهب وراقه مخلوط ملو القدح ، وركب فوقه قلحا آخر ، وشد وصلهما بالطين ، وتخنم على الطين خسوبا من عارض ، ويودعان وسط الآتون (٢) فوق لينة أخرى وقده مكبوب (مقلوب) ، وإن كانت أقدحا كثيرة في كل واحد منها ذهب مخالف للسنط الآخر فليجعل أبدا قده الذهب العالي فوقه ليقابل النار ، ويصير على حرها ، وقده (الذهب) ، الدون أسفل وهو أرفق به ، وقطع النار فيه أقل ، ثم يجعل قرم السنط (٣) ملاصقة حيطان القبة والأقداح في وسط القبة ، ثم يوقد بها الى أن يشعل ، ويشد بابها بالفظا من أول الليل الى الثاني من النهار ، فيفتح الآتون ويخرج منه ما فيه ، ويفك القتم عن القده ، ويغريل ما فيه

(١) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٥٥

(٢) أوضح لنا ابن بكرة هذا الآتون الذي يستعمل في تعليق الذهب في السباسب الرابع . وهو عبارة عن قبة داخلها مستدير وخارجها مربع عرض أرضية هذه القبة أربعة أمتبار من أربعة أمتبار (حوالي ٨٠ سم x ٨٠ سم) ، وذلك خلاف عرض جذرائها ، وتبنى هذه القبة من الطين الخالص المخلوط بالملح ، وكلما بنى منها كان غطى داخلها بالطين والملح ، وذلك حتى نهائه القبة من أعلى حيث يثبت بربيع لاسطوانة فخار مفتوح ، وللقبة باب كباب الأفران ، ويشترط أن ترتفع أرضية القبة عن الأرض بمقدار مئتين طوب . انظر ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٦٤

(٣) في الاصل (قرم السنط) وهي تعنى كتل صفرة من خشب السنط .

بغربال يجلس تحته قصرية فخار ، ويحفظ بالتراب ليستخرج ما فيه من فضة ، ويحفق بالميزان ما قص من الذهب في تلك الوقدة ، ثم يعاد الى التعليق حتى يعلم أنه قارب الجواز ، حينئذ يحك منه قبالة الجائز ، فان كان لونه فيعمل له عيار وان كان دونه رد الى التعليق حتى يلحق الجائز « (١) .

أما وقد أصبح بين أيدينا ذلك الذهب الجائز (٢) ، فمن السهل أن تسير خطوات العمل بعد ذلك بسرعة نحو اعداد القطع المستديرة التي تضرب دنانير ، ولكن ابن بكرة يؤكد ضرورة جلاء السبائك المستديرة قبل ختمها بالسكة (٣) ، ويلخص لنا طريقة الجلاء في الباب السادس « في جلاء الذهب ليختم : يجعل الذهب بعد تدويره في قدح فخار أحمر ، وتجعل ملحاً مدقوقاً مندى بقليل ماء حلو (ماء الشرب) ، وتوقد عليه بنار الحطب القوية الى أن يدور (ينصهر) الملح كما يدور الرصاص ، ويجري ويقلب سبائك ، فتخرج الدنانير منه وتغسل بالماء البارد والرمل الناعم وتجفف في قدح على نار لطيفة وتختتم « (٤) .

(١) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٦٧

وقد أوضح ابن بكرة في الباب الثالث طريقه عمل العيارات التي يعرف بها عيار الذهب على المحك عن طريق المقابلة ، انظر ابن بكرة ، ص ٦٢ وص ٦٣

(٢) أشار ابن ممان الى طريقه الحصول على الذهب الجائز الذي تضرب منه السكة باختصار ، وهو « أن يسبك ما يحبل اليها (دار الضرب) من الذهب المختلف حتى يصير ماء واحدا جاريا ، ويقلب قضباناً ، وتقطع من اطرافها بمباشرة الناب في الحكم ما يحرق عليه الوزن ، ويصير سبيكة واحدة ، ثم يؤخذ من جملتها أربعة مناقيل ، ويضاف اليها من الذهب الحار المسبوك بدار الضرب أربع مناقيل ، ويصل كل منها أربع ورقات ، ويجمع الثمان ورقات في قدح فخار بعد تحريك وزنها ، ووقد عليها الاتون ليله ، ثم تخرج الأوراق ، وتمسح ، ويمير الفرع على الأصل ، فان تساوا الوزن وأجازه الناب في الحكم ضرب دينار ، وان نقص أعيد الى أن يتساوا وبصح بالتعليق » .

وتقرب هذه الطريقة مما يشير اليه ابن بكرة . انظر ابن ممان : قوانين الدواوين (سوريا) ص ٣٣١ وص ٣٣٢ .

(٣) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٧٠

(٤) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٧٠

وفهم من هذه الحقائق التي أوردها ابن بعرة أن الوسيلة الوحيدة لسك القطع الذهبية المدورة هي ختمها ، ولكن هل كان هذا الختم يتم عن طريق الضرب عليها بقلب ذي وجهين قبل تبريدها أم كان يضرب عليها بالقلب وهي باردة ؟.

ان ابن بعرة يذكر أن السبائك المدورة المعدة للدنانير كان يتم جلاؤها قبل ختمها ، ومن ثم كان لابد لكي تنقش هذه السبائك من أن يضرب عليها من أعلى ومن أسفل ، على اعتبار أن هذا الضرب هو الوسيلة الوحيدة لطبع قووش الدنانير على معدن قد تم تبريده وغسله « بالماء البارد والرمل الناعم » (١) .

ولا شك في أن انتاج الدنانير عن طريق الضرب على القلب بالمطرقة فوق السبيكة الذهبية كان معروفا في مصر وفي غيرها من البلاد الاسلامية ، وخاصة في افريقيا الشمالية (٢) وهي وسيلة كانت متبعة في ايران حتى نهاية القرن الماضي (٣) . بل ان الأستاذ Soret يقرر أن السكة الاسلامية في مجموعها قد صنعت عن طريق « الضرب » ، بينما قطع نادرة جدا قد صنعت عن طريق « الصب » (٤) . والحق أن كتابات السكة الذهبية تقسها سواء من الدنانير أو أجزائها تشير الى أن انتاجها جاء عن طريق الضرب ، وخاصة في العبارات الهامشية على ظهر القطعة ، فنقرأ مثلا : (ضرب هذا الدينر ...) أو (ضرب هذا النصف ..) أو (ضرب هذا الثلث ..) . غير أننا مع ذلك لا نستطيع أن نسلم بأن طريقة الضرب هي الطريقة الوحيدة لاتاج مثل هذه السكة ، فلا بد أن تكون هناك طريقة أخرى قد استعملت لاتاج السكة بسرعة فائقة وهي طريقة « الصب » .

(١) ابن بعرة : كشف الاسرار العلمية ص ٧٠

(٢) Marcals : Un coin Monétaire Almoravide du Musée Stéphane Gsell', Annales de L'Inst. d'Et. Orientales, t. II, 1936 pp. 180-188.

وانظر : يوسف بن علي الحكيم : الدوحة المشتبكة صحيفه معهد الدراسات الاسلاميه في مدريد (م ٦ عدد ١ - ٣ ص ١١٣ .

Mayer : A Fatimid Coin-die. Q. D.A.P. Vol., I, 1932, pp. 34-5.

(٣) Smith : Mode of Coining Hammered Money in Persia. Numismatic Chronicle, 3 ser. II, 1882, pp. 299-308.

(٤) Soret : Deuxième Lettre sur les Elements de la Numismatique Musulmane. Revue Numismatique Belge, 1885, p. 90.

وانظر ابن ممتاى : قوانين الدواوين ص ١٤١ .

وسنحاول الرجوع الى السكة نفسها لاستكمال معلوماتنا عن طريقتي الطرق والصب مادام ابن بكرة لم يوضح لنا طريقة الختم على خامة السكة المدورة .

وعلى أى حال فإن اعداد السيكة التى ستطبع بالقالب لا يخرج عن وسيلتين :

١ - اما أن تكون السيكة قطعة مستديرة مقصوفة من قضيب مطروق طرقا جيدا ، ويضرب على هذه السيكة بالقالب من الوجهين .

٢ - واما أن تصنع السيكة المدورة عن طريق صبها فى قالب خاص على شكل «قطعة» من الذهب الجائز العيار .

(أ) السبائك المطروقة :

يعتمد انتاج هذه السبائك على صب المعدن الذهبى المصهور المقدر العيار فى قوالب طويلة لتشكيله على هيئة أسياخ معدة لتقطيعها قطعاً مستديرة ، قد تكون الدنانير أو أجزاء الدنانير ونحن الى هذا الحد نفترض قيام هذه العملية الضرورية قبل ظهور القطع المستديرة التى أشار اليها ابن بكرة ، ونستند فى اقتراضنا هذا الى ما أورده ابن مساتى عن دار الضرب ، حيث أشار الى سبك الذهب « حتى يصير ماء واحدا جاريا ، وقلب قضباناً ، وتقطع من أطرافها ، بباشرة الناب فى احكم » (١) . ويؤيدنا أيضاً قيام هذه الطريقة اتفاقها مع طبيعة السك نفسه التى تستلزم الحصول على أسياخ من الذهب ذات سمك واحد قبل تقطيعها الى سكة مستديرة متماثلة . وقد استمر عمل هذه الأسياخ أو القضبان - كخطوة سابقة لختم السبائك بالقالب - فى دار الضرب المصرية حتى يومنا هذا (٢) .

والواقع أن اعداد السبائك بالطرق فى دور الضرب الاسلامية عامة كان يدويا خالصا فى عصر لم تعرف فيه الآلة التى تدفعها قوى محركة ميكانيكية . ومن ثم فإن الطرق والتصفيح عن طريق المطرقة والسندان هو الوسيلة الوحيدة لترقيق الأسياخ الذهبية الى سمك

(١) ابن مساتى : قوانين الدواوين ص ١٣١ .

(٢) فقد شاهدت فى دار السك المعدن المصهور يصب فى قوالب على شكل أسياخ ، وبعد ذلك يوضع فى أحواض مملوءة بالماء حتى تعود صلابة المعدن اليه ، وتنتقل الأسياخ بعد استخراجها من القوالب الى غرفة السك حيث تمر عليها آلة من معدن الصلب عبارة عن أسطوانتين تدوران حول بعضهما فتتمر على هذه الأسياخ حتى تصير فى سمك النقود التى يراد سكها ، ويقاس هذا السمك بدقة كى لا يختلف أى جزء من الأسياخ عن الآخر فى سمكه ، وتنتقل هذه الأسياخ بعد سحبها الى غرفة تقطيع العملة لاجراء عملية الخرق فى هيئة قطع مستديرة ثم تنقل بعد ذلك الى آلة الضرب حيث تسمك من وجهيها بالضغط عليهما بقالبين من أعلى ومن أسفل .

معين ، ومن ثم فهي ن حاجة الى تسخين من حين لآخر حتى تعود اليها ليوتتها التي تسهل على العامل اجراء عملية الترق والتصفيح من جديد للحصول على السمك المرغوب فيه قبل أن تجرى عليها عمليات القص والضرب ، ولذلك كانت هذه الطريقة أكثر تكلفة وأطول في تنفيذها من صب الذهب المسبوك في قالب الدينار مباشرة أو في قوالب مستديرة لتشكيل الدنانير على هيئة قط ذهبية متصلة كحبات المسبحة ، فضلا عن أن طريقة التصفيح تتخلف عنها نفايات كثيرة جدا نتيجة خراط كل دينار مستدير على حدة ، مما يستدعى بعد ذلك جمع النفايات وصهرها من جديد .

ولا نستطيع أن نكرر أن طريقة التصفيح رغم ما فيها من عيوب قد استعملت في إنتاج السكة المصرية ، وفي الامكان تبين آثار ذلك على السكة الأيوبية نفسها ، على أن تكون من الدنانير بوجه خاص فهي مرجنا الرئيسي في معرفة السكة المطروقة ، والسبب في ذلك بسيط هو عدم تأثر الذهب بالصدأ أو التأكسد الذي يطرأ غالبا معالم معدني الفضة أو النحاس ، بينما تبدو الدنانير وكأنها قد خرجت من دار الضرب لتوها ، وعند مقارنة الدنانير المصرية التي صنعت من سبيكة مطروقة ومصفحة يجب أن يكون في حسابنا أن لكل قطعة منها شخصية متميزة تماما ، فليس ثمة دينار يماثل الآخر مهما اتفق تاريخ الضرب ومكانه ، وفي كثير من الأحيان يحدث أن نقرأ على دنانير مزدوجة الضرب نتيجة رفع الضراب يده بالقالب عن القطعة ثم عودته اليها بنفس القالب ليفرضها من جديد كي تظهر عليها النقوش واضحة ، وهذا الضرب المزدوج يظهر كثيرا في حافات الكتابات وفي الدوائر المحيطة بها (لوحه رقم ٢٤) ، كما أن عدم تقابل مركز الوجه مع مركز الظهر في الدنانير يفسر لنا بسهولة أن القطعة قد تجت عن طريق الضرب لا الصب وأن أحد القالين قد تزحزح تزحزحا عارضا من العامل أثناء قيامه بالضرب عليه بالمطرقة. وهناك ملاحظة هامة في الدنانير التي صنعت عن طريق التصفيح والطرق هي أن أرضية الكتابات تبدو مصقولة تماما من أثر ضربات المطرقة على السبيكة أثناء التصفيح فتختفي نتيجة لذلك السطوح المسامية أو الاسفنجية ، التي قد تظهر في المسالك المصبوبة بسبب الغبار أو الفقاعات الهوائية .

(ب) المسالك المصبوبة :

ومن الثابت أن طريقة تصفيح الألواح الذهبية وقصها طريقة بطيئة فضلا عن أنها تنتج لنا سكة غير متماثلة أو غير منتظمة الاستدارة وكثيرا ما يظهر أثر القص ، غير الدقيق على محيط الدنانير ، لأن هذه الدقة تختلف من ضرب الى آخر .

غير أن طريقة « التصفيح والطرق » لم تكن الطريقة الوحيدة المتبعة في دور الضرب المصرية ، فهناك طريقة « الصب » ، وهي أسرع من غير شك ، وليست هذه الطريقة في حاجة الى

الأسياخ أو القضبان الذهبية التي استعملت كخطوة تمهيدية للتصفيح ، بل تصب السبيكة المندورة على أحد وجهي القالب بعد أن ينصهر معدن الذهب المقدر العيار ، فيأخذ المعدن شكل أحد القالين وهيئة النقوش الغائرة فيه بمجرد صبه (١) ، وقبل أن يبرد معدن الذهب يختم الوجه الثاني للسبيكة بالقالب الآخر فينطبع الدينار أو أجزاء الدينار من الوجهين وفي هذه الحالة تترك القطعة لتبرد أو تغطى بالماء (تسمى) فتعود للمعدن صلابته ، ثم تصب قطع أخرى من نفس الذهب المنصهر وعلى نفس القالب ، ولذلك لا يستبعد أن تكون القطع المصبوبة متماثلة تماما في أدق تفاصيلها ، ويمكن أن نلخص آثار الصب التي تظهر في السبيكة فيما يلي :

١ - تماثل واضح في السمك والشكل بين القطع التي ضربت في قالب واحد وفي سنة واحدة .

٢ - استدارة دقيقة مع عدم ظهور أثر للقص في محيط الدناير .

٣ - تماثل مركز الوجه مع مركز الظهر في القطعة الواحدة نتيجة طبع القطعة بالقالب دون تحريكه ، سيما وأن هذا الطبع لا يؤدي إلى تزحزح القالب أو الماسكات (الكلمات) (٢) كما قد يحدث مثلا أثناء الطرق بالمطرقة على الصفائح (لوحة رقم ١٩) .

٤ - خشونة سطح السبيكة الذهبية ، مما يكسب القطعة مظهرا اسفنجيا مساميا لم تتطمس معالمه بالطرق (لوحة رقم ٢١) .

٥ - وجود أجزاء متقابلة في القطعة الواحدة خالية من النقوش (لوحة رقم ٢٠) ولا يمكن الافتراض بأن سبب وجودها هو تآكل نقوش هذه الأماكن من التداول الطويل بين الأيدي إذ أنه لو صح هذا لكانا نلاحظ أن التآكل يحدث في الأجزاء السميكة من السبيكة الذهبية دون الرقيقة ولكن الواقع أن الأجزاء المحفوظة جيدا هي الأجزاء اسميكة بينما الأجزاء الخالية من النقوش هي الأجزاء الأقل سمكا ، فضلا عن أن هذه الأجزاء الخالية من النقوش في السبيكة تحتفظ بالخشونة الأصلية التي تراها على سطح الذهب المصبوب ، وهي كما سبق أن ذكرنا خشونة مسامية واسفنجية ، وقد تكون نتيجة الفبار الذي يعلق بسطح المعدن وهو سائل أو نتيجة لبعض التفاعيل الهوائية ، ولا أثر للنعومة المساء التي قد تتخلف عن التحات بسبب

(١) لا زالت هذه الطريقة تمارس في حي الصاغة بالقاهرة عند عمل الحلقات الذهبية المسماة « كليباترة » لتعليقها في القلائد والأقراط .

(٢) ابن برة : كشف الأسرار العلمية ، الباب الثالث عشر ص ٧٧ . والباب السابع عشر

اللمس المستمر عند التداول ، ويظهر أن أقرب تفسير لهذه الأجزاء الخالية من النقوش هو انتاج السيكة عن طريق « الصب » الأمر الذى أدى الى وجود بعض أجزاء سيكة من الناحية التى يصب منها المعدن المنصهر ووجود أجزاء أخرى أقل سمكا من الناحية الأخرى من سيكة الدينار وفى هذه الحالة لم يوفق الضراب فى الضغط بشدة على القالب مما أدى الى أن تنطبع الأجزاء السيكة فقط دون الرقيقة التى ظلت ممسوحة لم تلمسها قهوش القالب لعدم وقوع ضغط كاف عليها ، ويمكن أن تبيّن تلك الخاصية بوضوح ليس فقط فى الدنانير بل أيضا فى الدراهم والفلوس التى تنتج بنفس الوسيلة (لوحة رقم ١٣) .

٦ - وثمة ملاحظة أخرى عن آثار الصب فى السيكة ، هى وجود بعض أجزاء غائرة فى حافات القطعة نتيجة التصاق « رايش » من معدن الذهب علق بالأجزاء المحنورة فى القالب وعند طبع قطع أخرى بهذا القالب يترك الضغط أثر هذا الرايش غائرا على السيكة الخاصة بالقطعة المصبوبة وهى لينة .

وهذه التأثيرات كلها أو بعضها تتوقع حدوثها اذا أخذنا بعين الاعتبار أن العمل يجرى فى دور الضرب بطريقة يدوية خالصة، ومع ذلك فإن اتقان الضرب يختلف باختلاف مهارة القائم على دار الضرب أنفسهم، ولكن وجود هذه التأثيرات فى السكة المصرية يثبت لنا على كل حال قيام طريقة الصب فى صناعة السكة ، ويمكننا أن نتبع هذه الملاحظات فى معظم الدنانير الأيوبية التى صنعت بطريقة الصب وتنطبق عليها الخصائص المتعلقة بالتمائل فى الشكل والسك فضلا عن استدارة محيط الدنانير بشكل منتظم مع تقابل مركزى الوجه والظهر ووجود الأرضية المسامية .

والخلاصة أن طريقة « الصب » هى أسرع الطرق وأبسطها للحصول على انتاج أوفر وأكثر عددا من طريقة « الطرق » ولا شك أن زيادة الانتاج أمر يهم الأسرات الحاكمة فى العصور الوسطى لرواج السكة بأسمائهم سواء لتثبيت سلطانهم ، أو لتنشيط العمليات التجارية فى الدولة كما أن سك الدنانير من ناحية أخرى وسيلة رئيسية للحصول على أكبر ربح ممكن من عملية الضرب بعد أن « قررت على أصحاب الذهب أجرة عما يحضرونه » (١) فى العصر الأيوبي وكانت « أجرة كل ألف دينار تضرب بالدار .. ثلاثون دينارا يخرج من ذلك أجرة الضاربين ثلاثة « دنانير » (٢) .

(١) ابن معاني : قوانين الدواوين ص ٣٣٢ .

(٢) المرجع نفسه ص ٣٣٢ .

(٢) إعداد سبيكة الدراهم :

يعتبر اعداد السبائك الفضة الخاصة بالدراهم أسهل من اعداد سبائك الذهب ، لاسيما اذا عرفنا أن جميع الدراهم المصرية منذ فجر الاسلام عبارة عن صفائح رقيقة من الفضة مضروب عليها بقلب الدرهم من الوجهين ، وليس من سبيل لاتاج سبائك من هذا النوع غير طريقة الطرق والتصفيح مادامت لا تتوفر في هذه الدراهم خصائص السبائك المصبوبة التي سبق أن ذكرتها . وقد شرح لنا ابن بكرة طريقة صنع الدراهم الأيوبية من الفضة النقية وهي التي أطلق عليها اسم « الدراهم النقرة »^(١) ويمكن استنادا الى ذلك تلخيص الأدوار التي تمر فيها صناعة هذه الدراهم في المراحل الآتية :

- ١ - التأكد أولا من قاء الفضة الواردة الى دار الضرب .
 - ٢ - اجراء عملية التصفية والتقية للفضة اذا ظهر عدم نقائها .
 - ٣ - صنع الدراهم الفضة عن طريق تقطيعها وتدويرها من صفائح الفضة .
 - ٤ - جلاء القطع المدورة ثم ختمها بالقلب .
- أما من ناحية قاء الفضة فالمقصود هو معرفة مقدار صلاحيتها لسك الدراهم من عدمه . وكان التأكد من ذلك يتم حسبما ذكر ابن بكرة « فامتحنها (أى الفضة) أن تبرد منها موضعا (بالمبرد) ثم تحمى (على النار) ويرى موضع المبرد فان اسود أو تغير فهي مفسوشة وان لم يتغير فهي طلمع (نقية) »^(٢) واذا ظهر عدم صلاحية الفضة للضرب فانه تعبرى عليها عملية التصفية بأن « تؤخذ الفضة وتجعل في بولة مقعرة ، من مخلوط ، وصفته النصف جبر مطفى والنصف رماد مغريل ، تندى الجميع بقليل من الماء ، ومع الفضة اذا كان وزنها ثلثمائة درهم ، رطل رصاص ، ثم يجعل عليه الفحم وينفخ بالروباش (المنفاخ) نفخا متداركا (متلاحقا) ، واذا دارت (انصهرت) الفضة اجعل عليها حطباً والنفخ مستمر الى أن يحترق الرصاص والنحاس وتظهر طلغما ، فتخرج وتطرق على السندان بالمطرقه ثم تحمى

(١) هي الدراهم التي يتألف ثلثاها من فضة وثلثها من نحاس . انظر العلقشندى : صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤٣ . وقد ذكر ابن ممتا في عبارها أنه يؤخذ ٣٠٠ درهم فضة نقية الى ٧٠٠ درهم من النحاس الأحمر ، ويسبك ذلك حتى يصير ماء واحدا فيقلب قضباناً ويقطع . انظر ابن ممتا : قوانين الدواوين ص ٣٣٣ .

(٢) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ص ٧١

(السبيكة) وتدور وهي حامية ، فإن لم تنفزر (تشقق) فقد ظهرت (١) . وإن لم قبل الدوران ونفرت فيها من الرصاص « (٢) .

ولا شك في أن الفضة التي يظهر عدم هائها تعاد إلى المسبك من جديد « حتى قبل الدوران على الحمى ولا تنفزر » ، ولكن ثمة نقطة هامة في عملية اختبار هاء الفضة لازالت في حاجة إلى توضيح عند ابن بصرة : وهي ما يتعلق بقبول الفضة النقية للتدوير « فلا تنفزر » (٣) فكيف كان يتم هذا التدوير ؟

لقد ذكر ابن برة في نص آخر من الباب الثالث عشر طريقة التدوير هذه ، وهي تلخص في أن تسكب الفضة الذائبة المسبوكة « على رأس خشبة كالخودة (قبة خشبية صغيرة) قائمة في وسط دن مملوء بالماء الطلو (ماء الشرب) ، وعلى تلك القبة قليل من تراب الفحم المسحوق ، فيكون ذلك سبباً لتدوير الفضة مدرجة كالماء على القبة ، وتنزل في الماء الذي في الدن فتصير قط مستديرة كبار وصفار ، ويكون إلى جانب السباك صانع آخر يكون بيده فحم مدقوق متواصل رشه على القبة كلما قلب عليها السباك الفضة يمنحها ذلك من الالتصاق بعضها ببعض وتعين على صحة تدويرها ، ثم تؤخذ تلك النقطة من قعر الدن فتفصل من وسخ الفحم وتشف « (٤) .

ولا يتبقى بعد التأكد من قهاء سبيكة الفضة غير ضرب الدراهم على القطع التي تسم تدويرها دون تشقق : ويذكر ابن برة بصددهذه الخطوة ما يفيد بأن السباك الفضية المدورة

(١) يقصد بذلك أن العصا أصبحت نقيه ، ولا زال اللفظ مستعملاً بين أهل الصناعة فيقال : قصدير طاهر ، للتعبير عن القصدير النقي .

(٢) ابن برة : كشف الأسرار العلمية الباب التاسع ص ٧٤ . والواقع أن ابن برة لم يوضح لنا كمية النحاس الذي خلطه مع الرصاص والفضة ولكن ابن ماتي قد عين مقدار النحاس الذي يضاف إلى الفضة بقوله : « والفضة يؤخذ فيها ثلثائة درهم تضاف إلى سبع مائة درهم من النحاس ، ويسبك ذلك حتى إذا صار ماء واحد قلب قضباناً وقطع من أطرافها خمسة عشر درهماً تسبك فإن خلص منها أربعة دراهم ونصف درهم حساباً عن كل عشرة دراهم والا أعيدت إلى أن تصح وتختتم » .

انظر : ابن ماتي : قوانين الدواوين ص ٣٣٣ .

(٣) ابن برة : كشف الأسرار العلمية ، الباب التاسع ص ٧٤

(٤) ابن برة : كشف الأسرار العلمية الباب الثالث عشر ص ٨٤

تسبك من جديد ، ثم قلب في اناء خاص يسميه ابن برة « الدست » ثم تقطع السبائك قطعاً أكبر من حجم الدرهم « مثاله أن السبيكة — التي — وزنها عشرون درهماً تقطع خمس عشرة قطعة وتعمل دراهم ، فإذا قصت القطعة عن درهم فيعمل منها نصف (درهم) وتجلى ويختتم » (١) .

وعلى أى حال فإن الدراهم الفضة كانت تصنع سبائكها من مخلوط الفضة المضاف اليه جزء من الرصاص حتى يقوى من صلابة الصفائح الفضية ، تلك الصفائح التي قص منها الدراهم ثم تجلى بعد ذلك عن طريق « حسيها في كبشة » وتطفاً وهي ساخنة في ماء الليمون والملح حتى اذا ظهر بياض الفضة جليت بالرمل الناعم ، ويختتم عليها بعد تجفيفها بالنخالة ، وتفرل منها (٢) . وما بقي من فضلات السبائك نتيجة القص يسبك من جديد ويعمل دراهم كما حدث ببقية السبيكة ، حتى اذا ما بقي درهم واحد يسبك ثم يجلى ويختتم عليه .

(٣) إعداد سبائك الفلوس :

لم يتعرض ابن برة في مؤلفه الى صناعة الفلوس ، كما أنه ليس بين أيدينا من المراجع ما يوضح لنا طريقة ضرب الفلوس النحاسية غير اشارة القلقشندي الى نوعين من هذه السبيكة حيث يذكر أن « الفلوس وهي صنفان مطبوع بالسكة (القالب) وغير مطبوع » (٣) . ويقصد بالفلوس غير المطبوعة تلك السكة من النحاس « المكسر من الأحمر والأصفر ويعبر عنها بالعتق (٤) . ولكن يظهر أن هذا النوع من الفلوس لم يضرب الا بعد العصر الأيوبي أى في عهد الدولة المملوكية بمصر ، ثم فقد نهائياً من مصر في القرن الخامس عشر الميلادي في عصر القلقشندي نفسه (٥) ، أما الصنف المطبوع من الفلوس فهو الذي يميننا في الفترة التي نتحدث عنها ، لأن مجموعات السكة الأيوبية من هذا النوع كانت كلها مطبوعة بالقالب من الوجهين

(١) ابن برة : كشف الاسرار العلمية ص ٧٥

(٢) ابن برة : كشف الاسرار العلمية الباب الحادي عشر ص ٧٦ والباب الخامس عشر

ص ٨٨

(٣) القلقشندي : صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٤٣

(٤) المرجع نفسه ص ٤٤٤

(٥) القلقشندي : صبح الاعشى ص ٤٤٤

وعلى أى حال فإن طريقة صنع هذا النوع من السكة كما أشار إليها القلقشندي هي « أن يسبك النحاس الأحمر حتى يصير كالماء ، ثم يخرج فيضرب قضابا ثم يقطع صفارا ثم ترصع وتسك بالسكة (بالقالب) .. وسكها أن يكتب على أحد الوجهين اسم السلطان ولقبه ونسبه وعلى الآخر اسم بلد الضرب وتاريخ السنة التي ضرب فيها » (١) ولا يمتنع التعرض لما جاء في نص القلقشندي عن كتابات الفلوس من الوجهين ، وأما الذي يمتنع أن الطريقة الوحيدة لضرب الفلوس كما يفهم من نصه هي صهر النحاس ، وتشكيله قضباناً تقطع وتسك عن طريق الضرب عليها بالقالب ، ولكن ليس من المعقول أن تكون السبائك النحاسية المشكلة على هيئة قضبان قد خضعت لأي نوع من الطرق أو التصفيح ، لا سيما وأن معظم هذه الفلوس سميكة وذات أرضية مشققة غالباً وخاصة عند محيطها الخارجي ، وربما كان ذلك يرجع إلى عدم الضرب بالقالب على خامة السكة النحاسية فور تسخينها ، فضلاً عن أن السبيكة نفسها لم تكن قوية تماماً مما جعل تماسك جزئيات المعدن النحاسي غير كافية . ولا نستطيع أن نستمد معلومات كثيرة عن صناعة الفلوس الأيوبية من خلال الفحص المجهرى لأرضيات معدنها أو كتاباتها البارزة ، وخاصة لأن هذه الفلوس قد وجدت معظمها مدفونة تحت الأرض أو محفوظة في أوان فضارية ، وفي كلتا الحالتين لم تسلم هذه السكة النحاسية المصنوعة من النحاس الأحمر أو البرونزية المصنوعة من مخلوط النحاس الأحمر والقصدير ، لم تسلم من الصدأ الخطير الذي يؤثر في كثير من معالم هذه الفلوس من حيث أحجامها وأوزانها وكتابتها ، ولا يغيب عن بالنا أن العناية بهذه السكة المعاملة لم يكن بنفس الدرجة التي اهتمت بها دار الضرب للسكة الرئيسية من الذهب أو الفضة ، فلم يستند الضراب كثيراً من الوقت في إنتاج هذه الفلوس ، بل اقتصر على الضرب على سبائك النحاس المصبوبة ، ويمكن أن تبين أثر القالب على خامة نحاسية نتجت عن طريق الصب من معاناة تلك الأجزاء الرقيقة التي لم تنطبع عليها كتابات القالب كالأجزاء الأخرى السمكية في القطعة الواحدة ، فظلت هذه الأجزاء الرقيقة خالية من الكتابة تماماً في أماكن متقابلة من وجهي الفلوس ، كما أن سرعة الضراب لم تكن كافية للضرب على كل السبائك المصبوبة من هذه الفلوس بحيث بردت خامة بعض القطع قبل أن يلصقها القالب فتشقق تحت ضربات المطرقة من أجزاء كثيرة .

ومن هنا يمكن القول بأن الفلوس الأيوبية قد خضعت في صناعتها لطريقتين : أما طريقة الضرب بالقالب على أجزاء مستديرة مأخوذة عن قضبان معدنية مسبوكة ، أو طريقة الصب في قالب معين للفلوس مع الضغط على السبيكة وهي لينة بقوالب معدنية فتنتبع من الوجهين .

(١) القلقشندي : صبح الاعشى ص ٤٦٨ .

دار الضرب الأيوبية :

تكاد لا تخلو دولة من دول العالم المتمدنين من دار تضرب فيها السكة (١) ، وكان هذا هو شأن الدول الإسلامية في مختلف عصورها ، فاهتمت بإقامة دور للضرب في المدن الكبيرة والأمصار ، وقد تقوم مثل هذه الدور كذلك في القرى الكبيرة (٢) .

أما دار الضرب المصرية منذ الفتح العربي فقد كانت تؤدي خدمات جليلة لا تقل شأنًا عما تؤديه مصارف الإصدار اليوم ، فهي التي تضرب الكميات اللازمة من السكة الجارية في التعامل واللازمة لتنشيط التجارة ، وهي التي تزيد في إنتاجها أو تقلل منه حسب حاجة السوق المحلية ، بل كانت تتدخل إذا دعت الضرورة لتثبيت أسعار السكة خوفا من تفاقم الأزمات المالية (٣) ، وفضلا عن ذلك فقد كانت دارالضرب المصرية موردا هاما من موارد بيت المال (٤) لأنها تقوم بسك ما يقدمه الأفراد اليها من سبائك طبقا للوزن المعدني المقرر قانونا نظير اقتضاء رسوم لا تتجاوز نفقات القيام بهذه العملية وذلك الى جانب قيامها بضرب العملة أيضا لحساب الدولة .

ولن نعرض هنا لتاريخ دار الضرب المصرية في عصورها المختلفة ، وإنما يكفي أن نشير الى أن دار الضرب الأيوبية لم تكن حدثا جديدا في تاريخ السك في مصر (٥) ، بل قامت على أساس النظم والتقاليد التي كانت تسير عليها دور الضرب المصرية منذ العصر الأموي ، حيث كانت تضرب السكة في القسطنطينية والاسكندرية وأتريب والقيوم والفرما ونبروه ، واستمرت هذه الدور قائمة حتى استولى الفاطميون على مصر سنة ٣٥٨ هـ (٩٦٩ م) . فانضمت اليها في العصر الفاطمي دار الضرب الآمرية في القاهرة ودار الضرب في قوص . ولم يبق الأيوبيون على كل هذه الدور ، وإنما تركز ضرب السكة في العصر الأيوبي في دارين رئيسيتين هما :

(١) لعل سك النقود هو أهم حادث تاريخي أغضب اختيار المعادن النفيسة للتداول ، ولكن لا يخفى ما في تداول المسادن بالوزن من عنت واضرار بالناس ولم يفلح في دفع الحرج عن الناس سوى اضطلاع الدولة بسك القسطنطينية لأبواب الفس . انظر محمد زكي شافعي : مقدمة في النقود والبنوك ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) علي مبارك : خطط ج ٢٠ ص ١٨ .

(٣) المقرئى : اغامه الامه ص ٦٤

(٤) ابن ممتى : قوانين الدواوين ص ٣٣٢ .

(٥) عن كل هذه الدور المختلفة انظر عبد الرحمن فهمي « دراسات في السكة في مصر الإسلامية حتى قيام الدولة الفاطمية » رسالة دكتوراه ص ٢٠٩ - ٢٢٥ (آداب القاهرة) .

يشغل اليوم مجموعة المباني التي يحدها من الشمال شارع الصناديقية ومن الغرب شارع النورية ومن الجنوب شارع الأزهر (١) ، فكانت هذه أول دار للضرب بالقاهرة المعزية ، وهي الدار التي استمرت تعمل تحت رعاية الأيوبيين الى جانب دار الضرب بالاسكندرية وهكذا كانت دار الضرب بالقاهرة ودار الضرب بالاسكندرية هما الداران الوحيدتان في العصر الأيوبي ، وقد سجل هذه الحقيقة اسعد بن مماتي أحد وزراء الدولة الأيوبية (٢) في قوله « المستمر الآن (في العصر الأيوبي) في الديار المصرية داران : دار بالقاهرة المحروسة ودار بالاسكندرية حماها الله تعالى . والعمل فيهما واحد » (٣) .

والواقع ان السكة الايوبية في مصر لم تضرب في غير الاسكندرية والقاهرة طيلة عهد الأيوبيين ، وقد اهتم الحكام من عهد صلاح الدين بالاشراف على هذه الدور اشرافا دقيقا لا شبة فيه ، اذ « يقع لبعض المتأولين أن في ارتفاع هذه الدار شبة ، وليس الأمر كذلك لأنه لما كانت الحاجة ماسة الى تحرير ما يتعامل به الناس حفظا لأموالهم ونظرا في مصالحهم وأنه متى خرج ذلك من نظر السلطان حدث فيه ما لا يتلافى خطره ، ولا يستدرك ضرره ، فالتجأت الضرورة الى اقامة مستخدمين يرسم واستحضار الصياغ لعمله بأجرة يرغبوا فيها ورضوا بها ، ثم تهررت على أصحاب الذهب أجرة عما يحضرونه » (٤) .

المشرفون على دار الضرب الأيوبية :

تحدث ابن بكرة في الباب السابع عشر (٥) عن المستخدمين في دار الضرب الأيوبية وعمل كل واحد منهم ، فكان أهم مرجع يكشف لنا هذه الناحية ، ونحن نعرف من الأخبار المتناثرة في المراجع التاريخية أن أعمال الادارة في دار الضرب المصرية كانت توكل الى الرئيس الأعلى الذي تناط به أعمالها ويسمى « متولى دار الضرب » ، ولم يصل إلينا اسم واحد من هؤلاء الرؤساء في الفترة السابقة للعصر الأيوبي غير « صدقة بن الحسن » الذي تولى أمر دار الضرب المصرية في العصر الاخشيدى (٦) ، وقد ذكر الكندي

(١) المقرئى : اتعاط الحنفا (الشيال) ص ١٦٤ ، خطط ج ١ ص ٤٠٦ وص ٤٤٥ ، والبلوك (نشر زيادة) ص ٥٠٨ حاشية .

(٢) توفى جمادى الأولى سنة ٦٠٦ هـ .

(٣) ابن مماتي : قوانين الدواوين (سوربال) ص ٣٣١ .

(٤) المرجع نفسه ص ٣٣٢ .

(٥) ابن بكرة : كشف الأسرار العلمية من ص ٩٠ - ص ٩٣

(٦) ابن سعيد : المغرب - (زكى حسن) ص ١٨١ .

ما يفيد أن الاشراف الرسمي لم يكن لشخص « متولى دار الضرب » ، بل كان للقاضي ، فإن « الحسين بن زوعة » الدمشقي الشافعي قد تولى قضاء مصر في شوال سنة ٣٣٤ هـ ، وتولى معه النظر في الموارث والأجاس ودار الضرب . والظاهر أن اسناد الاشراف الرسمي على دار الضرب الى رئيس ديني كان هدف الحكام والولاة في مصر منذ الفتح العربي حتى العصر العثماني حين تولاهما « مسألة فسقة اليهود » (١) ، ولعل السبب في اشراف القاضي على دار الضرب هو ضمان شرعية الدنانير والدراهم التي تصدر من دار السك بأسمائهم ، سواء من حيث جواز العيار أو الوزن ، لاسيما اذا عرفنا أن قاضي القضاة « كان يجتهد في خلاص الذهب وتحرير عياره » (٢) . أما « متولى دار الضرب » فكانت له سلطة مباشرة على العمال في الدار ، ومن ثم لم يكن وجوده يتعارض مع اشراف القاضي من الوجهة الادارية بل كثيرا ما كان القاضي يكتفى باختيار من يريده من نواب الحكم لمباشرة أعمال دار الضرب (٣)

وعلى أى حال فإن أعمال دار الضرب مهما تنوعت فهي في حدود المعلومات التي أوردها ابن بركة لاتخرج عن الناحيتين : الادارية والفنية . الناحية الادارية وكانت تتركز في القاضي أو من ينوب عنه ثم في متولى دار الضرب من المشرفين المباشرين الدائمين ، وقد يحضر القاضي أو النائب بعض الأعمال المعينة ، كما يحدث ما مؤلفو كتاب « المغرب » عن مجلس الاخشيذ وفيه القاضي للاشراف على تعديل عيار بعض الدنانير (٤) ، ولكن « متولى دار الضرب » كان دائم الوجود في الدار فيحضر فتحها والختم عليها عقب الانتهاء من الأعمال .

وقد أمدنا ابن بركة بالكثير عن اختصاص بعض الموظفين الاداريين غير القاضي و « متولى دار الضرب » ، ومن بين هؤلاء « المشارف » و « الشاهد » (٥) .

أما عن مهام المشارف كما حددها ابن بركة (٦) فهي « حفظ جميع الحواصل (المحتويات) من فضة وذهب وسبكك (قوالب) وعدد (آلات) وغيرها ، وآلات وصنح العيار وختم

(١) المغريزي - خطط Wiet ج ٢ ص ١٠٦

(٢) المرجع نفسه ج ٢ ص ١٠٦ .

(٣) دكتور عطيه منفره : نظم الحكم في مصر في عصر الفاطميين ص ٢٥٨ .

(٤) المغرب - زكي حسن ص ١٨١ .

(٥) ابن بركة : كشف الاسرار العلمية الباب السابع عشر ص ٩٠ . وقد ذكر ابن مماتي كذلك المشارف ضمن المستخلمين من حملة الاقلام وتحدث عما يلزم كل منهم . انظر : ابن مماتي : قوانين الدواوين ص ٣٠٢ و ص ٣٠٤ .

(٦) ابن بركة : كشف الاسرار العلمية ص ٩٠

الأقداح وختم الأتون ، وتحرير وزن عيارى الذهب والفضة ، والمقابلة ، بالحساب وخطه بذلك « (١) » .

ويحدد ابن بكرة كذلك اختصاص الشاهد بأنه « يشهد على جميع من حوت الدار بما عاينه من أعمالهم ومباشرته إياهم ومقابلته على الحساب وخطه بذلك عليه » (٢) .

الناحية الفنية :

تتركز النواحي الفنية في كل ما يتعلق بصور المعادن النفيسة والنحاس وتعدد عيار الذهب والفضة ، ثم ختم السكة بقوالب الضرب ، وهي في الواقع أهم الأعمال التي تحقق الغرض من قيام دار الضرب، وليس لدينا حقيقة من يمدنا بأية معلومات عن أولئك الموظفين الذين كانوا يقومون بتنفيذ هذه الأعمال الفنية غير ابن بكرة ، وهو يحدد الفئتين بدار الضرب في « النقاش » و « السباك » و « الضراب » و « المقدم » وهو رئيسهم .

(١) المقدم :

هو أهم شخصية فنية بدار الضرب وموكل اليه أعمال كثيرة وخطيرة لعل أهمها : « حفظ عيارى الذهب والفضة من ثلاثة أوجه : أولها تحقيق معرفة وزن أصل كل هرجة (سبيكة) ترد الى دار الضرب ومبلغ قصصها كل يوم في التعليق (عند السبك) ومبلغ ما استقر عليها عند الجواز ، ليأمن تبديل الهرجة اذا قاربت الجواز بما هو دونه في الميار أو مع الجائزة غير مختومة من غير علم المستخدمين فتضييع على الديوان واجبها ووقيدها ، أو ربما يكون عند صاحب الهرجة مسكة فيختمها خارج الدار ويكون كلما عمل في دار الضرب هرجه بواجب الديوان (يكون) قد عمل في بيته أضعافها بلا واجب .. » (٣) ، ولابد للمقدم من معرفة ما في الأتون من سبائك ويختم على الأتون حتى لا يتطرق الى السبائك أبواب الفساد « من وجوه شتى أولها أن الهرجة اذا قاربت الجواز كان من (٤) الممكن أن يعمل صاحبها في بيته عيار أصل وفرع من ذهب وغيره وفرع من

(١) أى يسجل ذلك بالأرقام ويكتبه بخطه .

(٢) ابن بكرة : كشف الأسرار العلمية ص ٩٠

(٣) ابن بكرة : كشف الأسرار العلمية ، الباب السابع عشر ص ٩١

(٤) فى الأصل : (فى) .

ذهب واحد ، علمها (١) بعلامات شبيهة بعلامات المستخدمين في الأصل والفرع ، وختم القدح بختم يشبه ختم الدار وأودعه الأتون سرا ، فإذا عمل المستخدمون (٢) عيارا لتلك الهرجة التي قصد (٣) صاحبها سرقتها وأودعوه الأتون فلا يخرج الا القدح المتمم فإذا اعتبروا وزنه وجدوه جائزا فيؤمر بختم الهرجة وهي ناقصة العيار على غير علم منهم ، أو يسرق صاحب الهرجة قدح (٤) العيار من الأتون ويفتح ويقص من أوراق الأصل مقدار قص الفرع ، ثم يعاد القدح ويختم كما كان ويودع الأتون ، فإذا اعتبر وحرر عند خروجه وافق الأصل الفرع فيظن المستخدمون أن الهرجة قد جازت فيختمها (٥) (المقدم) وهي ناقصة العيار أو يبدل (صاحب الهرجة) أوراق الأصل والفرع بأوراق مذهبات وهي أصل ، فيوافق في التحرير الأصل والفرع ، ويؤخذ من الفضة الذهبية السحالة الرقيقة ، فيجعل منها وزن قيراط في قطعة من طين البواتق ، ويلطخ ذلك الطين في جوف بوتقة صغيرة تكون هذه البوتقة مهواة لوقت العيار الأميري الذي هو الأصل ، فإذا سبك فيها فقد اختلط (٦) بالسبك هذا القيراط الفضة مع الذهب فينقص عياره فإذا اعتبر يكون الفرع أعلى من الذهب الأصل فيظن جواز الهرجة وهي ليس بجائزة « (٧) » .

ويتضح مما ذكره ابن بركة دقة الظروف التي يعمل فيها « المقدم » بدار الضرب ، وذلك في ضوء الحديث عن أسرار المزيفين الذين يتقدمون الى دار الضرب بسبائك بقصد ضبط عيارها أو لضربها سكة نظير دفع أجر معين ، مع العلم بأن هذه الحقائق الخطيرة عن وظيفية « المقدم » ليست هي كل ما هو منسوط به ، وإنما ذلك فقط يقتصر على المحافظة على عيار الذهب .

(١) في الأصل : (علمها) .

(٢) في الأصل : (المستخدمين) .

(٣) في الأصل : (مقصود)

(٤) في الأصل : (قدحه)

(٥) في الأصل : (فيختم)

(٦) في الأصل : (أخلط)

(٧) ابن بركة : كشف الأمرار العلمية ، الباب السابع عشر ص ٩٢

أما عن مهمة « المسمى » في السبائك الفضية فنوضح أيضا من أقوال ابن بكرة :
« وأما حفظ عيار الفضة فمن ثلاثة (١) أبواب : الباب الأول : أن لا يصنى حجر الفضة إلا في
الدار بحضور المدول ومباشرة المقدم .. فإن تفرز ذلك الحجر فيعاد الى التصفية . (الباب
الثاني) : أن لا يتولى وزن الفضة والنحاس وإيداعها الكور سواء (المقدم) وملازمته الكور
الى حين يفرغ السبك ، ومنع من يتقرب الى الكور غير السبائك خشية من تسميم أو اضافة
نحاس زايد على التعديل . - الباب - الثالث : وهو الباب الكبير وهو الضلل بمعرفة وجوه
حفظ العيار وذلك لأنه ربما قد وقع التفریط في تعديل الفضة والنحاس أو السهو أو التسميم
وقت السبك فلا يظهر (في) ذلك الوقت اعتبار العيار » (٢) .

(٢) النقاش :

ومهمة النقاش كما يفهم من اسمه هو قش السكة أي حفر الكتابات - المزمع ابرازها
على السبيكة - منقوبة على « القالب الأم » وعميقة لظهور بروزها بوضوح على السكة
« ومن لوازمه أن لا يشتغل بشيء سوى قش السكة ليمتھر فيها بكثرة ادمانه فلا تحكيه
الزغليون (المزيفون) » (٣) .

(٣) السبائك :

واختصاصه « أن يحضر وزن النحاس قبل طرحه في البوتقة ، والفضة في حال السبك
فان درك ما يكون من ذلك عليه (السبائك) ، ومتى اختلف العيار كان هو المأخوذ به فان درك
الحاصل في حالة السبك عليه والمسلم تحت يده » (٤) .

(١) هي الاصل : (ملاب) .

(٢) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية : الباب السابع عشر ص ٩٢ ، وقد ذكر ابن بكرة
بعد ذلك الوجوه النسخة التي قد يغفل المقدم شأنها فيحدث الخطأ في تقدير العيار ، وقد يكون
الخطأ ناشئا عن المخلوط ، أو من الطوب المحبط بالبوتقة أو من الروباش أو الماسكة المحدد ، انظر
ص ٩٢

(٣) ابن بكرة : كشف الاسرار العلمية ، ص ٩١

(٤) المرجع نفسه ص ٩٣

(٤) الضراب :

ونستطيع أن نقرر أن عمله ليس الضرب على السبيكة لاتاج سكة مضروبة فقط ، بل أيضا الختم على السكة المصبوبة ما دمتا نسلم بوجود طريقة أخرى لاتاج السكة غير الطرق بالمطرقة ، وهي طريقة الصب في القالب والختم على المعدن قبل أن يبرد وتعود اليه صلابته ، ولا نعرف ما اذا كان الضراب نفسه هو الذى يقوم بطرق السبائك الذهبية لتصفيحها قبل الضرب عليها بالقالب من عدمه ، ولكن لا نستبعد ذلك مادام ابن برة قد أشار الى اتمام مثل هذا الأمر على يديه بالنسبة لقضبان الفضة حيث يذكر « أن (الضراب) يحمي النضة حموين أولهما أخف (١) من الثانى ، وتطرق (تصفيح) الثانية أكثر من الأولى ليسلم (ليخلص) الفضة وقت الخلاص من السواد والحرمة ، وأن لا يطفىء (٢) الفضة الا بالملح والغسل ، و (دحكها بـ) السماق (٣) ليظهر كل يابضها ، وأن لا يختم على سكة دراسة . ومهما نقص من وزن النضة وقت العمل لزمه (٤) أن يقوم به من أجرته » (٥) .

وهكذا يكون من اختصاص الضراب اعداد القضبان المعدنية من السبائك المصهورة لاتاج الدنانير أو الدراهم أو الفلوس أيضا أو الختم على الأجزاء المستديرة من كل معدن منها ثم جلاء سكة الذهب والفضة قبل السماح بتداولها .

النقود الأيوبية

ان دراسة الأوضاع النقدية في مصر الأيوبية تستند في تفسيرها الى الأحوال الاقتصادية التى عاصرت الأيوبيين مدى الثمانين سنة التى حكموا فيها مصر (١١٧١ - ١٢٥٠ م) ، وهى فترة هامة في تاريخ الشرق العربى كله ، ويكنى الإشارة هنا الى الحركة الصليبية والمطامع الغربية في البلاد العربية والى النشاط التجارى الهائل بين مصر وجاراتها من دول البحر المتوسط وخاصة الجمهوريات الايطالية، ذلك النشاط الذى لم يكن ليحد من

(١) فى الأصل : (أولها أجف) .

(٢) فى الأصل : (يطف) .

(٣) هو خشب شجر السماق واسمه باللاتينية R. Coriaria والعربية Sumac انظر Ahmed Issa : Dictionnaire des Noms des Plantes (Le Caire 1930) p. 156.

(٤) فى الأصل : (الزمه) .

(٥) ابن برة : كشف الأسرار العلمية ، الباب السابع عشر ص ٩٣

اندفاعه تدخل البابوية أو أعمال القرصنة التي لجأت إليها بعض الدول الأوروبية في البحرين الأبيض والأحمر لقطع تجارة مصر مع الشرق الأقصى وأوروبا على السواء (١) . ولعلنا تساءل : ما هي النقود الأيوبية التي لعبت دور الوسيط خلال تلك العمليات التجارية النشطة ؟

الواقع أن بعض الكتاب المحدثين وعلى رأسهم ميشيل دي بور (٢) M. de Bouard يميل إلى اعتبار عصر الأيوبيين في مصر هو عصر « سيادة الفضة » ، ويذكر المقرئ ما يفيد أن الدراهم الفضة قد راجت في دولة بني أيوب في مصر رواجاً كبيراً ، وقل الذهب بالنسبة إليها وصارت المبيعات الجلية تباع وتقوم بهذه الدراهم (٣) ، غير أنه لا يمكن التسليم بأن سيادة الفضة في المعاملات الأيوبية وانكماش كميات الذهب من الأسواق المصرية كان حدثاً طارئاً على العصر الأيوبي ، بل لابد أن تكون له مقدمات كامنة في تلك الأحداث السياسية والمركز الاقتصادي لمصر في أواخر العصر الفاطمي ، فقد أخذت دولة الفاطميين في الاضمحلال ، وفقدت صقلية أيام المستنصر ، وتحولت السلطة إلى الوزراء الذين كانوا أصحاب الولاية على الخلفاء الصغار ، واشتد التنافس بين هؤلاء الوزراء على المناصب والثراء ، واقطعت الدعوة للخلفاء الفاطميين منذ عهد المستعلي من أكثر مدن الشام واستعاد الصليبيون عسقلان بفلسطين في عهد الخليفة الظاهر ، وهدد الفرنج البلاد المصرية في عهد العاضد مما اضطره إلى الاستماعة بنور الدين محمود صاحب دمشق ، وقد أثمرت كل هذه الأحداث القضاء نهائياً على دولة الفاطميين سنة ٥٧٧ هـ (١١٧١ م) ، وتأسست الدولة الأيوبية على يد الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أحد قواد نور الدين . ويحدثنا المقرئ عن قصص الذهب والفضة في مصر قصصاً خطيراً في مطلع العصر الأيوبي ، وعلى وجه التحديد سنة ٥٦٩ هـ أي بعد عامين من قيام الدولة الأيوبية ، فيذكر أنه قد « عمت بلوى المصارف بأهل مصر لأن الذهب والفضة خرجا منها وما رجعا ، وعندما فلم يوجد ، واهجت الناس بما غسهم من ذلك ، وصاروا إذا قيل دينار أحمر (ذهب) فكأنما ذكرت حرمة (حريم) له ، وإن حصل في يده فكأنما جاءت بشارع الجنة له » (٤) . ولكن ما لبث الأيوبيون أن جهدوا في العمل على استقرار الأوضاع

(١) انظر دكتور الباز العربي : مصر في عصر الأيوبيين من ٢٠١ - ص ٢٠٩ .

(٢) M. de Bouard : L'Evolution Monétaire de l'Egypte Médiévale. (L'Egypte Contemporaine) t. XXX, Caire 1939, pp. 427 ff.

(٣) للمقرئ : أغاثه الأمل « نشر زيادة والشيال » ص ٦٦ .

(٤) المقرئ : شنوذ العقود ص ٥٩

الاقتصادية لمصر باحياء الصناعة والاهتمام بالزراعة وتنشيط التجارة (١) في ضوء ذلك النظام الدقيق الذي وصفه لنا ابن ماتي أحد وزراء الأيوبيين (٢) ، وفي ضوء تلك العلاقات التي قامت بين الأيوبيين والتجار الأوربيين ، حتى انه في شتاء سنة ١١٨٧ وسنة ١١٨٨ م كان بسيناء الاسكندرية سبع وثلاثون سفينة تجارية قادمة من الجمهوريات الايطالية وغيرها من الدول الأوربية (٣) ، وكان من نتيجة ذلك أن فاضت خزائن القصور الأيوبية بدقائق الذهب والمصاغ والجوهر بشكل « لا يفنى به ملك الأكاسرة » ، ولا تتصوره الخواطر ، ولا تشتمل على مثله الممالك ، ولا يقدر على حسابه الا من بقدر على حساب الخلق في الآخرة (٤) ، كما أن ما خلفه الملك الكامل الأيوبي من الذهب وحده بلغ سنة ملايين من الدقائق المصرية .

والحق أن النقود الرئيسية من الذهب قد قل وجودها في الأسواق المصرية في العصر الأيوبي ، ومن السهل تتبع أسباب هذه الندرة خلال الأحداث التي اختتم بها عصر الفاطميين ، فقد انخفض آنذاك استغلال مناجم الذهب في وادي العلاقي بالصحراء الشرقية ، ولم يعد للحكومة المصرية أى إشراف رسمي على ما يستخرج منها ، بل ترك أمرها للأفراد يجمعون منها ما يمكنهم جمعه ، ويصدرونه الى خارج البلاد كما يذكر الإدريسي سنة ١١٥٠م ، وكذلك قلت ثمرة البحث عن المطالب أى الكنوز بين محتويات المقابر الفرعونية لانصراف الدولة الى اقرار سلطانها وتثبيت كيائها خلال العمليات الحربية التي بدأت منذ أواخر العصر الفاطمي ، هذا فضلا عن هبوط الصادرات المصرية في أواخر العصر الفاطمي ، لأن الأقمشة المصرية التي كانت تصدر الى بغداد في القرن العاشر الميلادي بما قيمته ٢٠٠٠٠٠ دينار سنويا لعدم تصديرها منذ احتكار الفاطميين لمصانع النسيج ، هذا الى جانب نهب الصليبيين لمدينة « تيسس » عدة مرات حتى أصابوا هذه الصناعة بضريرة قاصمة في أواخر العهد الفاطمي

(١) البياز العريني : مصر في عهد الأيوبيين ص ١٩٧ و ص ٢٠١ و ص ٢٠٢ ، ان ما أرسله صلاح الدين سنة ١١٨٢ م الى الخليفة المماليقي ببغداد من رساله انما تدل على ما كان بين صلاح الدين والجمهوريات الايطالية من علاقات تجارية . اذ ورد فيها « ومن هؤلاء الجيوش البنادقة والبيزانة والجنوبه كل هؤلاء تارة يكونون غزاة لاتطاف ضراوة ضرهم . . وتارة يكونون سفارا يحتكمون على الاسلام في الأموال المطلوبة . . وما منهم الا من هو الآن يجلب الى بلدنا آله قتاله وجهاده ، ويتقرب الينا باهداء طرائف أعماله وتلاده »

(٢) انظر : ابن ماتي : قوانين الدواوين . الباب ثمان والتاسع ص ٢٩٧ وما بعدها

(٣) أبو شامه : كتاب الروضتين ج ١ ص ٢٤٣

Heyd, Histoire du Commerce du Levant, Vol. I, p. 399

(٤) المقريزي : شذوذ العقود (الكرمل) ص ٦٠

كما أن مصاريفها باهظة تقدر بالآلاف الدنانير قد تكلفتها العمليات الحربية بين المصريين والصليبيين من ناحية وبين صلاح الدين وبقايا الفاطميين من ناحية أخرى ، هذا بالإضافة إلى نشاط الصليبيين الزائد في تهريب الذهب إلى البندقية ومرسيليا وبرشلونة (١) . وبذلك قلت كميات الذهب في الأسواق العربية بشكل ملحوظ في عصر الأيوبيين .

ويمكن أن نرد أسباب ندرة الذهب في عصر الأيوبيين إلى عاملين رئيسيين : أولهما « الاكتناز » Thesaurisation الذى لجأ إليه سلاطين الدولة الأيوبية للاحتفاظ بالنقود الجيدة فقط من الدنانير الذهبية دون غيرها ، وثانيهما تسرب الذهب من البلاد لسبب أو لآخر خلال العمليات الحربية التى ارتبطت بها مصر منذ أواخر العصر الفاطمى وأوائل العصر الأيوبي ، حتى ان مرتبات الجنود الأيوبيين كانت تصرف بالدرهم الفضة رغم أنها مقدرة اسما بالذهب على أساس أن سعر الدينار ستة عشر درهما ، كما أن ميزانية الدولة الأيوبية عامة كانت مقدرة بالذهب من الدنانير مع أن المصروفات لم تكن تسدد بغير الدرهم الفضة ، وأول هذه الأنواع من الدراهم الأيوبية تلك الدراهم الناصرية التى أمر بضرها صلاح الدين، وكانت دراهم رديئة تصل نسبة نحاس فيها إلى النصف . وهكذا كانت القيمة الاسمية التى حددها قانون النقد الأيوبي لهذه الدراهم الناصرية تتفوق على قيمتها المعدنية مما أضر بالناس ضررا كبيرا حتى قبضوها في مصر والاسكندرية « بالزئوف » أى الدراهم الزائفة ، وخشى سلاطين الأيوبيين أنفسهم - من خلفاء صلاح الدين - امتصاص هذه الدراهم من السوق بنفس قيمتها القانونية حتى لا يتعرضوا هم لخسارة محققة ، مما اضطر الملك الكامل محمد إلى ابطال التعامل أصلا بهذه الدراهم سنة ٦٢٢هـ وضرب دراهم أخرى جديدة جعلها « ثلاثة أثلاث » ثلثها من فضة وثلثها فقط من نحاس ، واستمر ذلك النوع من الدراهم سائدا في التعامل ومقبولا في مصر والشام بقية أيام الدولة الأيوبية وعصر المماليك، وأدرك المقرئ في القرن ١٥ م الناس يتعاملون بها ، وقد أصدر السلطان الكامل أوامره إلى حاملي الدراهم الناصرية (الزئوف) أن يتوجهوا إلى الصيارفة لاستبدالها بالدراهم الكاملية على حساب كل رطل من الناصرية بدرهمين ونصف من الدراهم الكاملية التى أدى رواجها في مصر إلى اكتساح الذهب من الأسواق ، والذي يعنينا هنا هو أن الدراهم الفضية قد أصبحت هى النقود الرئيسية في مصر الأيوبية ، « وصارت المبيعات الجليلة تباع وتقوم بها ، واليها تسب أثمان

(١) عبد الرحمن فهمي : من فضة الأيوبيين إلى نحاس المماليك (مجلة مراة العلوم الاجتماعية العدد ٧٣٣ يوليو سنة ١٩٦٤ ص ٥٩)

المبيعات عامة وقيم الاعمال ، وبها يؤخذ خراج الأرضين وأجرة المساكن وغير ذلك (١) . وهكذا تحولت مصر في العصر الأيوبي من نظام المعدن الفردي الى نظام المعدنين Bimetallic System ، إذ أنه رغم المحاسبة على أساس النقود الذهبية أصبحت الدراهم الفضة سواء الناصرية أو الكاملية وحدة التعامل في الاسواق كملة رئيسية لها قوة ابراء غير محدودة .

وفي سنة ٦٣٠ هـ حدثت أزمة اقتصادية في مصر في عهد الملك الكامل انحط معها السعر انحطاطا ملحوظا ، وانخفضت قيمة الدينار من الدراهم الفضة الى عشرة وثمانية عشر درهما من الفلوس النحاس ، وقد لوحظ زيادة كميات الفلوس النحاسية زيادة غير طبيعية حتى أصبحت النقود المتداولة قاصرة على أعداد ضئيلة من الدراهم الفضة ومجموعات ضخمة من العملة النحاسية ولذلك تعتبر أزمة سنة ٦٣٠ هـ مهمة في تاريخ النقد الأيوبي رغم قصر أمدها . فلأول مرة تصبح النقود النحاسية عاملا هاما في السوق النقدية ، وأصبحنا نسمع عن « الدراهم الفلوس » وهي النقود النحاسية التي ضربها الملك الكامل ، وانكشئت أمامها « الدراهم الفضة » حتى أنها لم تعد كافية لسد حاجة التجار ، فانفسح المجال أمام العملات الفضية الأجنبية للظهور في الاسواق المصرية مثل نقود البندقية التي بدأ سكها سنة ١٢٠٣ م ، وحذت حذوها فلورنسا وغيرها من المدن الايطالية . وهذا السبب في ذاته يعد عاملا رئيسيا في اختفاء الفضة من البلاد المصرية لتهربها الى أوروبا كي تأخذ طريقها الى دور الضرب الايطالية النشيطة

وحتى وفاة الملك الكامل الأيوبي كان في مصر نوعان رئيسيان من النقود المتعامل بها وهما : الدراهم الفضة النقرة (النقية) ، والدراهم الفلوس النحاسية . وتقرر أن يستبدل كل درهم نقرة بستة من الدراهم الفلوس النحاسية ووصل الأمر الى حد توقيع العقوبات البدنية على كل من يخالف ذلك .

ونظرا لأهمية الوقوف على هذه النقود الأيوبية التي أتتحت دور الضرب وفق الأساليب الصناعية التي تحدث عنها ابن بركة هنا الحققت بالمخطوط « كتالوجا » خاصا بهذه النقود من الدنانير الذهب والدراهم الفضة والفلوس النحاس مع بيان وصف كل قطعة من وجهيها وصفا علميا مصحوبا برقم القطعة المسلسل في الكتالوج وبيان رقم تسجيلها بمتحف الفن الاسلامي بالقاهرة مع توضيح وزنها بالجرام ومقاس قطرها بالمليتر ، والاشارة الى مكانها باللوحات في حالة تصويرها .

ومن الثابت أن هذه المجموعة من النقود الأيوبية بالمتحف اقتصرت في نشرها على ما هو مصرى الضرب فقط أى من إنتاج دار الضرب المصرية بالقاهرة والاسكندرية طبعاً وهما الداران اللذان لم يكن هناك في مصر غيرهما آنذاك واللذان كان يجري العمل فيهما وفق ما كشف عنه ابن بكرة من أسرار . وقد كانت مجموعة النقود الأيوبية بمتحف الفن الاسلامى قليلة جدا الى أن شاعت الظروف وتم العثور على مجموعة من هذه النقود أثناء إعادة بناء متذنة مسجد كافور الزمام (١) بحارة الديلم قسم الدرب الأحمر بالقاهرة ، وهو أحد المساجد المملوكية المؤسسة على رقعة بقايا عمائر أيوية حيث وجدت الجرة المليئة بهذه الدنانير الأيوبية أسفل جدار المتذنة، وهكذا أمدنا الجامع بـ ٤٥٥ (أربعمئة وخمس وخمسين دينارا) وردت الى المتحف في شهر أغسطس ١٩٦٣ وتم تسجيلها بالأرقام (من ٢٢٩٩٦ الى ٢٢٩٩٦) وهى فى هذا الكتاب تنشر لأول مرة مع غيرها من النقود الأيوبية وسيكون فى نشرها رنة فرح بين علماء النميات فى العالم .

(١) قام الاستاذ حسن عبد الوهاب بتزويدى بهذه المعلومات مشكوراً . عن جامع كافور الزمام وهو « بحارة الديلم » أنشأه كافور الزمام الأدر الشريف وتشيخ خدم الحرم الشريف النبوى ، وكان الفراغ من بنائه فى شهر رجب سنة ٨٢٩ هـ . وقد أصطلحت لجنة حفظ الآثار العربية سنة ١٩١٢ و ١٩٢٤ م . ولم يتحدث عنه المقرئى الا عرضاً بما نصه « وتجدد بالصحراء خطبه فى تربه مشير الدولة كافور الزمام ، وتوفى وتوفى فى ١٥ ربيع الآخر ٨٣٠ هـ تجدد بحارة الديلم ، خطبه فى مدرسه أنشأها الطواشى مشير الدولة المذكور » المقرئى : خطط (بولاق : ج ٢ ص ٣٣١ .

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

کتاب
کشف الأسرار العالیه
بدر الضرب العصریه

[١ ب] اسم الرحمن الرحيم

هذا كتاب في كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية ، صنعة منصور بن بكرة الذهبي الكامل^(١) رحمه الله .

أما بعد : فإني قد جمعتُ في هذا الكتاب من أسرار عمل الدينار^(٢) والدرهم^(٣) بدار لضرب مالا غناء عنه لتوليها من معرفته ، ولا بد من مقتضات العمل به قبل مباشرته ، وإلا فلعلك لا تسترجع فائده ، ولا تستدرك فرط ما فيه ، ويكون الضرر فيه أضعاف منفعته ، فإن دار الضرب هي أسرار المملكة ، وناموس السلطنة ، وتَنَوُّر العالم ، وهي ألب بيوت الأموال والتحرير المستقر فيها لموازين الأعمال ، والصراط المستقيم الذي لا يحوزُه إلا الأئمة المخلصون من النساء والرجال ، فإليها تنتهي غاية الأمتحان .

(١) نسبه الى الملك الكامل ناصر الدين أبوالمعالى محمد الأيوبي الذي حكم مصر من ٧ جمادى الآخر ٦١٥ هـ الى ٢٢ رجب ٦٣٥ هـ . انظر : زامبور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة » ترجمه زكى حسن وآخرين » ح ١ ص ١٥٠

(٢) لفظ « دينار » مشتق من اللفظ اليوناني Denarius-Aureus وهو اسم وحده من وحدات السكة الذهبية وقد عرف العرب هذه السكة واستعملوها عن البيزنطيين ويزن الدينار ٦٦ حبه أى ٤٢٥٠ جرام منذ اصلاح عبد الملك للسكة وتعميرها سنة ٧٧ هـ وهو تاريخ أقدم الدنانير العربية الخالصة . انظر : عبد الرحمن فهمي محمد ، صنع السكة في فجر الاسلام ص ٢٨ - ص ٣١ وموسوعة النقود العربية وعلم النميات ح ١ فجر السكة العربية ص ٣٠

(٣) الدرهم وحدة من وحدات السكة الاسلامية من الفضة وقد اشتق اسمه من الدراخمة اليونانية وعرف في الفارسية باسم (درم) وقد استعار العرب استعمال الدرهم في المعاملات عن الفرس وأقدم الدراهم الاسلامية ترجع الى سنة ٧٩ هـ ويزن الدرهم الشرعي ٤٦ حبه (٢٩٧ جرام) أى ٧/١٠ الدينسار . انظر عبد الرحمن فهمي محمد : صنع السكة ص ٣١ - ص ٣٤ ، فجر السكة العربية ص ٣٠

واعلم أَنَّ حَجَرِي الذَّهَبِ والفضة لَا يَثْبُتُ فِي تَحْلِيْقِهِمَا إِلَّا الْحَقُّ الْمُخْلِصُ لَا الْمُغْشَوْشُ ،
وَضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ بِقَوْلِهِ : (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، فَأَمَّا الزُّبْدُ فَيَكْهَبُ جُفَاءً ،
وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ^(١)) . ففيها نطق الكتاب العزيز دليل على أَنَّ الباطل
: يتلاشى للفتاء والأضمحلال وَأَنَّ الْحَقَّ يَبْقَى وَيَسْتَقِرُّ بِقَاوُذِهِ ، ولا يحصر التغير خلوصه في بال ،
فسبحان الله الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْخَالِصَ مِنَ الْأَعْمَالِ .

وقد رَتَّبْتُهُ سبعة عشر باباً في ضوابط. أصول العمل الَّتِي عَلَيْهَا الْعَمْدَةُ ، وإليها المستند ،
ومنها تنكشف للحاذق دقائق أسرار عملية لم تَحْطُ بِهَا مِنْ قَبْلُ فِي خَلْدٍ ، ولو دونتُ لك ذلك
لَأُطْنِبْتُ وَأُخْرِجْتُ مِنَ الْإِكْثَارِ ، عما [ذَهَبْتُ] إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْتِصَارِ ، وأوردتُ ترجمة الأبواب الَّتِي
أَذْكُرُهَا ، والله تعالى الموقِّع للصواب .

الباب الأول : في استخلاص الذهب والفضة الذهبية الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ فِي خَمْسَةِ [أنواع] من
المعدن خلاصاً كلياً محرراً ليعود ذلك الذهب أصلاً يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ ، كَالذَّهَبِ الْأَمِيرِيِّ ^(٢) ، من
غير زيادة ولا نقصان ، وسلكتُ في خلاصه طريقاً يشهد بصحته البرهان ، وذكر [ات] خواصه
ومنفحه بعون الله تعالى .

الباب الثاني : في معرفة نقود الذهب المختلفة الشكل ، ومبلغ كلِّ نقص منها عن العيار
المصري. قبل التعليق وبعد التحليق .

الباب الثالث : في معرفة عيارات تعرف بها كلُّ صنف من الذهب الحشر وغيره بِالْمَمَكِ
وَالْحَنِيِّ . وبالله التوفيق .

الباب الرابع : في معرفة تعليق الذهب وترتيب آتته وبنائه أَتُونَهُ وَمَخْلُوطُهُ وَتَرَابُهُ وَصِفَةُ
وَقِيلِهِ وَمَقْدَارُ فِعْلِ النَّارِ فِيهِ عَلَى حَكْمِ الْأَخْتِيارِ تَقْرِيباً [١٢] لِاتِّحْرَارِ . وبالله التوفيق .

(١) سورة الرعد آية رقم ١٧ .

(٢) شرح ابن بركة هذا اللفظ بالتفصيل في الباب الأول انظر ص ٥٠ وما بعدها

الباب الخامس : في معرفة اعتبار الهَرَجَة ^(١) . وهل بلغت إلى حد الجواز لتُختم دنائير أو رُدَّتْ ، ومعرفة ما رُدَّتْ به من النقص محرراً بالأجزاء من جنسه . وبالله التوفيق إلى سواء الطريق .

الباب السادس : في معرفة جلاء الذهب إذا جاز ليختم عليه بالسمكة دنائير .

الباب السابع : في معرفة تعديل كل هَرَجَة من الذهب . وما يحتاجه من النقص في التعليق ، ليلبغ الجائز من غير حَيْف ولا نقص .

الباب الثامن : في استخراج ما في تُراب التعليق من السُرِّيم ^(٢) أو الفضة الذهبية التي تنصعد من جسم الذهب في وقت تعليقه لضعفها عن ملاقة النار . وعدم ثبوتها مع الذهب ، وقلة صبرها على الوقود .

الباب التاسع : في تصفية الفضة والنقرة الحشر بالروباص لتصيير طَلْعاً ، وحرق ما في جسمها من النحاس بالرصاص ، وصفة مجلو ترابها الذي تَرَوِّش ^(٣) ، والله أعلم .

الباب العاشر : في صفة عمل الدراهم النقرة الصّحاح وتحريرها . وبالله التوفيق .

الباب الحادى عشر : في معرفة جلالها ونقصها دراهم وأنصافاً وغير ذلك .

الباب الثانى عشر : في استخراج الفضة النقرة التي تختلف مع النحاس ، وجسم الرصاص الذي يسمى (حَبَقْ) وقت التصفية بالروباص .

الباب الثالث عشر : في تعديل سَبَكِ الدراهم المصرية ورِقَامِ النقرة المُصَفَّاة والنحاس الأحمر المنشّف . وبالله التوفيق .

(١) هذا اللفظ ورد في المخطوط بهذا الشكل ، هاء مفتوحة وراء مفتوحة وجميع مفتوحة ويقصد به هنا (السبيكة)

(٢) سيرد شرح هذه الالفاظ بعد ذلك انظر الباب الاول ص ٥٣ والباب الثانى ص ٥٩ .

(٣) نسبة الى الروباص الذى ورد كثيراً في الباب الثانى عشر ص ٧٩ ويعنى به (المتفاح)

الباب الرابع عشر : في اعتبار عيارها بالروباش . خشية الخلط وقت التعديل .

الباب الخامس عشر : في جلاتها وحننها بالسكة قراريط . وقطعا وغير ذلك .

الباب السادس عشر : في استخراج ما يتخلف في الأكوار والبواتق والتراب من الفضة الورق في حجر السبك وما يحتاج من الزئبق .

الباب السابع عشر : في ذكر ما يلزم كل واحد من مستخلمي الدار بمفرده ، وشرح من أى جهة يدخل التلييس ليُنحرز منه .

الباب الأول

فى استخلاص الذهب من الفضة التى خلقها الله تعالى فى جسمه من المعدن خلاصا كليا محررا ليعود ذلك الذهب مختارا يعتمد عليه ، واصلا يستند اليه ، كالذهب الاميرى ، من غير زيادة ولا نقصان ، بطريق يشهد بصحتها البرهان •

وذلك أَنَّ ملوك مصر المتسلمين كانوا يعملون الذهب بدار الضرب [٢ب] بلا عيار يستند إليه ، ولا أصل يعتمد عليه : فتارة يعلو عيارهم ، وتارة ينزل ، وهم لا يعلمون ، حتى انتهى الملك إلى الأمر^(١) الذى عرف به الدينار الأميرى العال ، وهو أحد ملوك مصر . ولد بالقاهرة المعزية ليلة الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة تسعين وأربعمائة ، وتولى الملك وعمره خمس سنين وشهر وأربعة أيام ، وأمن الكشف فى أسرار عمل الذهب بدار الضرب سنة أربع عشرة وخمسمائة^(٢) ، وتوفى فى ثالث ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، ودقق البحث عن ذلك ، ووقف من أسرار الذهب على أصل لا يجوز لغيره أن يتعمده ، وبالف فى الاستقصاء عنه إلى

(١) هو الخليفة الفاطمى الأمر أبو عبد الله المنصور الذى تولى الخلافة فى ١٤ صفر سنة ٤٩٥ هـ ، وقتل فى ٢ ذى القعدة سنة ٥٢٤ هـ ، وإن كان ابن بكرة ذكر أنه قتل فى ٣ ذى القعدة . وهو الذى أمر ببناء أول دار للسك فى القاهرة المعزية سنة ٥١٦ هـ . انظر زامبور : معجم الانساب ج ١ ص ١٤٥ ، وانظر المقرئى : خطط ج ١ ص ٤٠٦ و ص ٤٤٥ ، وكتاب السلوك (زيادة) حاشيه ص ٥٠٨ •

(٢) يشير ابن بكرة هنا الى ان الخليفة الامراهم بالكشف عن الذهب فى دار الضرب مسنة ٥١٤ هـ أى وهو فى سن الرابعة عشرة من عمره ، وربما كان شغفه هذا من الاسباب التى دفعته الى بناء دار للضرب جديدة سنة ٥١٦ هـ بالقاهرة المعزية عاصمه الفاطميين بدلا من السدار القديمة بالفسطاط •

حدّ لم يصل إليه سواء وصار قلوة يقتدى به من بعده . وعياراً^(١) قد استوعب الممكنات في التحرير وهو العملة . ولا الوقوف إلّا عنده . ولما علم مولانا السلطان الملك الكامل علو الدينار عن الأميرية أراد بعلو همته البرور عنها ، وحيف^(٢) عيار اللنانير المخنومة بآسمة عن الأميرية وهي أعلى منها . ولا في شرق الأرض ولا مغربها دينار أعلى من عيار الأميري [إلا] الكامل .

وصفة التسلط. للأمر - رحمه الله تعالى - لهذا العمل أنه وجد أصناف الذهب ثلاثة^(٣) :

وهي : معلق ، وتربة ، ونبات

(١) يقصد بالعيار النسبة القانونية بين وزن المعدن الموجود في قطعة السكة ووزنها الكلي ، ويحدد هذا العيار بالنسبة للمعدن ١٠٠٠ أو المعدن ٢٤ الذي يمثل أونز الكلي . فمثلاً عيار قطعه ذهبية من السكة ٢١ يعني أن هذه القطعة تحتوى على ٨٧٥ من ألف جزء من العيار الألى أو ٢١ من ٢٤ جزءاً من العيار القيراطى . انظر عبد الرحمن فهمي محمد : فني السكة العربية ص ١٣٢ وزكى تحتوت وأنور عبيد الواحد : الثروة المعدنية في خدمتك ص ٩١

(٢) حيف العيار أى ضبطه وجعله جائزاً . فيقال الذهب الجائز أو الذهب الحسايف المضبوط العيار . ويذكر ابن بكرة هنا هذا اللفظ ليعبر عن اختبار الأمر للدينار الفاطمي المصروفة باسمه .

(٣) يوجد فلز الذهب في أماكن متفرقة جداً في الطبيعة لافى المغرب فقط بل في معظم أراضي القارة الأفريقية وخاصة مصر والسودان وجنوب الصحراء الكبرى ومالي والسنغال (بلاد التكرود) ، وهو لا يوجد في الغالب خالصاً نقياً بل يحتوى على نسبة ضئيلة من الفضه ونسبة من النحاس وفي حالات نادرة يحتوى على آثار ضئيلة من الحديد والفلزات الأخرى ، وفي مصر يوجد الذهب بصورة الثلاث التي يسمي إليها ابن بكرة هنا

أ - يوجد في الحصى والرمال الطفلية التي نتجت عن تفتت الصخور المحتوية على الذهب ثم اكتسبتها الأمطار والسيول فاختلطت برمال الصحراء ، وهذا النوع من الذهب هو ما يعبر عنه ابن بكرة « بالتربة »

ب - في مجارى الأنهار وعلى شواطئها نتيجة تفتت الصخور المحتوية على الذهب ، وقد ترسب حبيبات الذهب طبيعياً أو تتخذ لها طرق خاصة لجمعها ، وهذا الذهب هو ما يعبر عنه ابن بكرة « بالنبات » وخامة الذهب المتكون بهذه الطريقة والطريقة الأولى تسمى « خامة طفلية » بخلاف النوع الثالث

ج - يوجد في هيئة عروق بأحاديث الصخور في شكل بلورات مكعبية أو حبيبات متراكمة ممزوجة ببعض الاخلط وعلى الأخص بالكوارتز . ويستعصى فصلها بغير سحق تلك الصخور ، وهذا النوع يعبر عنه ابن بكرة « بالمعدن » .

انظر : زكى تحتوت ، وأنور عبد الواحد : الثروة المعدنية في خدمتك ص ٩٢ ، يوسف العارف وآخرين : علم استخلاص المعادن ص ٢٤٦ وص ٢٤٧ ، ولوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين (ترجمة زكى اسكندر وزكريا لنسيم) ص ٣٦٠ وص ٣٦١ والفلقشنيدى : صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦ وص ٢٨٩

فَأَمَّا الْمَعِينُ فَهُوَ الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَجَرِ يَشْبَهُ الْعُرُوقَ الْمَفْرَعَةَ فِيهِ ، وَهُوَ بِالْمَغْرِبِ .
وَأَمَّا التُّرْبَةُ فَهِيَ التُّبْرُ (١) الْمَشْبِيُّ بِالْجَصِّ وَالرَّمْلِ ، وَأَمَّا النَّبَاتُ فَهُوَ الَّذِي يَنْبِتُ فِي بَحْرِ النَّيْلِ
خَلْفَ جَبَلِ الْقَمَرِ ، وَلَطِيفٌ هَذَا النَّبَاتُ يَحْمِلُهُ النَّيْلُ إِلَى أَرْضِ أَسْوَانَ (٢) يَجْمَعُ تَرَابَهَا مِنْهُ . وَهُوَ
ظَاهِرٌ فِي الْفَخَّارِ الْأَسْوَانِيِّ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ كَالدَّرِّ اللَّطِيفِ . وَلَطِيفٌ هَذَا اللَّطِيفُ يَحْمِلُهُ النَّيْلُ مِنْ
أَسْوَانَ إِلَى بَحْرِ مِصْرَ تَرَاهُ ظَاهِرًا فِي الرَّمْلِ لَمَنْ يَتَأَمَّلُهُ بِشَاطِئِ بَحْرِ مِصْرَ . إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْقَى بِمَا يُغْرَمُ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَالَاتِ لِضَعْفِهِ وَنَزْلَوْتُهُ (٣) وَأَمَّا الَّذِي لَا يَقْدِرُ النَّيْلُ عَلَى حَمْلِهِ فَيَبْقَى مُسْتَقَرًّا فِي
مَكَانِهِ ، وَهُوَ كَالْجَصِّ الْمُسْتَطِيلِ .

وهذه الأصناف (٤) أول ما تطلع في معادنها تظهر فضة ملونة يذهب . ثم يقوى الذهب فيها
على القضة أولا فأولا على قدر قوة بخار معنيتها ، فيصل منها إلى دار الضرب ما يكون حايقا

(١) التبر يعع على الذهب والفضة كما هو قبل أن يستعمل ، ومنهم من يوقع التبر على
جميع الجواهر الدائمة قبل استعمالها ، إلا أنه بالذهب أعرف منه بالفضة وغيرها « على بن يوسف
الحكيم » ضوابط دوا السكة « نشر حسيني مؤنس » ص ٨٢
(٢) في الأصل « سراج » ولكن الصحيح « أسوان » . وقد وردت اللفظة صحيحة في

ص ٢٥١ ص ١٧ .

والمواقع أن مناطق الذهب تنحصر في جهات أخرى غير ضفاف النيل وخاصة المناطق الفسيحة
فيما بين وادي النيل والبحر الأحمر في قسم من الصحراء الشرقية يمتد من جنوب طريق
قنا والقصر إلى حدود السودان كما تمتد جنوبا حتى دنقلة ، ويقع معظم هذه المناطق حاليا في
بلاد النوبة المصرية والسودانية ، وقد أشار إليها اليعقوبي كما أشار أيضا إلى ذهب المغرب
وخاصة في مدينة سجلماسة حيث يوجد الذهب « كالنبات » . ويقال أن الرياح تسقيه . وكذلك
أشار إلى مناطق الذهب المصرية والمغربية أبو الريحان البيروني المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في كتابه
الجماهر في معرفة الجواهر (نشر معالم الكرنكوي) حيدر آباد ١٣٥ هـ ص ٢٤٠ :
ص ٢٤١ ، القلقشندي : صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٩ و ص ٢٩٠ ، اليعقوبي : البلدان (ليدن
سنة ١٨٩٢) ص ٣٣٤ و ص ٣٥٩

(٣) في الأصل « ثرازينه » وهي تمنى « نقله » لأن الرزين هو الثقليل القاموس المحيط
مادة (رزن) ج ٤ ص ٢٢٧ الطبع الرابع (١٩٣٥) ولكن الأصح لسياق المعنى أن تقرأ « نزارته » أي
« قلته » انظر القاموس مادة (نزر) ج ٢ ص ٤١

(٤) المواقع أن أحسن عروق الذهب هي التي تتكون أصلا في أعماق صخرية كبيرة تحت
ظروف الضغط والحرارة العاليين ، وتعتبر عروق الكوارتز الحاملة للذهب والقريبة من
التدخلات الجرانيتية أكثر خامات الذهب جودة ، وهي ما يسميها ابن بكرة هنا « ذهباً حايقا قد
انضجته الطبيعة وكملت مزاجه » ، وقد تكون عروق الذهب هذه مع عروق الكوارتز في أعماق
ضحلة نسبيا وتحت درجة الحرارة والضغط المنخفضين فتنتج « ذهبادوتا » كما يسميه
ابن بكرة .

قد أنضجته الطبيعة وكملت مزاجه ، ومنها ما يكون ذهباً فُوناً لم ينته في الطبخ إلى غايته .

والذهب أكثر مخلوقات الله من جميع المعادن ، فإنه باقٍ على مرِّ الزمان في كل أرض وجهة .
ويزيد في كل يوم ما تُنبته الطبيعة في معادنه . وسبب قلته في أيدي [١٣] الناس فرط محبتهم فيه ، وإشفاقهم عليه وإدخارهم له . واكتنازهم لِيَّاهُ ، ثم يمرض قاطع الموت لأصحاب اللُخائر والكنوز فتحضى بموتهم ^(١) .

ونعود لما كنّا فيه ، فجمع الأمر ^(٢) من هذه الأصناف الثلاثة من الذهب ثلاثة أجزاء متساوية ، وسبكها سبائك ، ورققها وقطعها كالأظفار . وعلقها في أتون دابر الضرب كما جرت ^(٣) العادة ليلة واحدة . وأتى صنف حضر من هذه الثلاثة قام مقام الجميع . وأوقد عليه بنار قَمَح السَّنط ^(٤) القويّة ، فأذابت النار ما في جسمه من الذهب والفضّة التي خلقها الله تعالى في جسمها وقصرت الطبيعة عن نضجها حتّى تعود ذهباً . ولم يذب الذهب ، وصبر على النار لكمال طبيعته وغمّاه ، بل نقص من وزنه مقدار الفضّة التي فارقت في التعليق للنار لضعف جسمها ، ونقص

(١) يشير ابن بره هنا إلى الكنوز والدقائق من الذهب . وقد أشار ابن خلدون إلى هذه الحفيّة عند حديثه عن «المطالب» وحسب الناس على الاشتغال بها ، وأوضح أسباباً أخرى للاكتناز غير حب الناس للذهب . ذاك «أن الموتى في مصر في العصر الفرعوني والقبلي كانوا يدفنون بموجودهم من الذهب والفضّة والجواهر حتّى صارت قبور الفراعنة والقبلي مملوءة لوجود ذلك فيها» انظر ابن خلدون المقدمة (الطبعة البهيّة) ص ٢٧٢ . وانظر عبد الرحمن فهمي محمد : فجر السلّة العربيّة ص ١٢٨ و ١٢٩ . ويعبر رجال لاقتصاد عن اكتناز المعادن النفسيّة بلفظ Thesaurisation

(٢) الأصل « الامر »

(٣) الأصل « كاجرة »

(٤) تنمو أشجار السَّنط في مصر بكثرة واسمها العلمي *Acacia arabica* وقد استخدم هذا النوع من الأخشاب في مصر منذ عصر ما قبل الأسرات ، ولا يزال يستعمل في مصر للوقود وكذلك في بناء الفواويج . انظر لوكاس : المواد والصناعة عند قدماء المصريين ص ٧٠٨
Ahmed Issa : Dictionnaire des Noms des Plantes (Le Caire 1930) P. 1, no. 13, 2 No. 2.

كمال طبيعتها . فتستخرج تلك الفضة من تراب التعليق بالحيلة التي يأتي ذكرها ، وتحقق وزنها ، وتكتب عليها « فضة تعليق أول ليلة » ، ثم تعلق الذهب بعينه أيضا ثاني ليلة ، وتعمل في استخراج الفضة من ترابه والكتابة على كل فضة تستخرجها على التوالي كالألية الأولى والثانية ، وكذلك ثالث ليلة ورابع ليلة ، إلى أن يخرج منه في تراب التعليق عوضا عن الفضة سرسيم^(١) ، فحينئذ ترجع إلى فضة تعليق أول ليلة ، ويجعل عليها من الفضة الغير الذهبية مثل وزنها ، وتضيف الذهب الأول بالسبك ، وترققه وتقطعه وتعلقه ليلة ، وتخرجه بالغد ، وتحرق^(٢) وزنه بعد الزرد^(٣) ، إن كان نقصه أقل من مقدار الفضة المضافة إليه ، ثم تخرجه وتغريبه من تراب التعليق ، وتردده وتضيف إليه فضة تعليق ثالث ليلة ، وعليها مثل وزنها فضة غريبة ، وتسبك الجميع ، وترققها وتقطعها كما جرت العادة ليلة كاملة ، وكالعادة من الغد تخرجه وتغريبه ، وتردده وتحقق وزنه ، فإن كان قد نقص مقدار الفضة المضافتين إليه ، وإلا تعيده إلى التعليق حتى ينقصها ، تفعل به ذلك حتى تستوعب معه في ذلك التعليق جميع الفضة المكتوب عليها على التوالي إلى السرسيم ، وعليه وزنه فضة غريبة ، وتسبك مع الذهب ، وتعلقه كالعادة ، وتخرجه بالغداة ، وتغريل منه التراب ، وتردده وتحرق^(٣) وزنه [٣ ب] . فإن كان نقصه مثل الفضة والسرسيم الذي فيه محرر فقد خلط من الفضة خلاصا تاما كلياً . وذلك أنه كلما تردده إلى النار في التعليق لايتثبت إلا الذهب الخالص الناصع لكمال طبيعته ، وتفارق الفضة المخالطة قهرا ومعها اليسير من الذهب الضعيف القوة الذي لم ينته ولم يبلغ ، وبهذا

(١) « السرسيم » هو المادة الغريبة القليلة التي تبقى بعد تصفية الذهب النقي . انظر على بن يوسف الحكيم : ضوابط دار السكة ص ٩٦ حاشية رقم ١

(٢) الأصل « وتحرق » . .

(٣) الزرد بمعنى السرد وهو الفسروز والغريله وتعني Cribler بالفرنسية انظر Dozy : Supplement aux Dictionnaires arabes, art « سرد » T. I p. 647

سميت الفضة الخارجة منه - التي لو بقيت في محلها صارت ذهباً - فضة ذهبية^(١) .

واعلم أنَّ الفضة^(٢) الغريبة - أعنى الفضة الغير الذهبية - تستجذب جميع ما في بطن جسم الذهب من الفضة الذهبية لتجانسها في الفضة ، وينفصلان عن الذهب . ويخلص الذهب منها من غير حيف ولا نقص في العيار . وقد وقف على حد معلوم لا زيادة فيه ولا نقصان . برهان ذلك أنك لو عملت هذا العمل المقدم ذكره في أربعة أقداح بأوزان متساوية في كل واحد منهما من الذهب والفضة والتراب والتخال والطين مساو للآخر ، وعلقت الجميع في وقت واحد . وأوقدت عليها ، وقيدا واحدا بحيث لا يكون بعضها فوق بعض ، ويحاذيها العمل المتتابع إلى حد الكمال . خرج الجميع عيارا واحدا محققا محررا . على أن الذهب الذي تحققت عياره وخصوصه من الفضة لو علق بعد ذلك مرة أو مرارا لم يخرج منه في مرات التعليق سوى الذهب اللون . وكلما زدته تعليقا خرج منه الذهب في المرة الثانية أعلى من الأولى . والثالثة أعلى من الثانية ، والرابعة أعلى من الثالثة في

(١) نحلف هذه الطريقة الى ذكرها ابن بكرة عن استخلاص الذهب من العصه عما كان مبسما في دار الضرب المغربية ، وهي الطرق التي شرحها علي بن يوسف الحكيم في الباب الثالث وبهمم منها أن « غسل الذهب من الفضة لعملى وجهين . أحدهما بالأحجار والآخر بالأمزاج . فالذى هو بالأحجار يكون بأن يؤخذ الذهب الممزوج بالفضه ، فيرقق حتى يأتى صفائح رقاقا ، وتفرش له فرش من دقاق الأجر أو الحجر الجبل ، ويطر المخلوط بالملح مناصفة... ويوقد عليه في فرن يعرف باتون الشحيرة ، فان الفضة تصير في جوف ذلك التراب المتخذ ، وتبقى الصفائح خالصة ، وقد يعمل أيضا هذا العمل بالشب والملح على هذه المرتبة ، وقد يغسل الذهب من الفضة كما يغسل النحاس بأن يضاف الى الذهب المخلوط بالفضه شيء من النحاس ، ويسبك الكل ، ويطمع الكبريت الأصفر ، فان الذهب يخلص من الفضة ويبقى خالصا والأول أجود » انظر على بن يوسف الحكيم : ضوابط دار السكة ص ٩٥ . ويفهم من الطريقة المصرية أنها لم تؤد الى تخليص كل ما اختلط بالذهب من فضة ، لأن ابن بكرة ينصح باستمرار الصهر حتى يختلط جزء من الذهب بالفضة المنصهرة في آخر تعليق ، ولهذا يسميها « فضه ذهبية »

(٢) ما بين لفظي « الفضة » و « الغريبة » أربع كلمات شطبها النساخ في الأصل نظموا لتكرارها .

التعليق ، إلى أن يغف الثقال ^(١) على حد معلوم لا يعبل النقص أبدا . ويصبر على شدة النار وقوتها . ويثبت في التعليق . وقد عاد مثقاله ثلث وربع مثقال . ثم بعد ذلك لا ينقص في التعليق أبدا أبدا أبدا .

ومن خواصه أغنى الذهب الذى بلغ في الحيف إلى أربعة وعشرين فيراطا ^(٢) أنه إذا سقى منه الملسوخ بالآقى أبرأه من ساعته ، وفعل فعلا أضعاف فعل البازهر الحيوانى ، وإذا سقى منه لمن سقى السم أبرأه وكف عنه فعل السم من التصرف في الجسم . وإذا حشى منه الحبة الرديئة أو الجرح الخبيث أبرأه في أسير وقت وأقربه ^(٣) . وإذا عمل مثقال في الفم نفع من الرجيف . وشجّع وفوى القلب . وكل ما ذكرناه من منافعه إن كان محطولا منشفا مثل الكحل فإنه يجف الذهب [٤] في السبيكة بمقينة ^(٤) مسحوق ثلاثة دفعوع . فإنه يتكلس فاسحقه على صلابة ^(٥) . نافع . وبفهر ^(٦) من جنسها مانع حتى يُنعم . ثم يرفع في إناء زجاج لوقت الحاجة إليه نفعه نفعاً . وشاهدته غير دفعة أنه من تعرض للكتابة بالذهب المحلول على الكاغد - وهو جنب - فإن الذهب لا يثبت ويتطاير عن الكاغد . وإذا سبك التبر أول مرة يطلع على وجهه وسخ أسود يسمى « إقليميا »

(١) في الأصل « أربعة عشر » والواقع أن الأساره هنا إلى أن عيار ١٤ قد بلغ الحيف والجوار المفرزى : كتاب الأوزان والأكيال الشرعيه نشر Tychoen عس ٦٠ . ويكون وزن الثقال على هذا الأساس هو وزن الدينار الشرعى أى ٢٥ ر٤ جرام .

(٢) في الأصل « أربعة عشر » والواقع أن الإشارة هنا إلى أن عيار ١٤ قد بلغ الحيف والجوار عبر صحيح ، لأن الذهب لا يكون خالصاً من الشوائب إذا وصل إلى هذا الحد ، إذ لابد أن يكون ٢٤ فيراطا ، ولا اظن أن هذا الأمر قد غفل عنه ابن عمره . وأغلب الظن أن الخطأ هنا من النسخ الذي يحتمل أنه نسى حرفي (ين) بعد (عشر) .

(٣) في الأصل « وأفرسه » ولا معنى لها عما ولعل الصواب ما اتبناه في المتن

(٤) يبدو أن هذه الكلمة محرفة لأنها لا تساعد على فهم سياق الجملة .

(٥) الله للسحق كالهون أو المهراس

(٦) بد الهون التي يلى بها . أنظر

Dozy : Supplement aux Dictionnaire arabes, T. II p. 286

ماده : « فهر »

ينفع من الأمراض الخطرة ^(١) في العين ، ويقوى النظر ، وخاصة ^(٢) إذا كحل به ، وقد يخرج على وجه الذهب الغير تبر في بعض الأحيان في حال السبك لإقليميا ذهبية ^(٣) ، ولكنها غير نافعة ، ولعلها في فعلها عكس فعل إقليميا ^(٤) التبر .
 وإذا تعطل حمل أى شجرة كانت وقل ثمرها فسمّر فيها يسار من الذهب وزنه سلس مثقال فإنها تحمل ويكثر حملها أكثر مما جرت به العادة بإذن الله تعالى .

وكل كى يكون بسبيكة ذهب فإنه لا يفتح أبدا .

وكل طام يطبخ في قدر ذهب نفع جميع الأمراض القلبية ، ويشجع ملمنها .

وإذا سبك الذهب وقلّب في ماء دقوع ينفع من الرجيف لمن شربه ، ويوافق الإخلاق السوداوية وإزالتها .

وقد علمت انجذاب النفوس إليه ، وتأنسها به بخاصية رغبها الله فيه .

(١) أورد علي بن يوسف الحكيم في كتابه « الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السبكية » بعض هذه المنافع الطبية للذهب . انظر « صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد » م ٦ المجلد ٢١ من ص ٩٨ الى ص ٢٠٢ . وانظر أيضا ابن البيطار : الجامع المفردات الادوية والاغذية مادة (ذهب) ج ٢ ص ١٢٦ حيث أشار الى فضل آلكى بمكوى من ذهب وقضل استعمال الذهب في علاج الامراض وانظر : ابن سينا : القانون ٤٢٢/١ .

(٢) الاصل « وخاصيته » .

(٣) « اقليميا » أو « قليميا » مادة توجد في خبث الذهب والفضة عند صهرها أو ترسب في القاع ، ذكرها ابن سينا في القانون فقال : « قليميا الذهب » أفضله الذهبي المنقسودي الرمادى اللون الطرى ، والصفائح أغلظ . وذكر ابن سينا فوائدها الطبية للعين . انظر ابن سينا : القانون ٤٢٢/١

(٤) الاصل « اقليم »

فصل فى استخراج الفضة الذهبية

من تراب التعليق كل ليلة بمفردها :

لتتمة الباب الأول : يتخذ لذلك صلاية مقعرة من حجر مانع وفهر مانع كبير ملء اليد . ثم يجعل فيها تراب التعليق أول ليلة بمفردها ، وتنديه بقليل ماء وتسحقه بالفهر سحقاً قوياً إلى أن تحقّق نعومته ، فتجعل عليه من الزئبق ما أردت وأنت ملازم السحق ، إلى أن تعلم أن جميع ما فى جسم ذلك التراب من الفضة قد علق ، بالزئبق ، فعند ذلك تفيض عليه من الماء ، وتغسله ، وتصفى عنه الماء ، وتحترز أن لا يخرج من الزئبق فى الماء شئ ، ثم تجعل الزئبق فى رق وتلويه ليّاً قوياً ، وتعصره فيخرج الزئبق من مسام الرق ، وتبقى الفضة كالجوزة ، فاجعلها على شقفة فوق النار ، فإن الزئبق الذى قد بقى مع الفضة يفارقها ، ثم تسبك ، وتعرف وزنها ، وتكتب عليها : « فضة تعليق أول ليلة » ثم تفعل بجميع الأتربة كذلك على التوالى ^(١) فاعلم ذلك ، والله الموفق للصواب .

(١) يلاحظ هنا أن ابن بكرة قد فطن إلى طريقه «الملقمة» أى المعالجة بالزئبق المتبعه حالياً فى استخلاص معدن الذهب المتحد كيميائياً أو المتداخل تداخلاً دقيقاً خلال خاماته وتبنى طريقة معالجة الذهب بالزئبق على ملفمة الفلزين إذ عند اتصال الذهب بالزئبق السائل يتسايك الزئبق مع سطح الذهب ليكون جزئيات مغلفة بالزئبق لها خواص سطحية تعادل خواص الزئبق وتتماسك هذه الجزئيات مع بعضها البعض ويمكن امتصاصها على هيئة كتلة عجينة تعرف باسم « الملقم » وتجرى بعد ذلك عملية فصل بين الذهب والزئبق بواسطة عملية تقطير بسيطة فوق النار ، ولكى يتيسر اجراء عملية الملقمة يلجأ الكيميائيون — كما اشار ابن بكرة أيضاً — الى تدفق شذوب قوى من الماء يسלט على الخامة المحتوية على الذهب لكن ابن بكرة هنا لم يوضح لنا طريقه غسل وتصفيه الفضة الذهبية والزئبق من تراب التعليق مع أن هذه العملية لا يمكن أن تتم دون وجود مثل هذه المواد على مجاز خشبية ماثلة ذات حواجز خشبية حتى اذا انساق عليها الماء بقوة تحتجز هذه المجارى والحواجز خلفها الذهب لثقله بينما تصيرها الاخلات الأخرى من تراب وغيره فيجسم الذهب من أن لاخر من تلك المجارى بعد ان تلقى عليه كمية من الزئبق خلف الحواجز لتحقيق عملية الملقمة ثم يصير الملقم فى قطعة من جليسد المازن (الرق) لتتخلص من الزئبق الزائد عن الحاجة وتجرى بعد ذلك عملية التقطير . انظر يوسف العارف وآخرين : علم استخلاص المعادن ص ٢٤٦ وص ٢٤٧ وانظر

Donald (M. Liddell) : Handbook of Nonferrous Metallurgy (London 1945) pp. 275 ff.

الباب الثاني

في معرفة نقود الذهب المختلف العيارات والشكل [ب] مبلغ نقص كل نقد منها عن العيار المصرى في التعليق .

اليقويّة (١) : نقصها في التعليق حتى تلمح بالعيار المصرى في كل مائة مثقال مثقالين ونصف .
ورسم واجب الصكه وأجرة ضربتين خمسة . الباقي اثنان وتسعون ونصف قيمة كل مثقال
سبعة وثلاثون درهما ورقا إذا كان الصرف أربعين بدينار . ويفضل بعد ذلك ما نقص في
تراب التعليق وهو ثلثي المثقالين (٢) ونصف سرسيم . والثلث الآخر يتلاشى .

(١) الأصل « البوريه » والصحيح ما اتبناه في المتن والديار اليقوي يسبب الى
يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن من أسراة الموحدين بشمال إفريقيا الذي توفي بمراكش
في جمادى الأولى سنة ٥٩٥ هـ (أول مارس سنة ١١٩٩ م) وقد تولى من ٥٨٠ الى ٥٩٥ هـ
(١١٨٤-١١٩٩ م) أنظر : زامبور : معجم الانساب ج ١ ص ١١٣ وأنظر أيضا عن الدبنار
اليقوي :

Lavoix : Catalogue des Monnaies Musulmanes, (Afrique et Espagne) No. 729;
Sauvage : Matériaux pour Servir à L'Histoire de la Numismatique et de la
Métrologie Musulmanes (Extrait du journal asiatique) Paris 1882 p. 247.

وقد اعتبر ابن برة الدنانير اليقويّة أعلى لعملة الأجنبية التي ترد الى دار الضرب المصري
لسبكها وذلك بالنسبة لما فيها من الذهب اذ لا يخرج منها الا ما يسمى بالسرسيم .
في كل ١٠٠ مثقال ٢٥ نقصها في التعليق .
٧٥٥ مثقال اجرة

٩٢٥ مثقال

وقيمتها صرفا كل مثقال يساوى ٣٧ درهما

(٢) في الأصل « مثقال ونصف » وهو خطأ لان النقص في تراب التعليق أصلا مقابله
ونصف وهو ما اتبناه في المتن .

واعلم أن الذهب إذا كان عال مثل اليعقوبي لا يخرج منه في تراب التعليق إلا ذهب سُرْسِيم
وإذا كان ذهباً دوناً لا يخرج منه إلا فضة ذهبية ، وكلما يخرج في تراب التعليق من نقص
الذهب متقأله وزنٌ ثلثي مثقال لا غير . والبقية تتصعد وتتلأشى وتهلك من قوة النار .

السبائك تعليق : ومبلغ ^(١) نقصها في التعليق من كل مائة مثقال خمسة مثاقيل ، ورسم
[واجب] الصكّة والضرابين خمسة مثاقيل ، الباقي تسعون مثقالاً قيمة كل مثقال ستة وثلاثون
درهما بالصرف المذكور . والمستخرج من تراب تعليقها سُرْسِيم . وفيها ما يكون نقصها في
التعليق [بهاش ٤ ب] أقل من ذلك على قدر محكمها وقيمتها .

بالنسبة للمظفرية : ضرب أربك ^(٢) نقصها في التعليق من كل مائة مثقال أحد عشر مثقالاً
ورسم الصكّة وأجرة الضرابين خمسة دنانير . الباقي أربعة وثمانون . مثقالاً قيمة كل مثقال
ثلاثة وثلاثون درهما ونصف بالصرف المذكور .

المرابطية ^(٣) مثل ذلك .

(١) في الأصل « دمس » وهو لفظ لا يمكن تصديره وربما كان افتراض لفظ « ومبلغ » مساعداً على تبين المعنى المقصود . وهذه السبائك تعليق :	
من كل ١٠٠	٥ مثاقيل مقدار نقصها في التعليق
١٠	٥ رسم وأجر
٩٠	مثقال الباقي

ومن هذا النوع من السبائك ما يكون نقصها في التعليق أقل من ذلك على قدر اختصاره
بالمحك ومعرفته قيمة عياره ، وقيمة هذه السبائك بالصرف كل مثقال يساوي ٣٦ درهما

(٢) الدنانير المظفرية ضرب أربك في كل ١٠٠ مثقال ١١ مثقال نقصها في التعليق

١٦	٥ رسم وأجرة
٨٤	مثقال الباقي

وقيمة هذه الدنانير صرفاً : كل مثقال = ٣٣ درهما

(٣) الأصل « المرابطة » وهو يقصد « الدنانير المرابطية » ونقص هذه الدنانير في
التعليق مثل الدنانير المظفرية . وعن الدنانير المرابطية أنظر .

Sauvaire : op. cit., pp. 220, 221.

والتابكية: ^(١) نقصها في التعليق خمسة عشر مثقالا من كل مائة، ورسم الصكه وأجرة الضرابين خمسة ، والباقي ثمانون ، قيمة كل مثقال اثنين وثلاثين درهما بالصرف المذكور .

والتورية: ^(٢) نقصها في التعليق عشرة مثاقيل ، وأجرة ورسم خمسة ، الباقي خمسة وثمانون ، قيمة كل مثقال أربعة وعشرون درهما بالصرف المذكور .

الدوقية: ^(٣) نقصها ثلاثون مثقالا من المائة ، ورسم وأجرة خمسة ، الباقي خمسة وستون

(١) الاصل « التابكية » وهو يقصد « الدنانير الاتابكية » وهي تلك التي كانت تضرب في الموصل وسنجار ومختلف بلاد الجزيرة انظر رامبور معجم الانساب ج ٢ ص ٣٤١ وص ٣٤٢ ١٠٠ مثقال من الاتابكية ١٥ مثقال مقدرا نقصها في التعليق .
 ٢٠ = رسم وأجرة

٨٠ مثقال الباقي

وقيمتها صرفا كل مثقال = ٣٢ درهم

(٢) الاصل « التورية » وهو يقصد « الدنانير التورية » التي ضربها الملك الصادل نور الدين ابو القاسم محمود بن زنكي بدمشق وحلب وهو من الاتابكة بالشام توفي سنة ٥٤١ هـ الى ان توفي في ١١ شوال سنة ٥٦٩ هـ امطر زامبور : معجم الانساب ج ٢ ص ٢٤١

معجم الانساب ج ٢ ص ٢٤١

من كل ١٠٠ مثقال ١٠ مثاقيل نقصها في التعليق
 ١٥ = رسم السك وأجرة الضرب

٨٥ مثقال الباقي

وقيمتها صرفا كل مثقال = ٢٤ درهم

(٣) الدوقية الواقع ان هذه الدنانير لا يقصد بها ابن بكرة الدوكان Ducat التي كانت تضرب في البندقية وعرفت في الشرق العربي باسم « بنسدي » أو « افرتي » أو « الشخصية » اذ لم يكن حتى عهد ابن بكرة قد ضربت البندقية مثل هذه الدنانير الذهبية وانما المقصود بالدوقية هي عملة صقلية الذهبية التي ضربت في بانرمو . انظر Sauvair : op. cit., p. 156

وانظر عبد الرحمن فهمي محمد : من فضة الأيوبيين الى نحاس المماليك (مجلة مراء العلوم الاجتماعية م/٧ يولية سنة ١٩٦٤) ص ٦١

من هذه العملة كل ١٠٠ مثقال ٣٠ مثقال نقصها في التعليق .

٣٥ = رسم

٦٥ مثقال الباقي

وقيمتها صرفا كل مثقال = ٣٦ درهما

مثقالاً قيمة كل مثقال ستة وعشرون بالصرف المذكور .

والذهب المفسوخ ^(١) بالنقصة قيمته على محكّه .

وهذه مقالات واضحة في معرفة القيمة ، وبالقليل يُستدلُّ على الكثير .

أما الذهب الحشر ^(٢) فلا يعلم نقصه في التعليق إلا الله سبحانه وتعالى .

(١) يقصد الذهب الضعيف المختلط به فضة ولفظ الفسوخ يعنى « الضعف » انظر لفيروز يادى : القاموس المحيط فصل الفاء بباب الحاء مادة (فسوخ) وقد قرأ البعض هذه الكلمة (المنسوخ) وهو خروج عن المقصود . انظر صحيفة معهد الدراسات الإسلامية فى مدريد م/٦ العدد ٢-١ ص ١١٦ حاشية . نظراً لأن نسبة اختلاط الفضة بهذا الذهب قد تختلف من سبيكه لأخرى فإن ابن بعره ترك تحديد قيمته لتقدير عيانه على المحك قبالة ذهب جازز محدد العيار

(٢) « الذهب الحشر » وهو الذهب البكر الذى به اختلاط أخرى وقد أكد ابن بعره ان « نقصه فى التعليق لا يعلمه إلا الله » والواقع أن كمية الذهب الخالص التى يتم الحصول عليها من « الذهب الحشر » تختلف بالنسبة للاختلاط المعدني الطقلى العالقه بمعدن الذهب نفسه .

الباب الثالث

في عمل عبارات يعرف بها قيمة كل صنف من الذهب الحشر وغيره بالمحك بعد الخمي^(١)

يؤخذ مثقال إلا قيراط. ذهب جايز حايض عال يجعل عليه قيراط. [١٥] فضة ذهبية^(٢) ويسبك بسبك وينقش عليها : « عيار ثلاثة وعشرين قيراطا » ، ثم تأخذ اثنين وعشرين قيراطا من الذهب العال أيضا ، وتجعل عليها قيراطين فضة ، وتسبكها كالأول وتنقش عليها : « عيار اثنين وعشرين قيراطا » تفعل ذلك وأنت تنقص الذهب قيراطا قيراطا ، وتعرضه فضة ، وتنقش عليه مبلغ عياره ، إلى أن ينتهي إلى ربع رباعي فضة ورباعي ذهب ، وعدة هذه العيارات ثمانية عشر عيارا ، وزنها ثمانية عشر مثقالا فيها من الذهب عشرة مثاقيل ونصف وربع وثمان . ومن الفضة الذهبية سبعة مثاقيل وثمان ، هذا عيار غير الجايز ، والجميع متقوية مسكوكة في قلب فضة مع المحك على التوالي ، أولها الجايز ، وآخرها عيار رباعي ، فإذا وقع لك ذهب مجهول^(٣)

(١) في الأصل « الخمي » ولعل الصواب ما استنبأه تأكيد لما ذكر في آخر هذا الباب

(٢) هذه العبارة يستقيم معناها لو جاءت كما في المتن وهي في الأصل (ذهبية فضية) فتصبح (فضة ذهبية) وهي الذهب المضميف الذي وصفه ابن بكرة بالفضة الملونة بذهب في ص ٥٣ وص ٥٧ وقد عاد ابن بكرة نفسه إلى تأكيد هذا النوع من الخليط وهو « الفضة الذهبية »

(٣) الأصل « ذهبيا مجهولا » والواقع أن وجود عبارات معدلة اماما لمعرفة عيار أي نوع من الذهب بواسطة حك الذهب المعدل ويجواره يحك الذهب المراد اختياره هي الطريقة المستعملة حاليا أيضا في مصلحة الدمغ والموازين وفي الصاغة ، والمحك حجر اسود وصف لنا على ابن يوسف الحكيم الشروط الواجب اتباعها للمحافظة عليه وطرق استعماله وهو ما يسميه (ميلق) وأطلق على العيار المعدل اسم (الامام) انظر : على بن يوسف الحكيم : ضوابط دار السكة ص ١٢٢ وص ١٢٣

نحكّه على جانب العيَازات المُقدّم ذكرها ، فيظهر لك من لَوْنه ولون شبهه من العيارات مبلغُ قيمته على الوضع الصحيح المحرّر بعد الحَمَى . فإِنَّه ربّما كان في جسمه نحاس فيكون لونه على المحلّك أحمر عال ، وهو ناقص في العيار ، وهو إذا حَجِيَ تَغَيَّر لَوْنه . ورَسِيَّه سواد وَغُبْرَة على قدر ما فيه نحاس من الكثرة والقِلَّة ، فافهم ذلك ، واعمل عليه تصب إن شاء الله تعالى .

الباب الرابع

فى معرفة تعليق الذهب وصفة بناء الأتون

تُبْنَى قَبَّةٌ دَاخِلُهَا مَدُورٌ ، وَخَارِجُهَا مَرْتَبِعٌ ، عَرْضُ أَرْضِهَا أَرْبَعَةُ أَشْبَارٍ فِى أَرْبَعَةِ أَشْبَارٍ ، خَارِجًا عَنْ عَرْضِ جِدْرَانِهَا ، بِالطِّينِ الْحَرِّ وَالْمِلْحِ ، كُلُّمَا بَقِيَ مِنْهُ مَا كَانَ ، لَيْسَ دَاخِلُهَا بِالطِّينِ وَالْمِلْحِ ، إِلَى حَدِّ قُطْبِ الْقَبَّةِ ، فَتُنْخَتَمُ بِبَرِيخٍ قَحَّارٍ لَطِيفٍ مَفْتُوحٍ لِنَفْسِ النَّارِ مِنْهُ ، وَيَكُونُ لَهَا بَابٌ كِبَابُ الْفُرْنِ ، وَلَهُ طَابَقٌ قَحَّارٌ بِإِلْفَرِيزٍ مَفْرُوضٍ فِى الْبِنَاءِ ، وَتَكُونُ أَرْضُ الْقَبَّةِ مَرْتَفَعَةً عَنِ الْأَرْضِ بِمِقْدَارِ مَدِّ مَا كُنْتُ طَوْبَ .

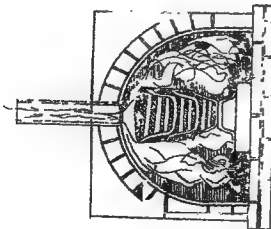
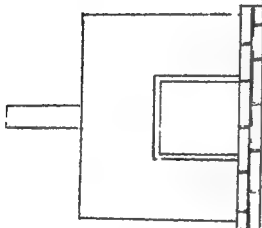
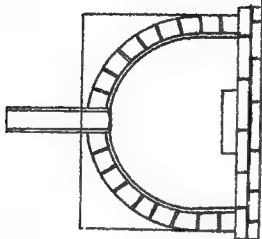
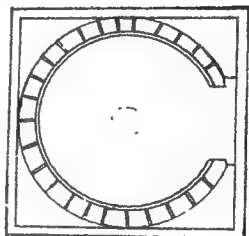
صفة عيارات تراب مخلوط بعمار الذهب

يُؤْخَذُ مِنَ الطُّوبِ الْأَحْمَرِ الْهَشِّ الْجَلِيدِ جُزْءٌ وَيَدُقُّ نَاعِمًا وَيُغْرَبَلُ وَيُخَطَّلُ الْجَمِيعُ ، كَيْلٌ وَاحِدٌ مِلْحَ ، وَكَيْلَانِ طَوْبَ ، وَيَنْتَى بِقَلِيلِ مَاءٍ .

صفة تعليق الذهب

يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَخْلُوطِ وَيُوضَعُ فِى قَدَحٍ قَحَّارٍ أَحْمَرَ ، وَتَجْعَلُ فِيهِ الذَّهَبَ مَرْقَقًا مَقْطَعًا كَالْأَطْفَارِ ، رَاقِقًا ذَهَبَ ، وَرَاقِقًا مَخْلُوطًا . يُلَى الْقَدَحِ ، وَرَكَبَ فَوْقَهُ قَدَحًا آخَرَ ، وَشَدَّ وَصَلَهُمَا بِالطِّينِ ، وَتَخْتِمُ عَلَى الطِّينِ خَوْفًا مِنْ عَارِضٍ ، وَيُودَعَانِ وَسْطَ الْأَثُونِ فَوْقَ لَيْتِنٍ أُخْرَى وَقَدَحٍ مَكْبُوبٍ إِنْ كَانَتْ أَقْدَاحًا كَثِيرَةً فِى كُلِّ وَاحِدٍ [٥] مِنْهَا ذَهَبٌ مُخَالَفٌ لِلصَّنْفِ الْآخَرِ ، فَلْيَجْعَلْ أَبَدًا قَدَحَ الذَّهَبِ الْعَالِ فَوْقَهُ لِيَقَابِلَ النَّارَ وَيَصْبِرَ عَلَى حَرِّهَا ، وَقَدَحِ الدُّونِ أَسْفَلَ ، وَهُوَ أَرْفَقُ بِهِ ، وَقَطَّعَ النَّارَ فِيهِ أَقْلًا ، ثُمَّ يَجْعَلُ قُرْمَ السَّنْطِ . مِلَاصَقَةً حَيْطَانِ الْقَبَةِ وَالْأَقْدَاحِ فِى وَسْطِ الْقَبَةِ ، ثُمَّ يُوَقَدُ بِهَا إِلَى أَنْ تَشْعَلَ ، وَيُسَدُّ بِأَبَاها بِالْغَطَاءِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى الثَّانِي مِنَ النَّهَارِ ، فَيَفْتَحُ

رسم توضيحية ولطائف لآلوان تعليق الذهب



الأتون ، ويُخرج منه ما فيه ، ويقطُّ الخَمَّ عن القدح ، ويغربل ما فيه بغربال يُجَلَس تحته
 قَصْرِيَّة فَخَّار ، ويحتفظ بالتراب ليستخرج ما فيه من الفضة . ويحقّق بالميزان ما نقص
 في تلك الوقدة ، ثم يعاد إلى التعليق حتّى يُعلم أنّه قارب الجواز ، فحينئذ يُحكُّ منه قبالة
 الجايز^(١) [هامش ه ب] فإن كان لونه كلونه فيعمل له عيار ، وإن كان دونه ردّ إلى
 التعليق حتّى يلحق الجايز .

(١) أى بجوار أثر حك الذهب المعدل المعروف بمقدار عياره ويلاحظ أن العبارة التي
 بعد لفظ (الجايز) أدرك الناصح تركها سهواً مسجلها في هامش الصحيحه (هـ ب) مع وضع علامه
 عند أول العبارة في الهامش وعلامه مماثلة بعد لفظ (الحايِز) ليحدد مكان العبارة بالضبط

الباب الخامس

فى عيار الهرجة

يُسبك الذهب الذى علق بسبائك ، ويقطع طرف كل سبيكه ، ونسبك الأطراف جملة ، ثم يؤخذ منها وزن مثقالين ، ثم يضرب منه وركنين مساويين فى القدر والوزن ، ويضرب من الأميرى الذى هو الأصل مثلهما^(١) فى الوزن على قالب فولاذ هذه صورته (ثم يصور فى النسخة^(٢)) ثم تجعل الأربع أوراق فى القدح على المخلوط. متقابلات ، والمخلوط فوقها ، ثم تجعل الأوراق الأصل وهما فوقها فى القدح بعينه ، وتغطيها بالمخلوط. متقابلات ، وتكتب عليه قدح العيار ، وتشد الوصل كما جرت به العادة ، وتختم عليه بالطين ، ويودع فى أتون لطيف أعد برسم العيار ، وتوقد عليه يوما وليلة ، ثم تخرج أوراق الأصل والفرع وتمسح كل ورقة منها على لوح خشب بخرقه صوف مسحا يزيل الشك والوهم ، ثم تعلق عبارات التعليق عليها ، ويكون قد حُر وزن الأوراق بالثقال والحبوب من قبل لتسليم ما قطعت النار منها ، ومقدار ما زادت به الهرجة من حبة ، ثم تُقابل بأوراق الوزن فى كفتى الميزان ، فإن رجحت عن الأصل واو بعشر حبة ، فقد جازت ، تعمل دنائير وتختم بعد جلائها ، واعلم أنه متى عملت أوراق الأصل برسم لعيار من دينار أميرى ، واعتبر العيار على ذلك ، فريما لا يجوز الهرجة ، ويحتاج إلى تعليق

(١) الأصل « منلها » الصحيح (مثلها) لأنه ذكر بعد ذلك انهما أربعة أوراق ورقتين من الذهب الذى علق وورقتين من الأميرى وحرف الواو بعدها لعل صحته (فى) لتستقيم العبارة وتصحيح (مثلها فى الوزن)

(٢) من اسف ان النساخ قد اغفل رسم صورة غالب الضرب الفولاذ لأنه ذكر (ثم يصور فى النسخة) ويظهر ان ابن بكرة كان قد أوضح صورته فى النسخة الأصلية التى نقل عنها النساخ نسخته والتى تعتمد عليها الآن اذ جاء فى المخطوط عبارة تشير الى وجود الرسم (هذه صورته)

ثان وتجديد ضرب وعيار ، وهذا فيه خلاف وعُسْر ؛ ذلك^(١) أن اختلاف عيارى الأصل يؤخر
 الهَرْجَة ويُفَزِّرها^(٢) ، والواجب أن تجعل الأرض سَكَّةً واحدة ، فإذا احتجج للعيار أخذ من تلك
 السكَّة بقدر الحاجة وعايَر عليه [٦ ١] فإن زادت الهَرْجَة واحتجج إلى عيارٍ ثان كان عَيْن السكَّة
 حاضراً فيعيار منه مطمئناً من الخلاف في العيارات ؛ فافهم والله المستعان ؛ وعليه التَّكْلان .

(١) (ذلك) مكررة مرة أخرى في الأصل (ذلك وذلك)

(٢) الأصل « وتَفَزِّرها »

الباب السادس فى جلاء الذهب ليختم

تَجْعَلِ الذهبَ بعد تَدْوِيرِهِ فى قَدَحٍ فَخَّارٍ أَحْمَرَ ، وَتَجْعَلِ ملحًا مَدْقُوقًا مِنْدِيَّ بِقَلِيلِ ماءٍ حَلْوٍ ^(١) وَيُوقَدُ عَلَيْهِ بَنَارُ الحَطَبِ القَوِيَّةِ ، إِلَى أَنْ يَدُورَ المِلْحُ كَمَا يَدُورُ الرِّصَاصُ ، وَيَجْرَى وَيُقَلَّبُ مِثْلَكَ ، فَتُخْرَجُ الدَّنَانِيرُ مِنْهُ ، وَتُغْسَلُ بِالماءِ البَارِدِ والرَّمْلِ النَّاعِمِ وَيُجَفَّفُ فى قَدَحٍ عَلَى نَارٍ لَطِيفَةٍ ، وَتُخْتَمُ ^(٢) وَمَتَى لُعِلِخَتِ القُوبَةُ ^(٣) بِهَذَا المِلْحِ أَبْرَأَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) يَفْصَدُ « ماء التَرْبِ »

(٢) انْظُرِ المَقْدِمَةَ وَمَاجَاءَ قِيَمِهَا عَنِ السِّبَاكِ المَصْبُوبَةِ .

(٣) « القُوبَةُ » أَوْ القُوبَاءُ أَحَدُ الامْرَاضِ الجُلْدِيَّةِ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَالحَيَوَانَ وَغَالِبًا مَا تَكُونُ الْأَصَابَةُ بِهَا فِي الرَّأْسِ فَيَتَسَبَّبُ عَنْهَا سُقُوطُ الشَّعْرِ وَهُوَ مَرَضٌ مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ بِهَذَا الْأَسْمِ وَيَعْرِفُ فِي سُورِيَا عِنْدَ الْعَامَّةِ « حَزْزٌ » وَيُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ *Darte*

انْقُلْ : الْأَمِيرُ مَعْصُوفِي الشَّهَابِي : مَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الزَّرَاعِيَّةِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ (دِمَشْقُ

١٩٤٣) ص ٢١٤

البَابُ السَّابِعُ

فى معرفة تعديل كل هرجة من الذهب

وما يحتاج من الذهب عند النقص فى التعليق لىبلغ الجايز
من غير حيف ولا نقص

مثاله أَنَّ الهَرْجَةَ إِذَا أَرَدْتَ تَنْقُصَ حِجَّةً فِى كُلِّ مِثْقَالٍ وَزْنَهَا مِائَةٌ (١) . فَأَرَدْنَا تَعْلِيْقَهَا لَيْلَةً ،
لَا تَنْقُصَ تِلْكَ الْحِجَّةَ ، وَكَمَا عَلَّمْنَا إِذَا عُلِّقَتْ لَيْلَةً نَقَصَتْ حَبَّتَيْنِ فِى الْمِثْقَالِ وَهَذَا حَيْفٌ ،
فِيْتَحِيلُ حَتَّى لَا تَنْقُصَ الْحِجَّةَ الْمَذْكُورَةَ ؛ وَالطَّرِيقُ فِى ذَلِكَ أَنَّ تَعْلُقَ مِنَ الْمِائَةِ خَمْسِينَ فَلِئِذَا تَنْقُصَ
حَبَّتَيْنِ [فِى] الْمِثْقَالِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالسَّبَكِ مَعَ الْخَمْسِينَ الْآخَرَى ، فَتَحِيْ حِجَّةً تَنْقُصُ مِنْ كُلِّ
مِثْقَالٍ فَتَعْدِلُهُ ، وَعَلَى مِثْلِ هَذَا فَقِيْشَ جَمِيعَ الْهَرْجِ . وَاعْلَمْ أَنَّ الذَّهَبَ الْمَنْحُصَّ (٢) إِذَا عُلِّقَ
وَتَرَدَّدَ فِى التَّعْلِيْقِ وَتَحِيْفٍ لَا يُخْلَفُ الْعِيَارُ ، وَيَكُونُ نَقْصُهُ عَظِيمٌ إِنْ لَمْ يُسَبَكْ مَعَهُ مِثْلُ عُشْرِ وَزْنِهِ
فِضَّةً ذَهَبِيَّةً فَإِنَّ تِلْكَ الْفِضَّةَ تَسْتَخْرِجُ جَمِيعَ مَا فِى جِسْمِهِ مِنَ النِّحَاسِ بِسَهْوَةٍ . وَيَلْحَقُ الْعِيَارُ
بِالْحَيْفِ .

(٤) رُبِمَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ نَاقِصَةً لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيمُ تَمَامًا عَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ
« أَنَّ الْهَرْجَةَ الَّتِي تَزَنُ مِائَةً مِثْقَالًا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْقُصَ حِجَّةً فِى كُلِّ مِثْقَالٍ » خَاصَّةً وَقَدْ عَادِيَتْ رُجَّ
الْبَحْمَلَةَ بِشَأْنِ هَذِهِ الْهَرْجَةِ فَذَكَرَ « أَنَّ تَعْلُقَ مِنَ الْمِائَةِ خَمْسِينَ » ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالسَّبَكِ مَعَ الْخَمْسِينَ
الْآخَرَى »

(١) يَقْصِدُ الذَّهَبَ الْمُخْتَلَطَ بِمَعْدَنِ النِّحَاسِ

الباب الثامن

فى استخراج ما فى تراب التعليق

إن كان تراب التعليق فيه فضة فلا تجعل فى حَجَر السِّبْكَ سوى قلعين كيل وعليه من الزُّبُق عشرة أوطال بعد قَنْدِيَةِ التراب بالماء ، وتُليِّر عليه الحجر نصف يوم ، ثم تملأ الحجر بالماء ، وتليِّر عليه أربع دورات ، وترفع جميع ما فيه من ماء وتراب وزُبُق وفضة فى ماجور وتحركه ، فيختلط الماء بالتراب ، ويرسب الزُّبُق والفضة فتقطف الماء والتراب فى ماجور آخر ، ويجفف فيها بعد ، ويقصر أقراصاً ، ويعصر الزُّبُق [فى رق] فيخرج الزُّبُق من مسامه ، وتبقى الفضة [ب] كالجوزة وفيها من الزُّبُق ستة أجزاء ، ومن الفضة جزء واحد ، فتجعل ما اجتمع من الجوزة فى مطر فخار إلى ثلثيه ، وتملأ بقيته شفاف مكسر ، وتركبه على قدر فيها ماء ، ثم توقد فوق قدر المطر ، فيحمى الزُّبُق ، ويقطر فى القدر الذى فيها الماء ، ويكون القدر فى حفرة فى الأرض ، فتخلص الفضة من الزُّبُق ، ثم تعود إلى الأقراص التى جففت فى الظل فتكسر ، وهى تسمى « الأطلاق » وتجعل فى مطر فخار إلى ثلثيه ، وتملأ [الثلث] شفاف مكسر ، ويكب على قدر أيضا مملوء ماء ، فتوقد فوق قدر المطر . فيقطر الزُّبُق فى القدر ، فتخرج الأقراص ، فتعمل فى حجر المسبك منها أربعة أقداح ، وعليها خمسة أوطال زُبُق . وتعمل فيها كما عملت فى الفضة ، والذى تلتقى وهلك من الزُّبُق فى العمل عن كل درهم فضة أو ذهب وزن درهمين ونصف زُبُق لا غير ^(١)

(١) وهذه بعينها هى طريقه « المنصه » بالزُّبُق التى سبق أن اشار إليها ابن بكرة فى الباب الاول عند حديثه عن استخراج « الفضة الذهبية » انظر ص ٥٧

الباب السابع

فى تصفية الفضة بالرصاص

الفضة إذا كانت سالمة من نفس السواد واللحام وكانت كثاها طلغ^(١) فامتحنها أن يبرد منها موضع ، ثم تحمى ، ويرى وضع الجبرد ، فإن أسود أو تغير فهي مفشوشة . وإن لم يتغير فهي طلغ . والتفتة المتفتاة كلها ردت إلى الروباص لا بد لها من النقص . إلا أن الثاق أثل من الأول ، والذي يخرج من النقص يسمى « حيق »^(٢) فالما التصفية فتؤخذ الفضة وتجل في بوطه^(٣) مقهرة من مخلوط وصفته النصف جبر مطلقاً . والنصف رماد مغربل . [و] تندى الجميع

(١) يقصد بهذا اللفظ (الفضة النقية الخالصة) مع أن لفظ « طلغ » اسعمله بعض الكيمائيين العرب مرادفاً لكلمة « ملغم » أى فلز الذهب والفضة المختلط بالزئبق انظر J. Ruska : Al-Razi's Buch Geheimniss der Geheimnisse, (Berlin, 1937) p. 65.

(٢) ورد هذا اللفظ فى مؤلف عبد الرحمن بن نصر الشيزرى «نهاية الرتبة فى طلب الحسبة» (نشر الباز العرينى) ص ٧٩ فى الباب الثانى والثلاثين فى الحسبة على النحاسين والحدادين « لا يجوز لهم أن يمزجوا النحاس بالحيق الذى يخرج للصاغة وسجاكى الفضة عند السبك فانه يصلب النحاس ويزيده ييبسا فاذا أفرغ منه طاسه أو هارن انكسر سريعا مثل الزجاج » وذكر اندكود الباز العرينى « أنه لم يستطع أن يجد لهذا اللفظ شرحا بالمراجع والمعاجم المتداوله » ولكن ابن بمره قد أوضح هنا معنى (الحيق) بأن « الذى يخرج من النقص يسمى الحيق » وهو يقصد به بحث أى الأوساخ الناتجة من التصادمات الفصح بالاخلط الأرضية العالفة بالفضة الغفل أثناء صهرها ويلاحظ أن ابن بمره هنا استعمل مادة الجبر كمساعد للصهر لاختزال الفضة لأن الجبر من النوع الذى يتحد كيميائيا مع الاخلط الطفلة والرملية ويكون معها أوساخا قابله للصهر

انظر يوسف العارف : علم استخلاص المعادن ص ٢٥

(٣) الأصح هنا أن يقال « بوط » أو « بوته » بالناء فقد ذكرها ابن العوام فى مفرداته على الصورة الأولى وجمعها « أبواط » وهى ما يعرف الآن باسم البوتقة

انظر مادة (بوط) Butta, Butis, Buttis R. Dozy : Supplément aux Dictionnaires arabes (Paris 1927), T. I. p. 128

بقليل ماء ، ومع الفضة إذا كان وزنها ثلثاية درهم ، رطل رصاص ، ثم تجعل عليه الفحم ، ويُنفخ بالروباش نفخاً متداركاً ، فإذا دارت الفضة جعل عليها حطباً ، والنفخ مستمر إلى أن يحترق الرصاص والنحاس ، وتظهر طلغما فتخرج وتطرق^(١) على السندان بالمطرقة ، ثم تحمى وتدور وهي حامية ، فإن لم تنفزر^(٢) فقد طهرت ، وإن لم تقبل الدوران وتفرزت فبيها من الرصاص ، وتقبل الدوران على الحمى ولا تنفزر^(٣) .

(١) فى الأصل ينقط (أى يسبها وينقطها) انظر Dozy : op. cit., T. II, p. 703
ولكن اللفظ الذى يمتشى مع السيساك (وتطرق) إشارة إلى تصفيحها بالمطرقة على السندان وهي خطوة ضرورية لعملية السك .

(٢) أى « تنسحق » وتشقى المعدن بعد استخلاصه وطرقه يحدث عادة عند أطرافه وهو عيب ينشأ من وجود مواد غريبة فى المعدن قد تكون الكبريت أو النحاس أو الفضة أو الكلسيوم ولكن هذا العيب لا يظهر فى الغالب فى المعدن وهو ساحن لذلك سرعان ما تنسحق دراهم الفضة غير النقية بمجرد الطرق عليها بقوالب الضرب وقد يظهر هذا العيب أيضاً فى الذهب عند ضرب الذناير من ذهب به شوائب وبرد بعد تسخينه .

(٣) الواقع أن الفضة توجد فى الطبيعة على هيئة فلز أو متحدة مع عناصر أخرى فقد تتحد مع الذهب مكونة سبيكة طبيعية هي معدن الألكترولوم ولكن لاستخلاص الفضة من خاماتها تتبع طرق مختلفة أهمها :

- ١ - طريقه الصهر المباشر وتستند إلى خلط الفضة بإخامات أخرى بنسب محددة ثم يصهر المخلوط معها وتستخلص منه الفضة بأساليب التنقية .
- ب - طريقة الملقمة وفيها تتحول الفضة مبدئياً إلى « ملقم » ثم تستخلص الفضة من الملقم بالتسخين فيطير الزئبق ويكفى فى أوعية خاصة ويتخلف فلز الفضة .

وفى حالة استعمال الطريقه الأولى أى طريقه الصهر - وهي التى أشار إليها ابن بكرة هنا - يلزم أولاً تحويل المعدن الخام إلى خليط من الفضة والرصاص فيتحلل الكبريتيد بتأثير الرصاص وتختلط الفضة الناتجة من التحليل مع الكمية الزائدة من الرصاص مكونة خليطاً معدنياً ، وعندما يحتوى المخلوط الفضة والرصاص على معادن أخرى كالنحاس أو المنجنيز يستحسن وضع المخلوط فى بوتقة حتى تنصهر الخليط ثم يسقط عليها تيار الهواء بعيداً وبذلك يتعرض سطح المعدن المنصهر بقلع الهواء فيتأكسد النحاس وبقيع المعادن الأخرى وبالتسببه لعدم تأكسد الفضة فانها تبقى فى قاع البوتقة وقد أشار ابن بكرة إلى طريقه أكسدة الفلزات الأخرى دون الفضة عن طريق النفخ بالروباش فى البسابب الثانى عشر ورقة ٧ « فى استخلاص الفضة من جسم الرصاص » ويعبر عن ذلك (بالتصفيه بالروباش)

انظر عن طرق استخلاص الفضة بالصهر يوسف العارف وآخرين : علم استخلاص المعادن ص ٢٢٥ - ص ٢٢٩ .

الباب العاشر

فى صفة عمل الدراهم النقرة

تُسبك الفضة ، ومهما دار منها أولا فاولا يُقلب فى الذئست^(١) بعد تغطية ما فى البوتقة من الفضة [الى] أن تدور جميعا ، فإنها تنضج وتتصلد وتتحيف [١٧] وإنما التوفير فى قلبها أولا فاولا . ثم تؤخذ السبائك فتقطع قطعا بالقيسة أكثر من درهم . كل قطعة ، مثاله أن السبيكة [الى] وزنها عشرون درهما تقطع خمس عشرة قطعة . وتعمل دراهم ، فإذا احتجت مائة قيراط . تُحرر أيضا بصنجة المائة تحريرا ثانيا لتصح أوزانها مجتمعة متفرقة ، فإذا نقصت القطعة عن درهم فيعمل منها نصف وتُجلى . وتُختَم .

(١) فى الأصل : «الدرسل» ويقصد به اناه معين لوضع المعدن السائل ولعله (اللست) الذى أشار اليه ابن بكرة فى الباب الخامس عشر ورقه ١٨ س/١٧ وهو ما يعبر عنه بكلمه Tinette انظر : مادة (لست) فى Dozy : op. cit. T, I, p. 441.

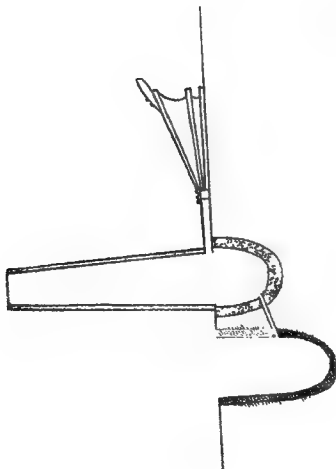
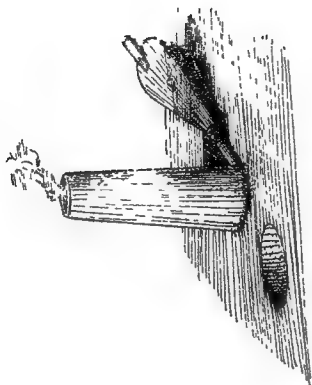
النبال الجادى عشر

فى صفة جلاء الدراهم النقرة

إذا أحكم تدويرها وتحريرها أحييت وأطفئت فى ماء اللّيمون والبلح ، وعُركت به ، فإذا ظهر بياضها جليت بالرمال الناعم المغرّبل ، ويختم عليها بعد أن تنشف فى النخاله ، وتُغربل منها ، والحنى يكون فى كف حديد ، والقراضة ^(١) تُسبك وتعمل دراهم كالعمل الأول حتى لا يبقى إلا درهم واحد ، يسبك ويدور ويُجلى ويُختم عليه ، وبالله التوفيق

(١) هى الأجزاء الصغيرة من الدراهم والدراهم - انظر مادة (قرعى)

Dozy : op cit. T. II, p 329



رسم وظيفي لكتنور الوقت لاستغلال الفضة من جسم الرصاص (الحق)

الباب الثاني عشر

في اسبغ تخلص الفضة من جسم الرصاص الذي

يسمى « حبق » (١)

يؤخذ الحبق [و] يدق كالفتيت (٢) ويجعل في بولة (٣) مقعرة من رماد وحده مندى بالماء ويبنى عليها بغابة صفة بريخ عال طوله ذراعان ووشع قطره شبر ونصف ، وأسفله أوسع من أعلاه ، وفيه الروباش مبنى عليه (٤) ، ليس له باب مفتوح ، ثم يملأ فحم بعد حريقه بالحطب ، ويُنفخ عليه إلى أن يدور الحبق ، ويجعل عليه من الرصاص لكل قنطار من الحبق - حسابا - عشرين رطلا رصاصا فإذا استوعبه أودعت جميع الحبق وهو علفة (٥) فحم وعلفة حبق ، ثم تحققت دوران الجميع ، يكون إلى جانب هذا التنور خارجا عنه بولة مقعرة من جير ورهاد

(١) سبق شرح هذا اللفظ في الباب التاسع من المخطوط .

(٢) (الفتيت) كلمة تعنى الأجزاء الصغيرة من الخبز وابن مرة هنا يستعمل اللفظ للدلالة على الجزئيات الصغيرة من الحبق المدقوق

انظر : مادة (فت) في Dozy : op. cit. T. II, p. 236

(٣) يظهر أن هذا النوع من البوط ليس بوتقه وإنما هيئة حفرة أرضيه مقعرة لوضيح الحبق مع الرصاص فيها ويبنى عليها بريخ ويتصل بها الروباش (المنفاخ) وقد أشار على ابن يوسف الحكيم إلى مثل هذه البوط المؤقتة التي كانت تصنع كوعاء من مواد تتناسب مع العملية المطلوبة ويسمىها (كوجل)

انظر على بن يوسف الحكيم : ضوابط دارالسكة ص ٩٤ وحاشية ٤ من نفس الصحيفة .

(٤) انظر الرسم التوضيحي ص ٧٧

(٥) (العلفة) هي الغذاء الذي يقدم للحيوان خاصة ويقصد بها ابن مرة هنا استمرار تغذية البوط بالحبق كلما انصهر الرصاص الموجود بها .

انظر مادة (علف) Dozy : op. cit. T. II, p. 160

وقد أشار على بن يوسف الحكيم إلى هذه التغذية المستمرة لمخلوط الفضة والرصاص بقوله « وتطعم الرصاص أبدا حتى تخرج نقيه خالصه » انظر على بن يوسف الحكيم : ضوابط دار السكة ص ٩٤

نصفين بالسوية ، منخفضة عن أرض البوطة [الأولى] فيجري جميع مدار فيها من الحيق وغيره إلى البوطة^(١) البرانية والنفع مستمر .

وعلى وجه ذلك إقليميا^(٢) فضة كالزجاج البولس^(٣) وهو وسخ يجتمع من العصي والرماد فيرمى بها ، ويكشف وجه الحيق منها بماسك حديد ، ثم يصير ذلك الحيق قرصاً واحداً ، فعند ذلك يهتّم التنور ، ويجعل مكانه بوطة أخرى مقعرة من رماد وجير مغطا ، نصفين بالسوية ، منلى بقليل ماء كما جرت به العادة ، ويبنى فوقها قبة قصيرة العلو ، ولها باب واسع ، وقبالة الباب طاقة لطيفة ، وفم الروباش مبنى عليه في جنبها^(٤) وتلأ تلك البوطة فحم ، وينفتح عليها ، ويجعل القرص على الفحم والنفع مستمر ، إلى أن يدور ذلك القرص [٧ ب] فيسند باب القبة جميعا بطين ورمل ولا يزال النفع مستمرا إلى أن يخرج من تلك الطاقة المتقدم ذكرها دخان متغير أصفر ، ثم يعود أزرق ، وهو علامة بخارها .

ينفتح باب القبة . فتجد الحيق قد نشف وصار جنبارا^(٥) كالجفنة ، وفي وسطه قرص ، وهو كالفضة النقرة .^(٦) فيؤخذ ثم يصفى في بوطة ثالثة مكشوفة بغير بناء كالبوطة الأولى^(٧) ، فيعود ما بقى فضة طلغ ، ويؤخا. ذلك الجنار^(٨) ويستعمله العطارون في دهان الزبادى وغيرها .

(١) انظر الرسم التوضيحي ص ٧٧

(٢) سبق شرح « إقليميا » فارجع اليه ص ٥٦ .

(٣) فى الاصل « البوليس » ولعله يقصد (الزجاج البولس) وقد اشار اليه ابن ممتى
لى كتابه قوانين الدواوين (سوربال) ص ٣٦١ وانظر تعليق Ehrenkreutz على هذه
العبارة Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University
of London, Vol. XV, part. 3, p. 431, note, 8.

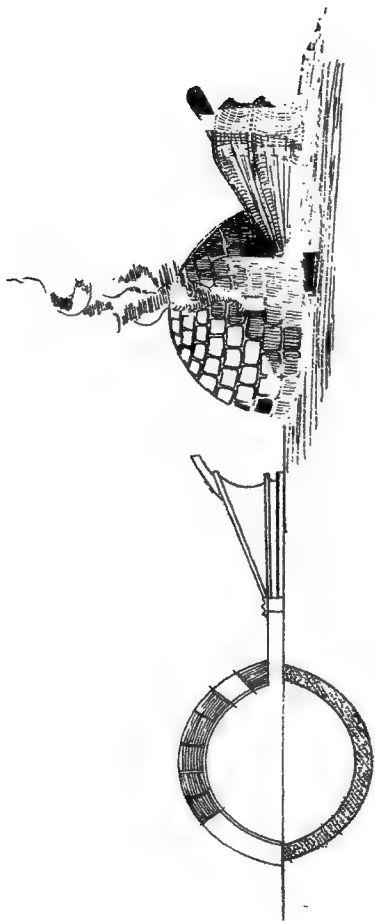
(٤) انظر الرسم التوضيحي ص ٨١

(٥) « جنبارا » لفظ مشتق من الفارسية (جنبر) ومعناه « الطوى » او « الحلقة » وبالعربية
(سنبر) ولعل ابن يعرة يقصد أن الحيق يجف على دائر الجفنة من الداخل فيلتصق بها فى هيئته
طوى - انظر محمد موسى هندوى : المعجم فى اللغة الفارسية مادة (جنبر) ص ١٢٠

(٦) الاصل (النقرى) ويقصد بها (النقيه) والمعروف ان اللفظه لم ترد بغير الصورة التى
عليها فى المتن فيقال (الدراعسم النقرة) أى الدراعم التى تنلب الفضة فى معدنها . انظر
القلقسندي : صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٤٣

(٧) الاصل « كالفصه »

(٨) الاصل « جلنبار » وهو خبت الفضة التى جف حول دائر الجفنة ويسميه على بن
يوسف الحكيم (المرادستج) وأوضح فوالده الطبى - انظر ضوابط دار السكة ص ٩٨

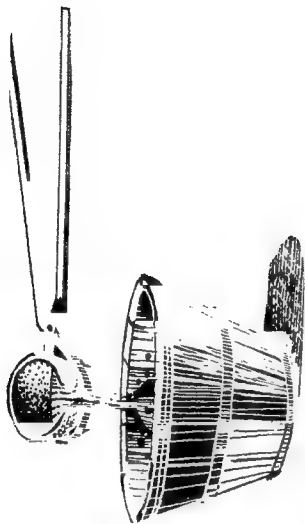


رسم توضيحي ليوكة استخلاص اللبنة من الحيق

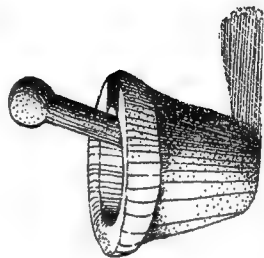
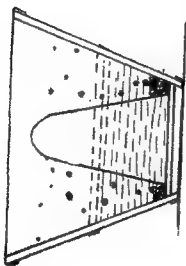
ويقلب على رأس خشبة كالخودة ^(١) قائمة في وسط دَنٍّ مملوء بالماء الحلو ، وعلى تلك القبة قليل من تراب الفحم المسحوق ، فيكون ذلك سببا لتدوير الفضة مُدْحَرَجَةً ، وهي كالماء على القبة ، وتنزل في الماء الذي في الدَنِّ فيصير نُقْطًا مستديرةً كبارا وصغارا ، ويكون إلى جانب السِّبَاكِ صانع آخر يكون بيده فحم مدقوق متواصل رُشُّه على القبة كلما قلب عليها السِّبَاكِ الفضة يمنعها ذلك من الالتصاق بعضها ببعض ، وتعين على صحة تدويرها ، ثم تؤخذ تلك النُّقْطُ من قعر الدَنِّ فتُغْسَلُ من وسخ الفحم ، وتُنَشَّفُ على الباب ، ثم يؤخذ [١٨] عيارها وبالله التوفيق ^(٢)

(١) « الخودة » هي القبة الصغيرة وقد شرحها ابن بكرة نفسه حين ذكر في السطرات التالية « وعلى تلك القبة » انظر الرسم التوضيحي لوحة ص ٨٥

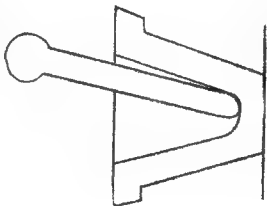
(٢) يشير ابن بكرة هنا الى طريقة إنتاج سبائك الدرهم عن طريق الصب لا عن طريق التصنيع والتطريق . انظر المقلّمه .



رسم توضيحي يبين طريقة عمل العرايم النقرة



رسم توضيحي للصلاة المانع والتغير الجوى



الباب الرابع عشر

في اعتبار عيار الدراهم

يؤخذ من مجموع هذه الدراهم بعد تخليطها وزن خمسة عشر درهما ، وتجعل تحت الروباش مع رطلين رصاص ، والرصاص ينسبك قبل الفضة^(١) في بولة قد ثلثت مخلوط. الثلث جير والثلاثين رماداً ، وصفة الروباش^(٢) متفاح مكبوب الرأس ، يخرج ربحه من فمه إلى أسفل في وسط البوط. فيخرج الرصاص ماني جسم الفضة من النحاس ، ويصير النحاس قرصاً . في وسطه قرص لطيف فضة ، وفي جسم تلك الفضة من الرصاص ما قد علق ما بقي فيها من النحاس ، فتبطل النفخ ، وترمي القرص الرصاص ، وقد عاد جنبارا ، ويؤخذ القرص الفضة ، ويجعل في بولة ثانية من مخلوط. جليد ، وينفخ عليها بالروباش كالأول ، إلى أن يحترق بقية الرصاص الذي في جسم الفضة^(٣) ويصير ذلك القرص في وسط الرصاص أصغر من القرص الأول ، فتأخذه وترمي بالرصاص أيضا وتجعله في بولة ثالثة كما فعلت أولا ، وقد خلصت الفضة من جميع ما فيها من الرصاص والنحاس ، فيحتمل تحقق وزنها وتحرره ، فإن كان أربعة دراهم ونصف أو أرجح فيعلم أن العيار صحيح لم يقع فيه سهو ولا غلط ولا خيانة ، فعند ذلك يتسلّمها الضرابون يضربونها ويجمعونها ويجلوها ويختتمونها .

(١) لا يهمل من ذلك أن الرصاص ينسبك بمعدده بعيدا عن الفضة وإنما يشير ابن بصرة إلى حقيقة كيميائية وهي أن قابلية الرصاص للفساد دائما أسرع من الفضة ومن المعروف أن الرصاص ينصهر عند ٣٣٠ ° مئوية بينما الفضة تنصهر عند ٩٥٠ ° مئوية . انظر يوسف العارف: علم استخلاص المعادن ص ٧

(٢) يكتب ابن بصرة هذه الكلمة مسطرة (الروباش) و مرة أخرى (الروباش) وقد شرح معناها بنفسه « متفاح مكبوب الرأس يخرج ربحه من فمه » ويكتبها دوزي (روباش) ويترجمها Affinage. وقد وردت عند الشيرازي (الروباش)

انظر : الشيرازي : نهاية الرتبة ص ٧٧ ، Dozy : op. cit. T. I. p. 564.

(٣) يشير ابن بصرة هنا إلى وسيلة تسليط تيار الهواة على الرصاص المنصهر لتحويله إلى أكسيد الرصاص لتخليص الفضة منه .

الباب الخامس عشر

في جلاتها ليختم عيم ١

يوخذ الخل الحاذق ويقل في دَسْت نَحاس ، وتحمى الدَّرام ، وتُرْمَى في ذلك الخل ،
وتُعرَك فيه باليلع إلى أن يخرج سوادها ، ويظهر بياضها ، فتُغسل بالماء الحلو دَفوع ،
إلى أن ينقَى بياضها في دَسْت من ^(١) خشب ، ثُمَّ يُعرَك فيه بالسُّمَّاق ^(٢) إلى أن يزداد
بياضها ، وترجع كالقَصَّة الطَّلَم ، فتشَف بالنخالة حتى تجف ، وتغريكل من النخالة ويختم
عليها بالسكَّة ، والسلام .

(١) الأصل (دستاري)

(٢) السَّمَّاق أى خشب السَّمَّاق اسمه العلمى Rhus Coriaria باللاتينية ، Sumac ،
بالفرنسية وهو شجر ينبت بالسَّام . انظر لنيزرى : نهاية الرتبة ص ٣٢ ،

Ahmed Issa : op. cit. p. 156, No. 3.

وانظر ابن البيطار : كتاب الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج ٣ ص ٢٦ وص ٣٠

Armenag K. Bedevian :

وانظر :

Illustrated Polyglottic Dictionary of Plant Names (Cairo

1936) no. 2973 p. 510.

الباب السيل عشرين

في استخراج ما تخلف في الأكوار والبواتق والتراب من
الفضة الورق وما يحتاج ذلك من الزئبق

تؤخذ البواتق التي سبك فيها الورق^(١) ، وتسحق وتضاف إلى التراب في الحجر على كل ويبتين^(٢) تراب بعد تنديتهما بالماء ستة أطلال زئبق ، وتذوّر الحجر على ذلك نصف نهار ، ثم تملأ ذلك الحجر [ب] بالماء ، ويحرك التراب ، ويُخفى الحجر فيخرج الماء والتراب في دفعة واحدة ، ويبقى الزئبق والفضة فتعصر من رقى ، فيخرج الزئبق ، ويبقى المتاع كالجوزة ، فما أجمع من الجوز يُجعل في كوز فخار إلى ثلثيه وعلاً بقيته بالشقاف المكسر ، وركبه على قنر فخار مملوء ماء في «جورة» وتوقد على ظهر الكوز^(٣) النار ، فإن الزئبق إذا حمى يقطر في القدر المملوء بالماء ، وتبقى الفضة الورق فتصفى بالروباش ليحرق ما في جسمها من النحاس ، ويصير طلغماً ، وهذا العمل له أخلاف ، ولا تُرد إلى حجر المسبك كرات الذهب والفضة النقرة .

(١) يقصد بالورق هنا الفضة وقد ذكر المعريزي و أن الدراهم المصرية العنق وهي التي يدعوها أهل مصر الورق « انظر اغاني الامه (الشيال) ص ٦٥

وانظر الورق بمعنى الفضة في Sauvaire : op cit., p. 246.

(٢) الرويه وحدة للموازين المصرية والرويه كيلتين أي ستة عشر قدحا أي أربعه أرباع أي ثمانية ملوة ، انظر القلقشندي : صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٤١

Mahmoud Bey : Le Système Métrique actuel d'Egypte. (Journal Asiatique) Septième Serie T. I (Janvier 1873), p. 82.

(٣) الاصل « الكوز » والصحيح انهسا (الكوز) الذي وضع فيه الفضة والتراب مع كسر الفخار . والكوز قدح من معدن قد يكون من النحاس أو الصاج أو الصفيح ولكنه هنا من الفخار .

Dozy . op. cit. T. II, p. 498.

انظر مادة : (كوز) في

الباب الثاني عشر

فيما يلزم كل واحد من المستخمين

المشارف :

الذي يلزم المشارف^(١) حفظ جميع الحاصل من فضة وذهب وسبك وعُدَد وغيرها وآلات وصنَج العيار وختم الأقداح ، وختم الأتون وتحرير وزن عيارى الذهب والفضة ، والمقابلة بالحساب ، وخطه^(٢) بذلك .

الشاهد :

والذي يلزم الشاهد أن يشهد على جميع من حَوَّت الدار بما عاينه من أعمالهم ، ومباشرة إِيَّام ومقابلته على الحساب ، وخطه بذلك عليه .

النقاش :

والذي يلزم النقاش إن لم يكن أميناً أن يُخَمَّ على يده كجارى العادة . ومن

(١) وقد ذكر ابن مماتي المشارف من بين المستخدمين من حملة الاقلام في العصر الايوبي وحدهم بسبعة عشر رجلاً هم :

ناظر ، ومتولى ديوان ، ومستوفي ، ومعين ، وناسخ ، ومسارف ، وعامل ، وكاتب ، وجهبذ وشاهد ، ونائب ، وأمين ، ماسخ ، ودليل وحازن ، وخازن ، وحاشر : وحدد لكل منهم اختصاصاً معيناً فذكر ان المشارف اختصاصه هو اختصاص الناظر هو « شخص يستظهر به على متولى السديوان او مشارف عمل وليس لاحدى مستخدميه ان ينفرد عنه بشيء من علم المنظور فيه ومن لوائمه ان يكون علمه محوطاً بضبطه محفوظاً بخطه وان كان ناظر مشارف كتب خطه على ما يرفع من الحساب ويخرج من الوصولات وهو مخاطب على كل ما يتم في معاملته من خلل (والمشارف « يزيد على الناظر بان يكون الحاصل من المستخرج في مودعة وتحت حوطته بعد ان يكون مختوما عليه »

انظر ابن مماتي : قوانين الدواوين (سوربال) ص ٢٩٧ - ص ٣٠٦ .

(٢) الاصل « وخطه » والصحيح ما ذكرته في المتن لان المشارف كان يوقع بخطه بمسند مراجعه الحساب والتأكد من صحته .

لوازمه أن لا يشتغل بشئ سوى نقش السكة ، ليطهر فيها بكثرة إيمانه ، فلا تحكيه الزغليون ، وفيه عائدة (١) أخرى أن الصناع لا يجتمعون على سكة جديدة .

المقدم :

والذي يلزم المقدم دون الجماعة حفظ عيارى الذهب والفضة من ثلاثة أوجه :
أولها : تحقيق معرفة وزن أصل كل هرجة ترد إلى دار الضرب ، ومبلغ نقصها كل يوم في التعليق ، ومبلغ ما استقر عليها عند الجواز ، ليأمن تبديل الهرجة إذا قاربت الجواز بما هو دونها في العيار ، ومع الجائزة غير المختومة من غير علم المستخدمين ، ويضيق على الديوان واجبها ووقيدها ، أو ربما يكون عند صاحب الهرجة سكة فيختمها خارج الدار ، ويكون كلما عمل هو في دار الضرب هرجة بواجب اللبوان ، قد عمل في بيته أضعافها بلا واجب ، إذ له الاختيار في ذلك ، إذ لم يجد من يعرف طريق حراسة الأتون أى التثور ، أو يجعل في الأتون عوضاً من الذهب الإسلامى ذباً رومياً مسروقاً من الخمس ، ولا يعلم المستخدمون به ، فيضيق على الديوان واجب الخمس وسببه إهمال [١٩] معرفة مائ الأتون .

[الوجه] الثانى (٢) : أن الأتون إذا كان مهملاً يطرح المقدم ختمه والخطة أن يجبراً عليه كانت إليه أبواب الفساد مفتوحة من وجوه شتى : أولها أن الهرجة إذا قاربت الجواز كان من الممكن أن يعمل صاحبها في بيته عيار أصل وفرع من ذهب وغيره ، وفرع من ذهب واحد وعلمها بعلامات مشبهة بعلامات المستخدمين في الأصل والفرع وختم القدح بختم يشبه ختم الدار ، وأودعه الأتون سراً ، فإذا عمل المستخدمون عياراً تلك الهرجة للذى [يكون] مقصود صاحبها سرقتها ، وأودعه الأتون فلا يخرج إلا القدح التتم . فإذا اعتبروا وزنه وجلوه جائزاً فيؤمر

(١) ويذكر ابن ممانى اختصاصاً شبيهاً بذلك للشاهد بصفة عامة « من لوازمه أن يضبط كل شئ مما هو شاهد فيه وأن يكتب الحساب الموافق لتعليقه » ابن ممانى : قوانين الدواوين ص ٣٠٤ .

(٢) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر الوجه الثالث لحفظ عيارى الذهب والفضة وربما تركه الناسخ سهواً

سَخِمَ الهَرَجَةُ وهى ناقصة العيار على غير علم منهم ، أو يسرق قَدَح العيار من الأتون . ويفتح ويقص من أوراق الأصل مقدار نَقَص الفرع ، ثم يعاد ويختم كما كان ويُدَوَّع الأتون ، فإذا اعتُبر وحُرِّر عند حروجه وافق الأصل الفرع ، فيظنَّ المستخفون أن الهرجة قد جازت ، وتُخْتَم وهى ناقصة العيار ، أو تُبَلَّك أوراق الأصل والفرع بأوراق قد هيئت ^(١) . وهى أصل فتوافق فى التحرير الأصل والفرع ، وتؤخذ من الفضة الذهبية المسحالة الرقيقة فيجعل منها وزن قيراط فى قطعة من طين البواتق ، ويلطخ ذلك الطين فى جوف بوتقة صغيرة تكون هذه البوتقة مهيأة لوقت العيار الأميرى الذى هو الأصل ، فإذا سُبِكَ فيها فقد خُلِطَ بالسبك هذا القيراط الفضة مع اللَّبَب ، فينقص عياره ، فإذا اعتُبر يكون الفرع أعلا من اللَّبَب الأصل فيظنَّ جواز الهرجة [وهى] ليست بجائزة .

وأما حفظ عيار الفضة فمن ثلاثة أبواب :

الباب الأول : أن لا يصنى حجر الفضة إلَّا فى الدَّار بحضور العلول . ومباشرة المُقَدِّم ، ر [يُعرف] حجر الفضة بطيه على الحارِّ ، فإن تفرَّز ذلك الحجر فيعاد إلى التَّصفية .

[الباب] الثانى : أن لا يتولى وزن الفضة والنُّحاس وإيداعها الكُور سواء وملازمته الكُور إلى حين يفرَّغ السِّبَك ، ومنع مَنْ يَقْرُب إلى الكُور غير السِّبَاك خفية من تنعيم أو إضافة نُحاس زائد على التعديل .

[الباب] الثالث : وهو الباب الكبير وهو الخلط بمعرفة وجه حفظ العيار ، وذلك [ب] لأنه ربما قد وقع التفريط فى تعديل الفضة والنُّحاس أو السُّهوَ أو التَّنعيم وقت السِّبَك ، فلا يظهر ذلك الوقت اعتبار العيار .

والذى يجب الاحتراز عنه وقت التعديل أعنى وقت عمل العيار وهو مظنة التَّنعيم من خمسة وجوه : إمَّا فى المخلوط بمبان الطُّوب أعنى الجير والرَّماد ، أو فى الطوب الذى حول البُوتة ، أو فى الرُّوباش ، أو فى الماسكة الحديد الذى يعدل به الوسخ ، وَيَبْقَى القمح على وجه المسبوك ، أو فى رَمَى قطعة فضة فى البوتة على حين .

الضراب :

والذى يلزم الضراب أن يحصى الفضة حَمَيْتَيْنِ : أولاهما أخف (١) من الثانية وتطريق الثانية أكثر من الأولى لتسلم الفضة وقت الخلاص من السواد والغبرة وأن لا يطفى الفضة إلا بالملح والخلّ والسماق ليظهر كلُّ بياضها . وأن لا يختم على سكة حراسة . ومهما نقص من وزن الفضة وقت العسل لزمه أن يقوم به من أجرته .

السبائك :

والذى يلزم السبائك أن يحضر وزن النحاس قبل طرحه فى البوتقة والفضة فى حال السبك ، فإن ترك ما يكون من ذلك عليه ، ومتى اختل العيار كان هو المأخوذ به ، فإن ترك الحاصل فى حالة السبك عليه ، والمسلم تحت يده .



تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه

حرر ذلك فى ثلثى عشر القعدة المبارك

سنة ألف ومائة وخمسة وثلاثون

من الهجرة النبوية على

صاحبها أفضل

اخلاصة

والسلام .

(١) الأصل « أجف »

ملاحق المخطوط

السكة الأيوبية المصرية

بمتحف الفن الاسلامى بالقاهرة

سلاطين الأيوبيين في مصر

- | | |
|---|---|
| $\begin{array}{r} ٥٦٤ - ٥٨٩ \text{ هـ} \\ \hline ١١٦٩ - ١١٩٣ \text{ م} \end{array}$ | <p>١ — الناصر صلاح الدين يوسف</p> |
| $\begin{array}{r} ٥٨٩ - ٥٩٥ \text{ هـ} \\ \hline ١١٩٣ - ١١٩٨ \text{ م} \end{array}$ | <p>٢ — العزيز عماد الدين عثمان</p> |
| $\begin{array}{r} ٥٩٥ - ٥٩٦ \text{ هـ} \\ \hline ١١٩٨ - ١١٩٩ \text{ م} \end{array}$ | <p>٣ — المنصور محمد</p> |
| $\begin{array}{r} ٥٩٦ - ٦١٥ \text{ هـ} \\ \hline ١١٩٩ - ١٢١٨ \text{ م} \end{array}$ | <p>٤ — المعادل سيف الدين أبو بكر (الأول)</p> |
| $\begin{array}{r} ٦٢٥ - ٦٣٥ \text{ هـ} \\ \hline ١٢٢٨ - ١٢٣٨ \text{ م} \end{array}$ | <p>٥ — الكامل ناصر الدين محمد</p> |
| $\begin{array}{r} ٦٣٥ - ٦٣٧ \text{ هـ} \\ \hline ١٢٣٨ - ١٢٤٠ \text{ م} \end{array}$ | <p>٦ — المعادل سيف الدين أبو بكر (الثاني)</p> |
| $\begin{array}{r} ٦٣٧ - ٦٤٧ \text{ هـ} \\ \hline ١٢٤٠ - ١٢٤٩ \text{ م} \end{array}$ | <p>٧ — الصالح نجم الدين أيوب</p> |
| $\begin{array}{r} ٦٤٧ \text{ هـ (١٢٤٩ م)} \\ \hline ٦١ \text{ يوما} \end{array}$ | <p>٨ — المعظم ترشاه (٦١ يوم فقط)</p> |
| $\begin{array}{r} ٦٤٨ - ٦٥٠ \text{ هـ} \\ \hline ١٢٥٢ - ١٢٥٥ \text{ م} \end{array}$ | <p>٩ — الأشرف موسى (تحت وصاية أبيك)</p> |

سجل	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وجه	رقم
						التناصر صلاح الدين يوسف
						٥٦٧ - ٥٨٩ هـ القاهرة ٥٧٠ هـ
١	٢٢٩٧٨/١	ذهب	٤,٧٤٠	٢١	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالقاهرة سنة سبعين وخمسماية هامش اوسط : لا اله الا الله وحده لا شريك له ابو محمد هامش داخل : المستضى بأمر الله أمير المؤمنين مركز : الامام الحسن	هامش خارجي : محمد رسول الله أرسله بالحدي ودين الحق ليظهره على الدين كله هامش اوسط : ولو كره المشركون صل الله عليه وعلى آله هامش داخل : عال - الملك - غاية - الناصر مركز : يوسف بن أيوب لوحة (١)
						٥٧١ هـ
٢	٢٢٩٦٢/١	٠	٣,٩٠٠	٢١	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة احدى وسبعين وخمسماية هامش اوسط : وهامش داخل : والمركز : مثل رقم (١)	هامش خارجي : وهامش اوسط : وهامش داخل والمركز : مثل رقم (١) لوحة (١)
						٥٧٥ هـ
٣	٧٧٠٠	٠	٤,٤٤٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة خمس وسبعين وخمسماية هامش اوسط : وهامش داخل : والمركز : مثل رقم (١)	هامش خارجي : وهامش اوسط : وهامش داخل المركز : مثل رقم (١) لوحة (١) رقم ٣
٤	٢٢٩٦٢/٢	٠	٥,٥٣٠	٢٠		
٥	٢٢٩٧٨/٢	٠	٣,٦٩٠	٢٠		

رقم الاسجل	نوع العدن	وزن	نقش	وجه	ظهر
٦	٢٢٩٦٢ / ٢٦	ذمب	٢٠	٣,٥٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بأمره ودين الحق ليظهره على الدين كله هامش داخلي : عال - الملك - غايه . صلاح الدين مركز : يوسف بن أيوب لوحة (١) رقم ٧
٧	٢٢٩٧٨ / ٣	"	١٩	٣,٧٣٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسماية هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس النصارى لدين الله أمير المؤمنين مركز : الإمام أحمد
٨	٢٢٩٧٨ / ٤	"	١٩	٣,٣٠٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (١) رقم ٧
٩	٢٢٩٦٢ / ٣	"	٢٠	٤,٦٤٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمان وسبعين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (١) رقم ٩
١٠	٢٢٩٦٢ / ٤	"	٢٠	٤,٤٤٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة تسع وسبعين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (١) رقم ١٠
١١	٢٢٩٦٢ / ٥	"	٢٠	٤,١٤٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة تسع وسبعين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (١) رقم ١٠
١٢	٢٢٩٦٢ / ٦	"	١٩	٤,٣٣٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة تسع وسبعين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (١) رقم ١٠
١٣	٢٢٩٦٢ / ٧	"	١٩	٣,٦٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمانين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (٢) رقم ١٣
١٤	٢٢٩٦٢ / ٨	"	١٩	٣,٧٠٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمانين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (٢) رقم ١٣
١٥	٢٢٩٦٢ / ٥	"	١٨	٤,٩٧٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمانين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (٢) رقم ١٣
١٦	٢٢٩٧٨ / ٦	"	١٨	١,٩٣٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمانين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (٢) رقم ١٣
١٧	٢٢٩٧٨ / ٨	"	٢٠	٤,٣٧٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمانين وخمسماية هامش داخلي : مركز : لوحة (٢) رقم ١٣

رقم السجل	نوع العمد	وزن	قطر	وجه	قوس
١٨	ذهب	٤,٦٦٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة احدى وثمانين وخمسماية	٥٨١ حـ
١٩	"	٣,٢٩٠	١٩	هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	
				هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	
				لوحة (٢) رقم ١٨	
٢٠	"	٤,٢٤٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة اثنين وثمانين وخمسماية	٥٨٢ حـ
٢١	"	٤,٥٧٠	٢٠	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز :	
٢٢	"	٤,٣٢٠	٢٠	مثل رقم (٦)	
٢٣	"	٤,٦٤٠	٢٠	مثل رقم (٦)	
٢٤	"	٤,٨٣٠	٢٠	مثل رقم (٦)	
٢٥	"	٦,٤٥٠	٢٠	هامش داخلي ومركز :	
٢٦	"	٤,٤٣٠	٢٠	مثل رقم (٦)	
٢٧	"	٤,١٥٠	١٨	لوحة (٢) رقم ٢١	
٢٨	"	٣,٦٢٠	١٩	مثل رقم (٦)	
٢٩	"	٤,٧٨٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة ثلث وثمانين وخمسماية	٥٨٣ حـ
٣٠	"	٣,٨٥٠	٢٠	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز :	
٣١	"	٣,٦٩٠	١٩	مثل رقم (٦)	
٣٢	"	٣,٩٠٠	١٩	مثل رقم (٦)	
٣٣	"	٤,٨٥٠	٢٠	مثل رقم (٦)	
٣٤	"	٥,٠٧٠	٢٠	هامش داخلي ومركز :	
٣٥	"	٣,٥٥٠	٢٠	مثل رقم (٦)	
٣٦	"	٥,١٥٠	٢٠	لوحة (٢) رقم ٣٢	
٣٧	"	٤,٤٣٠	١٩	مثل رقم (٦)	
٣٨	"	٤,٤٥٠	١٩	مثل رقم (٦)	
٣٩	"	٤,١٤٠	٢٠	مثل رقم (٦)	

رقم السجل	نوع المعدن	وزن	نقر	وجه	الاسم
٥٨٤ هـ					
٤٠	ذهب	٤,١٢٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة أربع وثمانين وخمسماية هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز مثل رقم (٦) لوحة (٢) رقم ٤٠
٥٨٥ هـ					
٤١	"	٤,٧٧٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة خمس وثمانين وخمسماية هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز مثل رقم (٦) لوحة (٢) رقم ٤٢
٤٢	"	٦,٥٧٠	٢٠		
٤٣	"	٦,٤٧٠	٢٠		
٤٤	"	٥,٣٧٠	١٩		
٤٥	"	٤,٣٢٠	٢٠		
٤٦	"	٤,٠٢٠	٢٠		
٥٨٦ هـ					
٤٧	"	٤,٦٥٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة ست وثمانين وخمسماية هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز مثل رقم (٦) لوحة (٣) رقم ٥٢
٤٨	"	٤,٧٦٠	٢٠		
٤٩	"	٧,٣٧٠	٢٠		
٥٠	"	٥,٠٦٠	٢٠		
٥١	"	٤,٩٠٠	٢٠		
٥٢	"	٥,٤٩٠	٢٠		
٥٨٧ هـ					
٥٣	"	٣,٥٣٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينري بالقاهرة سنة سبع وثمانين وخمسماية هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز مثل رقم (٦) لوحة (٣) رقم ٥٧
٥٤	"	٣,٤٧٠	٢٠		
٥٥	"	٢,٧١٠	١٩		
٥٦	"	٣,٩٢٠	٢٠		
٥٧	"	٤,٠٥٠	٢٠		

رقم	وصف	قيل	وزن	نوع المعدن	رقم السجل	مستند
مثل رقم (٥٣)	مثل رقم (٥٣)	٢٠	٤,١٧٠	ذهب	٢٢٩٦٢/٣٨	٥٨
		٢٠	٥,٠٧٠	"	٢٢٩٧٨/ ٧	٥٩
		١٩	٤,٤٤٠	"	٢٢٩٧٨/١٢	٦٠
		٢٠	٥,٠٩٠	"	٢٢٩٧٨/١٣	٦١
		٢١	٦,٨١٠	"	٢٢٩٧٨/١٤	٦٢
		٢٠	٣,٨٥٠	"	٢٢٩٧٨/١٥	٦٣
		٢٠	٤,٤٧٠	"	٢٢٩٩٥/ ٢	٦٤
٥٨٨ هـ						
لوحة (٢) رقم ٦٨	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسماية هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	١٩	٤,١٥٠	"	١٦٩٣	٦٥
		٢٠	٣,٦٤٠	"	٢٢٩٦٢/٣٦	٦٦
		٢٠	٤,١٨٠	"	٢٢٩٦٢/٣٩	٦٧
		٢٠	٥,١٩٠	"	٢٢٩٦٢/٤٠	٦٨
		٢٠	٣,٩٥٠	"	٢٢٩٦٢/٤١	٦٩
		٢٠	٤,٣٨٠	"	٢٢٩٦٢/٤٢	٧٠
		٢٠	٣,٤٧٠	"	٢٢٩٦٢/٤٣	٧١
		٢٠	٥,٥٠٠	"	٢٢٩٦٢/٤٤	٧٢
		٢٠	٥,٣٦٠	"	٢٢٩٧٨/١٦	٧٣
		٢٠	٣,٢١٠	"	٢٢٩٧٨/١٧	٧٤
		١٩	٤,٠٢٠	"	٢٢٩٧٨/١٨	٧٥
		٢٠	٣,٨٩٠	"	٢٢٩٧٨/ ١٩	٧٦
		١٩	٣,٣٧٠	"	٢٢٩٨٠/ ٥	٧٧
		١٩	٣,٦٨٠	"	٢٢٩٨٠/ ٦	٧٨
		٢٠	٤,٦٠٠	"	٢٢٩٩٥/ ٣	٧٩
٥٨٩ هـ						
لوحة (٢) رقم ٨٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة تسع وثمانين خمسماية هامش داخلي ومركز : مثل رقم (٦)	٢٠	٤,٤٢٠	"	٢٢٩٦٢/٤٥	٨٠
		١٩	٤,٦٨٠	"	٢٢٩٧٨/ ٢٠	٨١

سلسلہ	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وچہ	تھم
ذئابر ضرب القضاہرة والتادیخ منقصوص						
او غیر واضح						
۸۲	۲۲۹۶۲/۴۶	ذهب	۴,۲۶۰	۲۰	ہامش خارجی :	ہامش خارجی و ہامش
۸۳	۲۲۹۸۰/ ۳	"	۳,۷۳۰	۱۹	بسم الله الرحمن الرحيم	داخلی و مرکز :
۸۴	۲۲۹۸۰/ ۴	"	۳,۵۳۰	۱۸	ضرب هذا الدينير	
۸۵	۲۲۹۸۲/ ۳	"	۴,۵۸۰	۲۰	بالقاهرة سنة	مثل رقم (۶)
					ہامش داخلی و مرکز :	
					مثل رقم (۶)	
الناصر صلاح الدين يوسف						
الاسكندريه						
۵۷۰ هـ						
۸۶	۱۸۵۰۱	"	۳,۷۲	۲۰	ہامش خارجی :	ہامش خارجی و ہامش
					بسم الله الرحمن الرحيم	داخلی و ہامش اوسط
					ضرب هذا الدينير	و مرکز :
					بالاسكندرية سنة سبعين	مثل رقم (۱)
					و خمسمائة	
					ہامش اوسط و ہامش	
					داخلی و مرکز :	
					مثل رقم (۱)	
۵۷۰ هـ						
۸۷	۲۲۹۶۱ / ۱	"	۴,۱۲۰	۲۰	ہامش خارجی :	ہامش خارجی و ہامش
					بسم الله الرحمن الرحيم	داخلی و مرکز :
					ضرب هذا الدينير	
					بالاسكندرية سنة سبعين	مثل رقم (۶)
					و خمسمائة	
					ہامش داخلی و مرکز	
					مثل رقم (۶)	لوحة (۱۳)

رقم	وجه	القر	وزن	نوع التمن	رقم السجل	ل
٥٧٥ هـ						
هامش خارجي وهامش داخل ومركز	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بالاسكندرية سنة خمس وسبعين وخمسة هامش داخل ومركز : مثل رقم (٦)	٢١	٤,٢٦٠	ذهب	٤٣٧٤	٨٨
٥٧٦ هـ						
هامش خارجي وهامش داخل ومركز	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وخمسة هامش داخل ومركز : مثل رقم (٦)	٢٠	٤,٨٥٠	»	٢٢٩٦١/٢	٨٩
		٢٠	٤,٢٥٠	»	٢٢٩٦١/٣	٩٠
		٢٠	٣,٤٥٠	»	٢٢٩٦١/٤	٩١
		٢٠	٤,٧٣٠	»	٢٢٩٦١/٥	٩٢
		١٩	٣,٢٥٥	»	٢٢٩٧٩/١	٩٣
لوحة (٢) رقم ٨٩	مثل رقم (٦)					
٥٨٠ هـ						
هامش خارجي وهامش داخل ومركز	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بالاسكندرية سنة ثمانين وخمسة هامش داخل ومركز : مثل رقم (٦)	١٩	٣,٩٨٠	»	٢٢٩٦١/٦	٩٤
		٢٠	٤,٨٢٠	»	٢٢٩٧٩/٢	٩٥
		٢٠	٤,٨٤٠	»	٢٢٩٨٢/٢	٩٦
لوحة (٤) رقم ٩٤	مثل رقم (٦)					
٥٨٢ هـ						
هامش خارجي وهامش داخل ومركز	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر بالاسكندرية سنة اثنيتين وثمانين وخمسة هامش داخل ومركز : مثل رقم (٦)	١٩	٣,٥٤٠	»	٢٢٩٦١/٧	٩٧
		٢٠	٤,١٦٠	»	٢٢٩٦١/٨	٩٨
		٢٠	٤,١٩٠	»	٢٢٩٦١/٩	٩٩
		٢٠	٤,٢٣٠	»	٢٢٩٨١/٢	١٠٠
		٢٠	٤,٨٦٠	»	٢٢٩٨٢/١	١٠١
لوحة (٤) رقم ٩٩	مثل رقم (٦)					

رقم السجل	نوع اللعنة	وزن	قطر	وجه	رقم
١٠٢	ذهب	٤,٠٥٠	١٩	هامش خارجي بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة ثلث وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٣ هـ
١٠٣	د	٤,٠٤٥	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة خمس وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٥ هـ
١٠٤	د	٣,٨٨٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة خمس وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٦ هـ
١٠٥	د	٣,٧٣٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة ست وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٨ هـ
١٠٦	د	٣,٦٦٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٨ هـ
١٠٧	د	٤,٥٩٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٨ هـ
١٠٨	د	٣,٦٣٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينسر بالاسكندرية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	٥٨٨ هـ

رقم الاسم	رقم السجل	نوع المدن	وزن	قيل	وچه	قيل
١٠٩	٢٢٩١٦/١٤	ذهب	٣٠٧٩٠	٢٠	هـ ٥٨٩ هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة تسع وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة تسع وثمانين وخمسمائة هامش داخلي ومركز مثل رقم (٦)
١١٠	٢٢٩٨٢/ ٥	•	١,٥٥٠	١٩	تجربه لسك الدينار هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالهلي ودين الحق ليظهره على الدين كله هامش اوسط : لا اله الا الله وحده لا شريك له ابو محمد هامش داخلي : المستضى بأمر الله أمير المؤمنين مركز : الامام الحسن	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالهلي ودين الحق ليظهره على الدين كله هامش اوسط : لا اله الا الله وحده لا شريك له ابو محمد هامش داخلي : المستضى بأمر الله أمير المؤمنين مركز : الامام الحسن
١١١	٢٢٩٦٤/ ١	•	٥,٠٩٠	٢٠	العزير عماد الدين عثمان ٥٨٩ - ٥٩٥ هـ القاهرة ٥٨٨ هـ	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين مركز : الامام احمد
١١٢	٢٢٩٦٤/ ٢	•	٣,٤٧٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين مركز : الامام احمد	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين مركز : الامام احمد
١١٣	١٦٩١	•	٤٠٠٦٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين مركز : الامام احمد	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هامش داخلي : لا اله الا الله أبو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين مركز : الامام احمد

الرجل	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	القر	وجه	ظهر
٥٨٩ هـ						
١١٤	٢	ذهب	١٠٨٠٠/	١٩	هامش خارجي :	هامش خارجي وهامش
١١٥	٣	»	١٠٨٠٠/	١٩	بسم الله الرحمن الرحيم	داخلي ومركز
١١٦	٣	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	ضرب هذا الدينسر	مثل رقم (١١١)
١١٧	٥	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	بالقاهرة سنة تسع	
١١٨	٧	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	وخمسماية	
١١٩	٩	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	هامش داخلي ومركز	
١٢٠	١	»	٢٢٩٨٣/	٢٠	مثل رقم (١١١)	
١٢١		»	٢٢٩٨٥	٢٠		
١٢٢	٣	»	٢٢٩٨٧/	١٩		
٥٨٩ هـ						
١٢٣	٤٨	»	٢٢٩٦٢/	٢٠	هامش خارجي :	هامش خارجي وهامش
١٢٤	٤	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	مثل رقم (١١٤)	داخلي ومركز
١٢٥	٦	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	هامش داخلي :	مثل رقم (١١١)
١٢٦	٨	»	٢٢٩٦٤/	٢١	أبو العباس الناصر لدين	
١٢٧	١٠	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	الله أمير المؤمنين	
١٢٨	١١	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	مركز	
١٢٩	٦	»	٢٢٩٦٦/	١٩	الامام	
١٣٠	٢	»	٢٢٩٨٣/	٢٠	احمد	
١٣١	٣	»	٢٢٩٨٣/	٢٠		لوحة (٥) رقم ١٢٣
١٣٢	٤	»	٢٢٩٨٣/	٢٠		
٥٩٠ هـ						
١٣٣	١٢	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	هامش خارجي :	هامش خارجي وهامش
١٣٤	١٣	»	٢٢٩٦٤/	٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	داخلي ومركز
١٣٥	٥	»	٢٢٩٨٣/	٢٠	ضرب هذا الدينسر	مثل رقم (١١١)
١٣٦	٦	»	٢٢٩٨٣/	١٩	بالقاهرة سنة تسعين	
١٣٧	٧	»	٢٢٩٨٣/	١٩	وخمسماية	
١٣٨	٧	»	٢٢٩٨٧/	١٩	هامش داخلي ومركز	
					مثل رقم (١٢٣)	لوحة (٦) رقم ١٢٣

رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وصف	تاريخ
٥٩٢ هـ					
١٣٩	ذهب	٣,٤٠٠	٢٠	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز
١٤٠	"	٥,٠٥٠	٢٠	ضرب هذا الدينير بالقاهرة سنة اثنيتين وتسعين وخمسمائة	مثل رقم (٢١١)
				هامش داخلي ومركز مثل رقم (١٢٣)	لوحة (٦) رقم ١٣٩
٥٩٣ هـ					
١٤١	"	٤,٨٩٠	١٩	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز
١٤٢	"	٢,٦٩٠	١٨	ضرب هذا الدينير	مثل رقم (٢١١)
١٤٣	"	٤,٩٧٠	١٩	بالقاهرة سنة ثلث وتسعين وخمسمائة	مثل رقم (٢١١)
١٤٤	"	٥,٩١٠	٢٠	هامش داخلي ومركز مثل رقم (١٢٣)	لوحة (٦) رقم ٢٤٢
١٤٥	"	٤,١٦٠	١٩		
١٤٦	"	٥,٠٤٠	٢٠		
٥٩٤ هـ					
١٤٧	"	٣,٤٦٠	١٨	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز
١٤٨	"	٣,٥٣٠	١٨	ضرب هذا الدينير	مثل رقم (٢١١)
١٤٩	"	٤,٢٨٠	١٩	بالقاهرة سنة أربع وتسعين وخمسمائة	لوحة (٦) رقم ١٤٩
١٥٠	"	٣,٦٥٠	١٨	هامش داخلي ومركز مثل رقم (١٢٣)	
ذنانير ضرب القاهرة والتاريخ غير واضح					
١٥٢	"	٥,٠٥٠	١٨	هامش خارجي : بسم الله الرحمن الرحيم	هامش خارجي وهامش داخلي ومركز
١٥١	"	٣,٤٠٠	١٨	ضرب هذا الدينير بالقاهرة سنة	مثل رقم (١١١)
				هامش داخلي ومركز مثل رقم (١٢٣)	

سجل	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قنار	وجه	ملاحظات
						محمد بن عثمان ٥٩٥ - ٥٩٦ هـ القاهرة ٥٩٥ هـ
٢٢١	١ / ٢٢٩٦٩	ذهب	٣,٧١٠	١٩	هامش خارجي :	هامش خارجي :
٢٢٢	١ / ٢٢٩٨٨	"	٤,٥٠٠	٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	لا اله الا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .
٢٢٣	٢ / ٢٢٩٨٨	"	٣,٧٦٠	١٨	غسرب هذا الدينر بالقاهرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة	هامش داخلي ومركز مثل رقم (١٢٣)
					عالم . الملك . غياية . التصور مركز محمد بن عثمان لوحة (٧) و (٨)	
٢٢٤	٢ / ٢٢٩٦٩	"	٤,٣٤٠	١٩	هامش خارجي :	هامش خارجي :
					بسم الله الرحمن الرحيم	مثل رقم (٢٢١)
					غسرب هذا الدينر بالقاهرة سنة ست وتسعين وخمسمائة	هامش داخلي : عالم . غياية . الملك التصور أبو عبد الله مركز مثل رقم (٢٢١)
٢٢٥	١٠٨٠١	"	٥,٤٨٠	١٨	دinar بدون مكان غسرب	هامش خارجي وهاشمي داخلي ومركز مثل رقم ٢٢١
					محمد بن عثمان الاسكندرية ٥٩٥ هـ	
٢٢٦	١ / ٢٢٩٧٠	"	٣,٥٨٠	١٩	هامش خارجي :	هامش خارجي وهاشمي
٢٢٧	٢ / ٢٢٩٧٠	"	٥,٠٤٠	١٩	بسم الله الرحمن الرحيم	داخلي ومركز :
٢٢٨	١ / ٢٢٩٨٩	"	٤,٤٧٠	٢٠	غسرب هذا الدينر	مثل رقم ٢٢١
٢٢٩	٢ / ٢٢٩٨٩	"	٣,٦٥٠	١٩	بالاسكندرية سنة خمس وتسعين وخمسمائة	
					عالمش داخلي ومركز مثل رقم (١٢٣)	لوحة (٨)

رقم السجل	نوع العدن	وزن	متر	وجه	الظهر
٢٣٠	١ / ٢٢٩٧١	ذهب	٣,٢٠٠	١٨	دينار بنون مكان أو تاريخ الضرب هامش خارجي : هامش خارجي وهامش بسم الله الرحمن الرحيم داخلي ومركز : ضرب هذا الدين هامش داخلي ومركز : مثل رقم ٢٢١ مثل رقم (١٢٣) لوحة (٩)
٢٣١	٢ / ٢٢٩٧١	"	٣,٤٥٠	١٩	دينار ضرب الاسكندرية سنة ٥٩٥ هـ مقروء بقلب الدرهم هامش خارجي : هامش : بسم الله ضرب هذا لا اله الا الله محمد رسول الدرهم بالاسكندرية الله أرسله بالهدى ودين سنة خمس وتسعين الحق ليظهره وخمسماية هامش داخلي : هامش داخلي : الملك المنصور أبو عبد الله أبو المباس الناصر لدين على الدين كله الله أمير المؤمنين مركز : مركز : الإمام محمد أحمد بن عثمان لوحة (٩)
٢٣٢	١ / ٢٢٩٧٢	"	٥,١٤٠	٢٠	الملك العادل سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ - ٦١٥ هـ (١١٩٩ - ١٢١٨ م) القاهرة ٥٩٦ هـ هامش : هامش : بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول ضرب هذا الدين الله أرسله بالهدى ودين بالقاهرة سنة ست الحق ليظهره على الدين كله وتسعين وستماية مركز : مركز :
٢٣٣	٢ / ٢٢٩٧٢	"	٢,٧٢٠	٢١	الإمام أحمد أبو المباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين
٢٣٤	٣ / ٢٢٩٧٢	"	٤,٩٣٠	٢١	عالم الملك العادل أبو بكر محمد بن أيوب وولي عهده محمد الملك الكامل غايه
٢٣٥	١ / ٢٢٩٩٠	"	٤,٩٢٠	٢١	لوحة (٩) رقم ٢٣٢ لوحة (١٠) رقم ٢٣٥

تسلسل	رقم السجل	نوع المدن	وزن	قطر	وجه	تفسير
٢٣٦	٢	ذهب	١٠٨.٣	١٩	هامش :	هامش :
٢٣٧	٤	»	٢٢٩٧٢	٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	مثل رقم (٢٣٢)
٢٣٨	٥	»	٢٢٩٧٢	٢٠	خسرب هذا الدين	مركز :
٢٣٩	٦	»	٢٢٩٧٢	٢٠	بالقاهرة سنة تسع	عال
٢٤٠	٦	»	٢٢٩٧٤	٢٠	وتسعين وخمسمائة	الملك العادل
٢٤١	١٤	»	٢٢٩٧٤	١٩	مركز	ابو بكر محمد بن ايوب
٢٤٢	٢	»	٢٢٩٩٠	٢٠	الامام احمد	وولي عهده الملك
٢٤٣	٣	»	٢٢٩٩٠	٢٠	ابو العباس	الكامل محمد
					الناصر لدين الله	نفايه
					أمير المؤمنين	
					لوحة (٩) رقم ٢٣٦ و ٢٣٧	
					هـ ٥٩٩	
					هامش :	هامش ومركز :
					بسم الله الرحمن الرحيم	مثل رقم (٢٣٦)
					خسرب هذا الدين	
					بالقاهرة سنة تسع	
					وتسعين وخمسمائة	
					مركز :	
					مثل رقم ٢٣٦	
					لوحة (١٠) رقم ٢٤٤	
من					يوجد بالتحف الاسلامي: قطع اخرى مماثلة	
٢٤٩					بالارقام الأتية :	
الى					٢ / ٢٢٩٧٤ ، ٦ / ٢٢٩٧٤ ، ٣ / ٢٢٩٧٦	
٢٥٩					٢٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٤ / ٢٢٩٩٠	
					٥ / ٢٢٩٩٠ ، ٦ / ٢٢٩٩٠ ، ٧ / ٢٢٩٩٠	
					٨ / ٢٢٩٩٠ ، ٣١ / ٢٢٩٩٤ وعددها احدى عشر	
					دينارا واوزانها على التوالي ٤٢٤٥٠ ، ٤٣٤٠	
					٤٣٦٠ ، ٥٠٠٢٠ ، ٣٩٧٠ ، ٤٢٢٠ ، ٥٢٣٠	
					٥٣٠ ، ٣٩٥٠ ، ٣٧٠٠ ، ٤٧٠٠ ، ٥٥٠	جرام
					أقطارها على التوالي ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠	
					١٩ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠	مم

رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وجه	ظهور
٢٨٣	١٠٨٠٩/١	٥,٤٠٠	٢١	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة خمس وثلاثين وستماية	هامش : لا اله الا الله محمدرسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
٢٨٤	١٨٩٠٧	٤,٣٥٠	٢٢	مركز : الامام المنصور ابو جعفر المستنصر بالله أمير المؤمنين	مركز : محمد الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الملك الكامل لوحة (١٠) رقم ٢٨٤
٢٨٥	١٠٨٠٩/٣	٦,٥٤٠	٢١	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ست وثلاثين وستماية	هامش ومركز : مثل رقم (٢٨٣)
٢٨٦	١٠٨٠٩/٤	٤,٦٥٠	٢١	مركز : مثل رقم (٢٨٣)	لوحة (١٠) رقم ٢٨٥
٢٨٧	٤٣٨٥/٨	٦,٢٣٠	٢٢	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وستماية	هامش : مثل رقم (٢٨٣)
٢٨٨	١٠٨٠٩/٢	٧,٢٥٠	٢١	مركز : مثل رقم (٢٨٣)	مركز : محمد الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الملك الكامل لوحة (١١) رقم ٢٨٨
٢٨٩	٢٢٩٧٤/٧	٤,٠٤٠	٢٠	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان مئة وستماية	دنانير ضرب القاهرة والتاريخ منقوس هامش : مثل رقم (٢٣٦)
٢٩٠	٢٢٩٧٤/١٠	٤,٨٣٠	٢٠	مركز : مثل رقم (٢٨٣)	مركز : مثل رقم (٢٣٦)
٢٩١	٢٢٩٩٢/١	٣,٤٩٠	١٩	مركز : مثل رقم (٢٨٣)	مركز : مثل رقم (٢٣٦)
٢٩٢	٢٢٩٩٢/٢	٣,٠٣٠	١٩	مركز : مثل رقم (٢٨٣)	مركز : مثل رقم (٢٣٦)
٢٩٣	٢٢٩٩٢/٣	٣,٥٣٠	٢٠	مركز : مثل رقم (٢٨٣)	مركز : مثل رقم (٢٣٦)

سلسل	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وجه	تقدير
٢٩٤	٢ / ٢٢٩٧٤	ذهب	٥,١٠٠	١٨	هامشي :	هامشي ومركز :
٢٩٥	٤ / ٢٢٩٧٤	"	٥,٣١٠	٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم	
٢٩٦	٨ / ٢٢٩٧٤	"	٤,٨٦٠	١٩	ضرب هذا الدين	مثل رقم (٢٨٩)
٢٩٧	٩ / ٢٢٩٧٤	"	٤,٨٢٠	٢٠	بالقاهرة	
					مركز :	
					مثل رقم ٢٣٦	
من					يوجد بالمتحف قطع أخرى مماثله بالأرقام الآتية	
٢٩٨					١١ / ٢٢٩٧٤ ، ١٢ / ٢٢٩٧٤ ، ١٣ / ٢٢٩٧٤ ،	
الى					٤ / ٢٢٩٩٢ ، ٦ / ٢٢٩٩٢ ، ٩ / ٢٢٩٩٢ ،	
٣٠٤					٦ / ٢٢٩٩٤ وعددها سبع دنانير وأوزانها على	
					التوالي ٤٠٠ ، ٣٩٠ ، ٤٥٦ ، ٤٤٧ ،	
					٢٥٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ١٣٠ جرام وأقطارها	
					على التوالي ١٩ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢١ ،	
					١٩ مم	
					الملك العادل سيف الدين أبو بكر	
					الاسكندرية	
					٥٩٦ م	
٣٠٥	١٧١١٤	"	٥,١٢٠	٢٠	هامشي :	هامشي ومركز :
٣٠٦	١ / ٢٢٩٧٣	"	٣,٦٢٠	٢٢	بسم الله الرحمن الرحيم	
٣٠٧	٢ / ٢٢٩٧٣	"	٥,١٤٠	٢١	ضرب هذا الدين	مثل رقم (٢٣٦)
٣٠٨	٣ / ٢٢٩٧٣	"	٣,٤٧٠	٢١	بالاسكندرية سنة ست	
٣٠٩	٤ / ٢٢٩٧٣	"	٤,٠٧٠	٢٠	وتسعين وخمسماية	
					مركز :	
					مثل رقم (٢٣٦)	لوحة (١١) رقم ٣٠٦
من					يوجد بالمتحف الاسلامي قطع أخرى مماثلة	
٣١٠					بالأرقام الآتية :	
الى					٥ / ٢٢٩٧٣ ، ٦ / ٢٢٩٧٣ ، ٣٩ / ٢٢٩٧٦ ،	
٣١٨					١ / ٢٢٩٩١ - ٤ / ٢٢٩٩١ ، ١ / ٢٢٩٩٣ ،	
					١ / ٢٢٩٩٦ وعددها تسع دنانير وأوزانها على	
					التوالي ٤٠٠ ، ٤٠٠ ، ٤٥٠ ، ٤٤٠ ،	
					٣٩٥٠ ، ٨٥٠ ، ١٧٠ ، ٢٨٠ جرام	
					وأقطارها على التوالي ٢١ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢١ ،	
					٢١ مم	

العدد	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وجه	ملاحظات
٥٩٧ هـ						
٣١٩	٦ / ١٠٨٠٣	ذهب	٤, ٥٨٠	٢١	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم	مرکز و هامش :
٣٢٠	٧ / ٢٢٩٧٣	"	٣, ٦٩٠	٢١	ضروب هذا الدينير	مثل رقم (٢٣٦)
٣٢١	٨ / ٢٢٩٧٣	"	٤, ٩٧٠	٢٠	بالاسكندرية سنة تسع	
٣٢٢	٩ / ٢٢٩٧٣	"	٤, ٦٢٠	٢٠	وتسعين وخمسمائة	
٣٢٣	١٠ / ٢٢٩٧٣	"	٤, ١٢٠	٢٠	مرکز :	
					مثل رقم (٢٣٦)	لوحة (١١) رقم ٣٢٢
					يوجد بالمتحف الاسلامى قطع اخرى مماثلة بالارقام الآتية :	
من					١١ / ٢٢٩٧٣ ، ١٣ / ٢٢٩٧٣ ، ١٨ / ٢٢٩٧٦	
٣٢٤					٢١ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٢ / ٢٢٩٩٦	
الى					واوزانها على التوالي ٤٩١٠٠ ، ٤٩١٠٠ ، ٤٩٧٠٥	
٣٢٩					٤٨٠٠ ، ٤٨٠٠ ، ٩٥٠ جرام واقطارها	
					على التوالي : ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢١ مم	
٥٩٨ هـ						
٣٣٠	١٢ / ٢٢٩٧٣	"	٥, ٠٩٠	٢١	هامش :	هامش و مرکز :
٣٣١	١٠ / ٢٢٩٧٦	"	٥, ٦٥٠	٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	
٣٣٢	٤٩ / ٢٢٩٧٦	"	٥, ٣٥٠	٢٠	ضروب هذا الدينير	مثل رقم (٢٣٦)
٣٣٣	٦٤ / ٢٢٩٧٦	"	٥, ٤٠٠	٢٠	بالاسكندرية سنة ثمان	
٣٣٤	٧٤ / ٢٢٩٧٦	"	٤, ٧٤٠	٢٠	وتسعين وخمسمائة	
٣٣٥	٥ / ٢٢٩٩١	"	٥, ٠٣٠	٢٠	مرکز :	
٣٣٦	٦ / ٢٢٩٩١	"	٥, ٦٥٠	٢٠	مثل رقم (٢٣٦)	لوحة (١١) رقم ٣٣٥
٥٩٩ هـ						
٣٣٧	١ / ٢٢٩٧٥	"	٣, ٩٢٠	٢١	هامش :	هامش و مرکز :
٣٣٨	٢٥ / ٢٢٩٩٤	"	٥, ٢٤٠	٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	
٣٣٩	٣٠ / ٢٢٩٩٤	"	٥, ١٢٠	٢٠	ضروب هذا الدينير	مثل رقم (٢٣٦)
٣٤٠	٣٥ / ٢٢٩٩٤	"	٤, ٠٨٠	٢٠	بالاسكندرية سنة تسع	
					وتسعين وخمسمائة	لوحة (١١) رقم ٣٣٧
					مرکز :	
					مثل رقم (٢٣٦)	

رقم السجل	نوع العدن	وزن	قبر	وجه	م
٣٤١	ذهب	٥,٥٠٠	٢٠	هاتش : بسم الله الرحمن الرحيم خسب هذا الدين بالاسكتلرية سنة ستماية	٦٠٠ هـ هاتش ومركز : مثل رقم (٢٣٦)
٣٤٢	"	٣,٨٢٠	٢٠		
٣٤٣	"	٥,٧٧٠	١٩		
٣٤٤	"	٣,٥٧٠	١٩		
٣٤٥	"	٥,٢٤٠	٢٠	مركز : مثل رقم (٢٣٦)	لوحة (١٢) رقم ٣٤٤ و ٣٤١
من				يوجد بالتحف الاسلامى قطع اخرى مماثلة بالارقام الآتية :	
٣٤٦				٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٤٠ / ٢٢٩٧٦	
الى				٦١ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٦ / ٢٢٩٧٦	
٣٥٦				٧ / ٢٢٩٩١ ، ٤ / ٢٢٩٩٤ ، ٣٣ / ٢٢٩٩٤	
				٣٦ / ٢٢٩٩٤ ، ٢٨ / ٢٢٩٩٤ ، وعددها احد عشر دينارا وأوزانها على التوالي ٢٨٠ ر، ٣٩٠ ر، ٤٥٠ ر، ٤٩٢٠ ر، ٤٨٥٠ ر، ٥٢٠٠ ر، ٥١٣٠ ر	
				٤٩٦٠ ر، ٤٣٠٠ ر، ٤٦٨٠ ر، سره جـرام واقطارها على التوالي : ٢١ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢١ م	
٣٥٧	"	٣,٠٧٠	٢٠	هاتش : بسم الله الرحمن الرحيم خسب هذا الدين بالاسكتلرية سنة احدى وستماية	٦٠١ هـ هاتش ومركز : مثل رقم (١٣٦)
٣٥٨	"	٥,٣٠٠	٢٠	مركز : مثل رقم (٢٣٦)	
٣٥٩	"	٣,٨٩٠	٢٠	هاتش : بسم الله الرحمن الرحيم خسب هذا الدين بالاسكتلرية سنة اقتنين وستماية	٦٠٢ هـ هاتش ومركز : مثل رقم (٢٣٦)
٣٦٠	"	٤,٨٥٠	١٩		
٣٦١	"	٤,١٨٠	٢٠		
٣٦٢	"	٥,١٧٠	٢٠		
٣٦٣	"	٤,٨٤٠	٢٠	مركز : مثل رقم (٢٣٦)	

تسلسل	رقم السجل	نوع المصنف	وزن	قطر	وَجْه	تَهْنِئَة
من ٣٩٠ الى ٤٢٨					يوجد بالمتحف الاسلامي قطع اخرى مماثلة بالارقام الآتية :	
					٨ / ٢٢٩٧٥ ، ١ / ٢٢٩٧٦ ، ٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٢١ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٣١ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٤١ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٥١ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٦١ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٧١ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٨١ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٨٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٩١ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٩٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٠٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١١١ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١١٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٢٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٣٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٤٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٦٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٧٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٨٩ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٠ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩١ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٢ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٤ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٥ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٦ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٧ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٨ / ٢٢٩٧٦ ، ١٩٩ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠١ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٠٧ / ٢٢٩	

رقم السجل	نوع العمد	نقد	نقد	وجه	تاريخ
٤٣١	١٠٨٠٣/ ٣	ذهب	٦,٦٥٠	١٩	هاتش : هاتش ومركو :
٤٣٢	١١٧٠٠	"	٣,٠٠٧	١٧	بسم الله الرحمن الرحيم
٤٣٣	١٨٥٠٨	"	٤,٤٤٠	١٩	ضرب هلبا الدينر . . .
٤٣٤	٢٢٩٧٦/١١	"	٤,١٧٠	٢٠	مركو :
٤٣٥	٢٢٩٧٦/١٢	"	٤,٨٥٠	٢٠	مثل رقم ٢٣٦
من					يوجد بالمتحف قطع أخرى مماثلة بالارقام الآتية
٤٣٦					١٣ / ٢٢٩٧٦ ، ١٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٢٣ / ٢٢٩٧٦ ،
الى					٢٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٢ / ٢٢٩٧٦ ،
٤٨٢					٢٣ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٣٦ / ٢٢٩٧٦ ،
					٣٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٤ / ٢٢٩٧٦ ، ٤٨ / ٢٢٩٧٦ ،
					٥٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٥١ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٢ / ٢٢٩٧٦ ،
					٥٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٨ / ٢٢٩٧٦ ، ٥٩ / ٢٢٩٧٦ ،
					٦٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٢ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٣ / ٢٢٩٧٦ ،
					٦٦ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٦٨ / ٢٢٩٧٦ ،
					٧٠ / ٢٢٩٧٦ ، ٧١ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٣ / ٢٢٩٧٦ ،
					٧٥ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٧ / ٢٢٩٧٦ ، ٧٩ / ٢٢٩٧٦ ،
					٧ / ٢٢٩٦٤ ، ٨ / ٢٢٩٦٤ ، ١٠ / ٢٢٩٦٤ -
					٢٤ / ٢٢٩٦٤ واوزاتها على التوالي ٢٠ ار ،
					٤٧٣٠ ار ، ٥٠٨٠ ار ، ٣٨٢٠ ار ، ٣٩٥٠ ار ، ٤٤٠٠ ار ،
					٣٥٢٠ ار ، ٦٤٢٠ ار ، ٤٦٥٠ ار ، ٣٩٣٠ ار ، ٣٠٧٠ ار ،
					٥٠ ار ، ٥٢٠٠ ار ، ٤٩٥ ار ، ٣٣٠٠ ار ،
					٤٢٠٠ ار ، ١٩٥٠ ار ، ٤٣٥٠ ار ، ٤٧٠ ار ، ٣٠ ار ،
					٤٤٧٠ ار ، ٤٦٢٠ ار ، ٤٤٠٠ ار ، ٤٩٨٠ ار ، ٥١٩٠ ار ،
					٣٨٣٠ ار ، ٤٣٥٠ ار ، ٣٩٠٠ ار ، ٤١٥٠ ار ، ٣٦٢٠ ار ،
					٤٨٧٠ ار ، ٣٤١٠ ار ، ٤١٠٠ ار ، ٦٤٢٠ ار ، ٤٤٧٠ ار ،
					٤٣٤٠ ار ، ٤٤٢٠ ار ، ٤٠٣٠ ار ، ٤٦٠٠ ار ، ٤٦٢٠ ار ،
					٣٩٨٠ ار ، ٣٧٨٠ ار ، ٦٧٢٠ ار ، ٤٣٤٠ ار ، ٤٩٣٠ ار ،
					٣٩٨٠ ار ، ٣٧٨٠ ار ، ٦٧٢٠ ار ، ٤٣٤٠ ار ، ٤٩٣٠ ار ،
					واقطارها على التوالي ١٨ ار ، ١٩ ار ، ٢١ ار ، ٢١ ار ، ٢١ ار ،
					٢٠ ار ، ٢٢ ار ، ٢١ ار ، ٢٢ ار ، ٢١ ار ، ٢١ ار ، ٢١ ار ،
					٢٠ ار ، ٢١ ار ، ١٩ ار ، ٢٠ ار ، ٢١ ار ، ٢٠ ار ، ١٩ ار ،
					٢٠ ار ، ٢١ ار ، ١٩ ار ، ٢٠ ار ، ٢١ ار ، ٢٠ ار ، ١٩ ار ،
					٢٢ ار ، ٢٢ ار ، ١٩ ار ، ١٩ ار ، ٢٠ ار ، ٢٠ ار ، ٢٢ ار ،
					م .

رقم السجل	نوع العمد	وزن	قطر	وصف	ملاحظات
<p>الملك الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ - ٦٣٥ هـ (١٢١٨ - ١٢٢٨ م) القاهرة ٦٢٠ هـ</p>					
٤٨٣	٢ / ١٠٨٠٦	ذهب	٣,٨٥٠	٢١	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار لا اله الا الله القاسم عشرين وستماية مركز : أيوبي الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن</p>
<p>يلاحظ هنا الخطا الناتج عن الضرب في هامش الوجه . لوحه (١٢)</p>					
٦٢٥ هـ					
٤٨٤	١ / ٤٣٨٤	د	٥,٠٦٠	٢٠	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة خمس وعشرين وستماية مركز : أيوبي الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن</p>
٤٨٥	١٧٧٠٦	د	٥,٠٦٠	٢١	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة خمس وعشرين وستماية مركز : أيوبي الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن</p>
٤٨٦	٢ / ١٨٩٠٨	د	٤,٦٤٠	٢٠	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة خمس وعشرين وستماية مركز : أيوبي الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن</p>
٦٢٦ هـ					
٤٨٧	٧ / ١٠٨٠٥	د	٥,٢٢٠	٢٠	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ست وعشرين وستماية مركز : أيوبي الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن</p>
٤٨٨	١ / ١٠٨٠٧	د	٧,٣٠٠	٢١	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ست وعشرين وستماية مركز : أيوبي الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن</p>
<p>مثل رقم (٤٨٤) مثل رقم (٤٨٤)</p>					

سجل	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وجهه	تلمس
٤٨٩	٤٣٨٣	ذهب	٤,٤٩٠	٢١	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين بالقاهرة سنة مسيح وعشرين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)	٦٢٧ هـ
٤٩٠	١٠٨٠٧/٤	»	٤,٩٨٠	٢٠		
٤٩١	٤٣٨٤/٢	»	٥,١٠٠	٢١	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)	٦٢٨ هـ
٤٩٢	١٠٨٠٥/٤	»	٤,٥٩٠	٢٠		
٤٩٣	١٠٨٠٥/٥	»	٥,٣١٠	٢٠		
٤٩٤	١٠٨٠٨/٣	»	٥,٢١٠	٢٠		
٤٩٥	١٤٧١٣/٣	»	٥,٦٣٠	٢٠		
من ٤٩٦ الى ٤٩٩					يوجد بالمتحف الاسلامي قطع مماثلة بالارقام الآتية : ١٦٤١٧ ، ١٨٩٠٢/١ ، ١٨٩٠٢/٢ ، ١٨٩٠٢/٣ ، وعندها اربع وأزائها على التوالي ٥٣٦٠ هـ ، ٤٧٢٠ هـ ، ٢٦٠ هـ ، ٣٢٠ هـ ، واقطارها على التوالي ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠	
٥٠٠	٤٣٨٢	»	٥,٢٩٠	٢٠	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة تسع وعشرين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)	٦٢٩ هـ
٥٠١	٤٣٨٥/١	»	٥,٩٤٠	٢٢		
٥٠٢	٤٣٨٥/٢	»	٥,٣٠٠	٢٢		
٥٠٣	٤٣٨٥/٣	»	٦,٣٧٠	٢١		
من ٥٠٤ الى ٥٠٩					يوجد بالمتحف الاسلامي قطع مماثلة بالارقام الآتية من ٤ / ٤٣٨٥ - ٧ / ٤٣٨٥ ، ١٠٨٠٦/١ ، ١٨٩٠٣ ، وعندها ستة دنانير وأزائها على التوالي ٥٨٠٠ هـ ، ٤٨٠٠ هـ ، ٧٥٠٠ هـ ، ٤٤٠٠ هـ ، ٩٥٠ هـ ، ٦١٠ هـ ، ٦١٠ هـ ، ٢٢ هـ ، ٢١ هـ ، ٢١ هـ ، ٢٠ هـ ، ٢١ هـ ، ٢١ هـ	

رقم السجل	نوع الصلب	وزن	قطر	وجه	تفسير
٦٣٠ هـ					
٥١٠	٤٣٨٥/١٠	ذهب	٧٠٦٠٠	٢٢	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم
٥١١	١٠٨٠٦/ ٣	"	٤,١٢٠	١٩	ضرب هذا الدينار
٥١٢	١٠٨٠٧/ ٥	"	٦,٨٢٠	٢٠	بالقاهرة سنة ثنتين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)
٦٣١ هـ					
٥١٣	١٠٨٠٥/ ٦	"	٤,٨٩٠	٢٠	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم
٥١٤	١٨٩٠٤	"	٥,٤٨٠	٢١	ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة احدى وثنتين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)
٦٣٢ هـ					
٥١٥	١٠٨٠٥/ ١	"	٤,٣٤٠	٢٢	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم
٥١٦	١٠٨٠٦/ ٤	"	٤,٨٠٠	٢١	ضرب هذا الدينار
٥١٧	١٤٧١٣/ ١	"	٥,٢٦٠	٢١	بالقاهرة سنة اثنتين
٥١٨	١٤٧١٣/ ٢	"	٣,٧٠٠	٢٠	وثنتين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)
٦٣٣ هـ					
٥١٩	١٠٨٠٥/ ٣	"	٤,٧٠٠	٢٢	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم
					ضرب هذا الدينار
					بالقاهرة سنة ثلث وثنتين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)

رقم السجل	نوع المعدن	مئة	قير	وجهه	تقريب
٥٢٠	٢	١٠٨٠٥/	ذهب	٦,٩٦٠	٢٣
٥٢١	٢	١٨٩٠٦	"	٣,٩٦٠	٢٢
٦٣٤					
٥٢٠	٢	١٠٨٠٥/	ذهب	٦,٩٦٠	٢٣
٥٢١	٢	١٨٩٠٦	"	٣,٩٦٠	٢٢
<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة أربع ونلتين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)</p> <p>هامش ومركز :</p> <p>مثل رقم (٤٨٤)</p> <p>دنانير ضرب القاهرة والتاريخ منقوص</p>					
٥٢٢	١	١٠٨٠٨/	"	٦,٨٠٠	٢١
٥٢٣	٢	١٠٨٠٨/	"	٣,٩٢٠	٢٠
<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة مركز : مثل رقم (٤٨٤)</p> <p>هامش ومركز :</p> <p>مثل رقم (٤٨٤)</p>					
<p>مصر</p> <p>٦٢ X هـ</p>					
٥٢٤	٢	١٠٨٠٧/	"	٤,٢٨٠	٢١
<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بمصر سنة وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)</p> <p>هامش ومركز :</p> <p>الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن أيوب</p> <p>الامام المنصور أبو جعفر المستنصر بأمر أمير المؤمنين</p>					

رقم السجل	نوع الصلب	وزن	قطر	وجه	تقدير
٥٢٥	٤٣٨٥/١١	ذهب	٦٠ -	٢١	<p>الإسكندرية ٦١٩ هـ</p> <p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالإسكندرية سنة تسع عشرة وستماية</p> <p>هامش : الملك الكامل أبو المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب</p>
٥٢٦	١٠٨٠٤	•	٤,٦٣٠	٢٠	<p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالإسكندرية سنة ثلاث وعشرين وستماية •</p> <p>هامش : الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن أيوب</p> <p>يلاحظ أن كتابة الدينسارين رقم ٥٢٥ ورقم ٥٢٦ بالخط الكوفي •</p>
٥٢٧	١٠٨٠٦/٥	•	٦,٦٨٠	٢٠	<p>٦٢٩ هـ</p> <p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالإسكندرية سنة تسع وعشرين وستماية</p> <p>هامش : الملك الكامل أبو المعالي محمد ابن أبي بكر بن أيوب</p> <p>لوحة (١٣)</p> <p>٤٨٤ رقم</p>

رقم السجل	نوع العمد	وزن	مط	وجه	تق
٥٢٨	٤٣٨٥/٩	ذهب	٧,٥٨٠	٧٢	<p>٦٣٢ هـ</p> <p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة اثنين وثلاثين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)</p> <p>هامش ومركز : مثل رقم (٤٨٤)</p>
٥٢٩	١٠٨٠٧/٣	"	٦,٥٠٠	٢٠	<p>٦٣٤ هـ</p> <p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالاسكندرية سنة أربع وثلاثين وستماية مركز : مثل رقم (٤٨٤)</p> <p>هامش ومركز : مثل رته (٤٨٤)</p>
٥٣٠	١٠٨١٠/٢	"	٦,٤٥٠	٢٩	<p>الملك الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ - ٦٤٧ هـ (١٢٤٠ - ١٢٤٩ م) القاهرة ٦٣٨ هـ</p> <p>هامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وستماية مركز : الامام المنصور ابو جعفر المستنصر بالله أمير المؤمنين</p> <p>هامش : لا اله الا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله مركز : محمد . الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل لوحة (١٣)</p>

تاريخ	رقم السجل	نوع الامن	وزن	متر	وجه	مهر
٥٣١	١٠٨١٠/١	ذهب	٤,٣١٠	٢٢	هـ ٦٣٩ هـامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة تسع وثلثين وستماية مركز : مثل رقم (٥٣٠)	
٥٣٢	١٠٨١١/٤	•	٤,١٩٠	٢١	هـ ٦٤٤ هـامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة أربع وأربعين وستماية مركز : الامام المستعصم بأله أبو أحمد عبد الله أمير المؤمنين	
٥٣٣	١٠٨١١/٢	•	٤,١٤٠	٢٢	هـ ٦٤٧ هـامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة سبع وأربعين وستماية مركز : مثل رقم (٥٣٢)	
٥٣٤ ٥٣٥	١٠٨١٠/٣ ١٨٤٨٤	• •	٤,٢٥٠ ٤,٢١٠	٢١ ٢٢	دنانير بدون تاريخ القاهرة هـامش : بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالقاهرة مركز : مثل رقم (٥٣٢)	

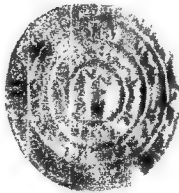
سجل	رقم المجلد	نوع المعدن	وزن	قطر	وصف	تفسير
الإسكندرية						
٥٣٦	١٠٨١١/٣	ذهب	٥,٠٧٠	٢٠	هامش : بسم الله الرحمن الرحيم صرب هذا الدين الإسكندرية مركب : مسك رقم (٥٣٢)	هامش ومركب : مل رقم (٥٣٠)
الدراهم الفضة						
صلاح الدين يوسف						
٥٦٤ - ٥٨٩ م (١١٦٩ - ١١٩٣ م) دروهم						
٥٣٧	٢٣٠٨٢/١	فضة	٢,٢٢٠	٢٠	الملك الناصر صلاح الدين (الكتاب بدون تحديد)	الإمام المستضيء بأمر أمير (الكتاب داخل مربع) لوحة (١٣)
نصف درهم						
٥٣٨	٢٣٠٨٢/٢	"	١,١٦٠	١٨	الكتاب داخل نجمة سداسية الاطراف بين خطين داخلهما زخرفة من حبوبات متجاورة والنجمه محصورة داخل دائرة من خطين مزينين بحبوبات متجاورة :	الكتاب داخل نجمة سداسية الاطراف بين خطين داخلهما زخرفة من حبوبات متجاورة والنجمه داخل دائرة من خطين مزينين بحبوبات متجاورة الملك الناصر الكتاب خارج النجمه وبين اطرافها : بن - أبو - ب

مسلسل	رقم السجل	نوع المعدن	وزن	قطر	وصف	ملاحظات
٥٣٩	٦٢٠٢/١ من الى ٦٢٠٢/٥	فضة	١,٢٠٠	مقاس ٩×٩ سم ٦×٦ سم	الكتابة داخل دائرة الامام أحمد	دراهم قطع كتابة داخل دائرة يوسف بن أيوب
٥٤٠	٢٠٩٦١/١ الى ٢٠٩٦١/٢٢	د			متوسط الوزن والمقاس للقطع من رقم ٥٤٠ الى رقم ٥٤١ مثل رقم ٥٣٩	لوحه (١٣) رقم ٥٤٠-٥٣٩
٥٤١	٢١٣٨٥/١ الى ٢١٣٨٥/٢٣	د				
٥٤٢	(١) ١٠٨٢١/١٦	د	٢,٨٠٠	٢٢	هامش : ... ضرب بالقاهرة .. مركز : (الكتابة داخل مربع) الامام المستصم بألفه أبو أحمد عيسى الله أمير المؤمنين	هامش : لا إله الا الله وحده مركز : (الكتابة داخل مربع) الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
٥٤٣	(ب) ١٠٨٢١/١٦	د	٢,٨٠٠	٢١	هامش : بسم الله ضرب بالقاهرة مركز : مثل رقم (٥٤٢)	هامش ومركز : مثل رقم (٥٤٢)
٥٤٤	(ج) ١٠٨٢١/١٦	د	٢,٧٨٠	٢١	هامش : ... منه خسرو ... مركز : مثل رقم (٥٤٢)	هامش ومركز : مثل رقم (٥٤٢)
٥٤٥	(د) ١٠٨٢١/١٦	د	٢,٥٠٠	٢١	هامش ومركز : مثل رقم (٥٤٢)	هامش ومركز : مثل رقم (٥٤٢)
٥٤٦	(هـ) ١٠٨٢١/١٦	د	٢,٩٠٠	٢٠	هامش ومركز : مثل رقم (٥٤٢)	هامش ومركز : مثل رقم (٥٤٢)
٥٤٧	(و) ١٠٨٢١/١٦	د	٣,٠٢٠	٢٠	لوحه (١٣) رقم ٥٤٦	

رقم الرجل	رقم الرجل	نوع العدن	وزن	متر	وجه	متر
٥٤٨	١٠٨٢١/١٦ (ز)	فضه	٢,٧٦٠	٢٠	هامشي : وستمائة	هامشي ومركز : مئل رقم (٥٤٢) لوحة (١٤) رقم ٥٤٩
٥٤٩	١٠٨٢١/١٦ (ح)	"	٣,١٠٠	٢٢	مركز : مئل رقم (٥٤٢)	
المعلم ترشاه نواهم						
٥٥٠	١٠٨٢١/٧	"	٢,٩٠٠	١٩	هامشي : (كتابه حول المربع) دائرتين أحدهما من حيبيات) ... محمد رسول الله ...	هامشي : (كتابه حول المربع) دائرتين أحدهما من حيبيات) ... سنة ...
٥٥١	١٠٨٢١/٨	"	٣,٠٢٠	٢٠	مركز : (كتابه داخل مربعين) أحدهما من حيبيات) المستعصم بألفه أبو أحمد أمير المؤمنين يلاحظ أن رقم ٥٥١ مئل رقم ٥٥٠ فيما عدا كتابته كلمه « أيوب » في مركز الظهور في سطر مستقل لوحة (١٤) رقم ٥٥٠	مركز : (كتابه داخل مربعين) أحدهما من حيبيات) المستعصم بألفه أبو أحمد أمير المؤمنين يلاحظ أن رقم ٥٥١ مئل رقم ٥٥٠ فيما عدا كتابته كلمه « أيوب » في مركز الظهور في سطر مستقل لوحة (١٤) رقم ٥٥٠
الملك المعظم ترشاه بن أيوب						
صالح الدين يوسف						
٥٥٢	٦٧٢٤/٦٨	لحاس	٢,٢٠٠	٢٢	هامشي : (داخل دائرتين) ... اربع وثلاثين مركز : يوسف بن أيوب	هامشي : صالح الدنيا والدين سلطان المسلمين مركز : الناصر لدين الله

تقير	وجه	رقم السجل	نوع المدن	وزن	تقير
الملك الكامل فلوس الطراز الاول					
هامش : (خارج الخطوط) الهندسية) أبو جعفر أمير - المؤمنين موتق : (الكتابة داخل زخرفة الكتابة داخل زخرفة محمد بن هندسية) بأنه الملك الكامل أبو بكر الامام المنصور المستنصر لوحة (١٤) رقم ٥٥٣	هامش : (خارج الخطوط) الهندسية) لا اله - الا الله موتق : (الكتابة داخل زخرفة فى هيئة محراب) محمد بن الملك الكامل أبو بكر الامام المنصور المستنصر لوحة (١٤) رقم ٥٥٣	٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢	نحاس » » » » » » » » » »	٦٧٢٤/٥٧ ٦٧٢٤/٥٨ ٦٧٢٤/٥٩ ٦٧٢٤/٦٠ ٦٧٢٤/٦١ ٦٧٢٤/٦٢ ٦٧٢٤/٦٣ ٦٧٢٤/٦٤ ٦٧٢٤/٦٥ ٢٣٠٨٣	٢٣ ٢٢ ٢١ ٢١ ٢٠ ٢٣ ١٧ ١٥ ١٩ ٢٣
الطراز الثانى					
موتق : محمد بن الملك الكامل أبو بكر لوحة (١٤) رقم ٥٦٣	موتق : أبو جعفر الامام المنصور لوحة (١٤) رقم ٥٦٣	٥٦٣ ٥٦٤	= »	٦٧٢٤/٦٥ ٧٦٢٤/٦٦	١٧ ١٦

لوحة (١)



لوحة (٧)



١١



١٢



١٣

١٤



١٣



١٤



١٥



١٦



١٧



١٨



١٩





١٠٧



١٠٤



٩٩



١٠٨



١٠٢



٩٤





١١٦



١١٢



١١٠



١١٣

١١١



١٠٩





١٣٩

١٣٩



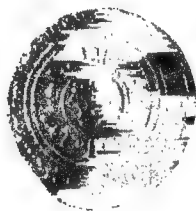
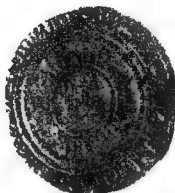
١٣٩

١٣٩

١٣٩

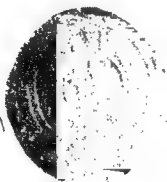


329



VI

VII



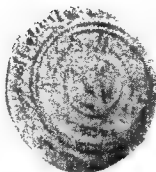
VIII

IX

لوحة (أ)



٧٢٩



٧٣٠



٧٣١



٧٣٢



٧٣٣



٧٣٤



لوحة (٩)



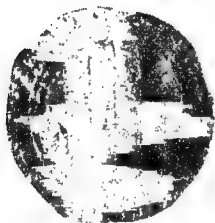
ل.١١



ل.١١



ل.١١



ل.١١



ل.١١



ل.١١





٧٧٨



٧٧٩



٧٨٠



٧٨١



٧٨٢



٧٨٣



(11) 29



104



104



104



104



104



104



374



375



376



377



378



379





070



071



072



073



074

075



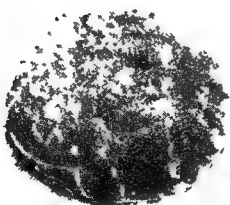
٥٥٠



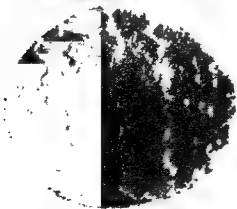
ملاحظ التناقض الشديد في كل من الوجهين

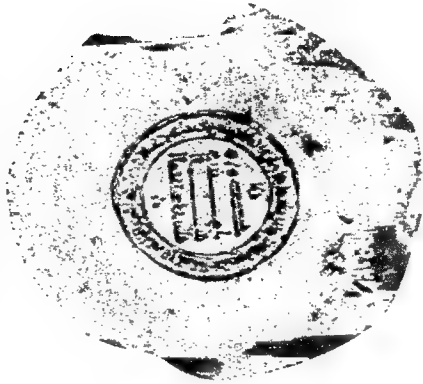


٥٥١

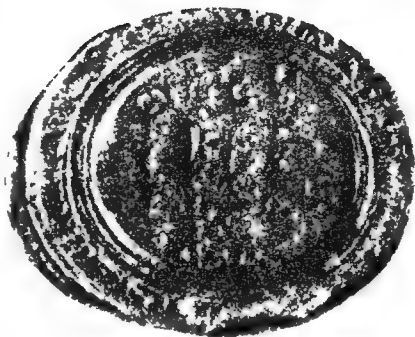


٥٥٢





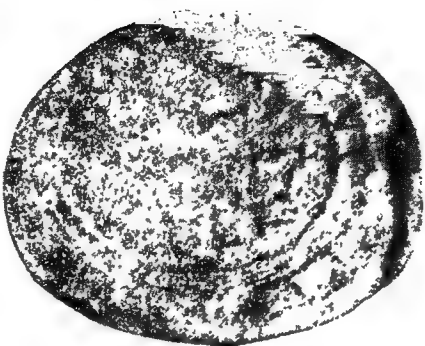
وجاه غالب من الرصاص كخفيه اولى لصنع القواب الولاد
(من مجموعات متحف الفن الاسلامي)



وجه دینار آفری مطروک مرین



وجه دینار آفری مطروک مرین



وجه دينار أيوبي مصبوب وقد انتت خالته على
المنطق على السبكة وهي لينه وبلاط
هذا ان المنطق مع زحزحه اللاب عند العرب



وجه دينار أيوبي مصبوب ويبدو الكمل
المنية بين الحروف في كتابات الهامش الداخلي



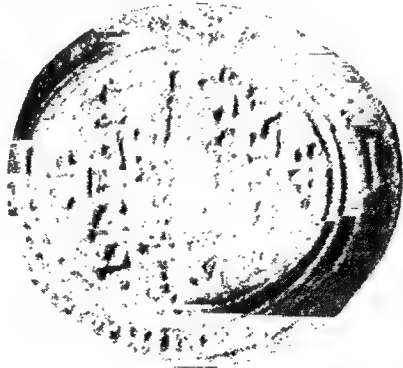
وجه دینار ایزیدی مسیروت
(۰۵۳ رقم و نام دینار)



وجه دینار ایزیدی مسیروت
(۰۵۴ رقم و نام دینار)



(دينار روم)



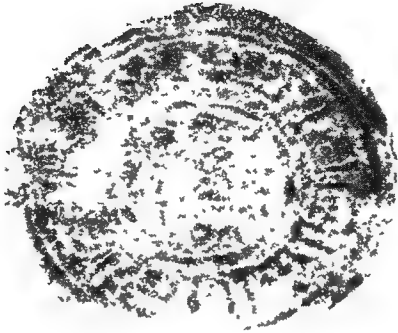
دينار ايوبي مرسوم وقد ترك التتاليب مناطق ملءه متقابلة من الوجهين .



(ظهر دينار ايوبي مصبوب وبنو عليه العيسيات
البرزة)
(من دينار رقم ٤٥٢)



(ظهر دينار ايوبي مصبوب وبنو عليه العيسيات
البرزة)
(من دينار رقم ٢٢٦)

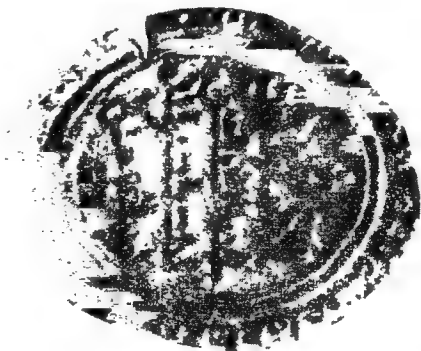


ظهر النجارية

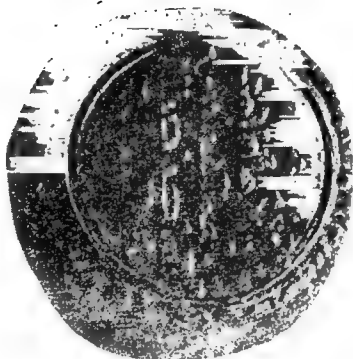


وجه النجارية

نجارية لسك أحد المملوكين الأيوبيين



دينار أبيض مطروك على البورد فضتفت السبيكة من أثر الطوى



وجه الستيكر رقم ٧٨٨



وجه الستيكر رقم ٤٦٥

وجوه ديونيزين ينيو فيها خط النصراني سواء في الغرب موزين كما في رقم ٤٦٥ او غرب الاوغر
بقلب اللاتين كما في رقم ٤٧٨



دينار ابي بسم الله التامل ينمو على الوجه الايمن خطا النقش في كتابات الهامس
(دينار رقم ٤٨٣)

فهرس الموضوعات

٣	مقدمة لجنة احياء التراث
٣٢ - ٥	مقدمة الكتاب
	اعمية مخطوط ابن بكرة * قوالب السك المطورة مباشرة - القوالب المصبوقة - خامات
	السكة - اعداد سبيكة الدنانير - السبائك المطروقة - السبائك المصبوقة - اعداد سبيكة الدراهم
	- اعداد سبائك الفلوس - دار الضرب الايوبية (الاسكندرية - القاهرة) *
٣٢	المشرفون على دار الضرب الايوبية
٣٧	النقود الايوبية
٤٣	كتاب كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية ..
٤٥	مقدمة
٤٦	ملخص الأبواب

الباب الاول

٤٩	فى استخلاص الذهب من القضة
----	---------------------------------

الباب الثانى

٥٨	فى معرفة تقود الذهب المختلف العيارات والشكل ومبلغ كل نقد منها من العيار المصرى فى التعليق
----	--

الباب الثالث

٦٢	فى عمل عيارات يعرف بها قيمة كل صنف من الذهب الحشر وغيره بالمحك بعد الحمى
----	--

الباب الرابع

٦٤	فى معرفة تعليق الذهب وصفة بناء الاتون
----	---

الباب الخامس

٦٨	فى عيار الهرجة
----	----------------------

الباب السادس

٧٠	فى جلاء الذهب ليختم
----	---------------------------

الباب السابع

في معرفة تمديد كل هرجة من الذهب وما يحتاج من الذهب من النقص في التعليق
ليبلغ الجايز من غير حيف ولا نقص ... ٧١ ...

الباب الثامن

في استخراج ما في تراب التعليق ... ٧٢ ...

الباب التاسع

في تصفية الفضة بالرصاص ... ٧٣ ...

الباب العاشر

في صفة عمل الدراهم النقرة ... ٧٥ ...

الباب الحادي عشر

في صفة جلاء الدراهم النقرة ... ٧٦ ...

الباب الثاني عشر

في استخلاص الفضة من جسم الرصاص الذي يسمى حبق ... ٧٩ ...

الباب الثالث عشر

في تمديد الدراهم المصرية ورقا ... ٨٣ ...

الباب الرابع عشر

في اعتبار غير الدراهم ... ٨٧ ...

الباب الخامس عشر

في جلائها ليختتم عليها ... ٨٨ ...

الباب السادس عشر

في استخراج ما تخلف من الاكوار والبواتق والتراب من الفضة الورق وما يحتاج
ذلك من الزئبق ... ٨٩ ...

الباب السابع عشر

فيما يلزم كل واحد من المستخلصين ... ٩٠ ...

ملاحق المخطوط ... ٩٥ ...

لوحات الكتاب ... ١٣٥ ...

فهرس الكتاب ... ١٨٥ ...

ملح : ١٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٥	غش :
معك :	نجم :
مقلم :	فضيه = نقره ٤٤ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٩٠
نار فحم السنط :	٢٥ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣
نحاس : ٢٥ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣	فهر مانع : ٥٧
نخاله : ١٧ ، ٢٧ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٨٨	قشع = قلع العيار ٧٠ ، ٩٠ ، ٩١
منحس : ذهب منحس = يغلب عليه معدن النحاس	قرم : = قرم السنط
نقاش :	قصيرية :
نقره : ٤٧	قطع :
نقطة : من السبيكة	قطع النار : (في المعدن) تأثيرها فيه عند السبك
ورق : أوراق ٩٧	قيراط
وسخ : = أجسام خرافية تختلط بالمعادن ٧٣	كود : واكوار : ٨٩
وتيد :	

آلات وأجهزة

قالب فولاذ ١١' ١٢' ١٣' ١٤' ١٥' ١٦'
٢١' ٢٢' ٢٣' ٢٥' ٢٧' ٢٨' ٣٤'

قدر فخار
قصيرة فخار
كف حديد
كفتان
كفتان حديد
لبنة
لوح خشب
ماچور
ماسكة حديد
معك
مطر فخار
مطرقة

بوتقة
برطه ٨
بوط
حجر السك - خرقة صوف - خوده
دست نحاس
دست من خشب
دن
سندان
شقاف مكسر
صلاية مانع
صنجه
عمارات
غربال
فخار أحمر
فهر

أوزان ومكاييل

قنطار:
كيل:
مقال
ويبة

حبه : ٧١' ٥٥
درهم :
ذراع :
رطل :
شهر :

المراجع

أولا - المراجع العربية المنشورة :

- ١ - ابن الأنير : (على بن أحمد بن أبي الكرم . ت ٦٣٠ هـ)
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل - تحقيق ونشر عبد القادر أحمد طليمان .
القاهرة ١٩٦٣
- ٢ - ابن شداد : القاضي بهاء الدين ت ٦٣٢ هـ .
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية - القاهرة ١٨٩٩ .
- ٣ - ابن واصل : جمال الدين محمد بن سالم ت ٧٩٧ هـ .
مفرج الكروب في أطياف بني أيوب . نشر جمال الدين الشيال ، ٣ أجزاء - القاهرة ١٩٥٣
- ١٩٦٠ .
- ٤ - ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨ هـ .
١) المقدمة ، الطبعة البهية بالأزهر .
ب) العبر وديوان المبتدأ والخبر - القاهرة ١٢٨٤ هـ .
- ٥ - ابن دقماق : إبراهيم بن محمد المصري ت ٨٠٩ هـ .
الانتصار بواسطة عقد الامصار (الجزء الرابع والخامس - لشرفولذ) بولاق ١٣٠٩ هـ .
- ٦ - ابن رسته : الاعلاق النفيسة - لندن ١٨٩١ م - ١٨٩٢ م .
- ٧ - ابن سعيد : (على بن موسى المغربي ت ٦٧٣ هـ)
المغرب في حل المغرب (نشر الدكتور زكي محمد حسن وآخرين) القاهرة ١٩٥٣ م
- ٨ - ابن ممتي : أبو المكارم أسعد بن مهذب بن مينا ت ٦٠٦ هـ .
كتاب قوانين الدواوين * نشر عزيز سوريال عطيه - القاهرة ١٩٤٣ م
- ٩ - أبو شامة : شهاب الدين أبو محمد .
كتاب الروضتين في أخبار الدولتين - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٨٧١ م .
- ١٠ - أبو المحاسن : جمال الدين يوسف بن تفرى بردى ت ٨٧٤ هـ .
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - طبعة دار الكتب من سنة ١٩٢٩ م .
- ١١ - أبو يوسف : يعقوب صاحب أبي حنيفة ت ١٨٢ هـ .
كتاب الخراج - بولاق ١٣٠٢ م .
- ١٢ - آدم متر : الحضارة الإسلامية - جزءان .
ترجمة أبو ريدة - القاهرة ١٩٤١ م .

- ١٣- أنستاس الكرملى : النقود العربية وعلم النميات - القاهرة ١٩٣٩ م .
- ١٤- برنار لويس : النقابات الاسلامية .
ترجمة عبد العزيز الدورى - مجلة الرسالة العدد ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ - القاهرة ١٩٤٠
- ١٥- توفيق اسكندر : نظام المقايضة في تجارة مصر الخارجية في العصر الوسيط .
مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - المجلد السادس ١٩٥٧ م .
- ١٦- حسين مؤنس (دكتور) : الدوحة المستيكية في ضوابط دار السكه .
صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد م ٦ عدد ١ - ٢ - ١٩٥٨ م .
- ١٧- الدميerry : كمال الدين ت ٨٠٨ هـ .
حياة الحيوان الكبرى : جزئين - القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٨- راشد البراوى (دكتور) : حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين - القاهرة ١٩٤٨ م
- ١٩- زامبور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامى .
ترجمة المرحوم الدكتور زكى محمد حسن وآخرين في جزئين - القاهرة ١٩٥١ ، ١٩٥٢ م
- ٢٠- سيدة اسماعيل كاشف :
١ (مصر في فجر الاسلام - القاهرة ١٩٤٧ م .
ب (مصر في عهد الاخشيديين - القاهرة ١٩٥٠ م .
- ٢١- الشيزرى : عيد الرحمن بن نصر
كتاب نهاية الرتبة في طلب الحسبة - نشر وتحقيق الباز المرنى - القاهرة ١٩٤٦ م .
- ٢٢- عبد الحكيم الرفاعى :
الاقتصاد السياسى - القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٢٣- عبد الرحمن فهمى محمد :
١ (صنع السكه في فجر الاسلام - القاهرة ١٩٥٧ م .
ب (الصنع الطولونية والسكه الاخشيدية والجديد فيها (مستخرج من المؤتمر الثانى للانار في البلاد العربية المنعقد ببغداد - ١٩٥٧ م .
ج) الشارات المسيحية والرموز القبطية على السكه الاسلامية ، مستخرج من المؤتمر الثالث للانار في البلاد العربية في تاس سنة ١٩٥٩ م .
د (النقود العربية (ماضيها وحاضرها) العدد ١٠٣ من المكتبة الثقافية بوزارة الثقافة والارشاد القومى .
- هـ (دراسة لبعض التحف الاسلامية رقم (٢) مستخرج من حوليات كلية الاداب جامعة القاهرة - المجلد ٢٢ - العدد الاول - سنة ١٩٦٠ .
و (موسوعة النقود العربية وعلم النميات ج ١ ، فجر السكه العربية القاهرة ١٩٦٥ م
- ٢٤- العرنى (السيد الباز) :
١ (مصر في عصر الايوبيين - القاهرة ١٩٦٠ م .
ب (الشرق الاوسط والحروب الصليبية - القاهرة ١٩٦٣ م .

